مدارس الشعر العربي

(في العصر الحديث)

د. سيد غيث

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

لا يجوز طبع أونشرهذا الكتاب دون الحصول على إذن خطي من الناشر لاستخدام أي مادة من مواد هذا الكتاب أو نسخها أو إعادة نشرها أو نقلها كلياً أو جزئياً بأي شكل وأي وسيلة سوف يقع تحت طائلة المسائلة القانونية.

اسم الـدار	دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع
اسم الكتاب	مدارس الشعر العربي..(الطبعة الرابعة)
اسم الكاتب	د. سيد غيث
رقم الإيداع	2018/3801 بدار الكتب المصرية
الإخراج الفني..والغلاف	تصميم واخراج .. دار الأديب .

daraladeeb@Gmail.com

Tel: 002- 01014449164

الاهـــداء

الى أمي: التي قالت لي يوماً تعلم العلم وعلمه

داعياً أن يدخلها الله عوالي جنته .

ابنك المحب

المدرسة (الكلاسيكية) في الشعر الحديث

(جزء أول)

مقدمة :

تدهور الشعر العربي في (العصر العثماني) فالعصر العثماني يعد عصر الضعف للآداب العربيّة ككل وكان النثر في هذا العصر أسير قيود المحسِّنات البديعيّة، من سجع .. وجناس .. ومقابلة .. وإضافة إلى ذلك ما ادخل عليه من ألفاظ تركيّة وأوروبيّة، وعاميّة، ثم اضمحلت المعاني والأخيلة فكان النثر لا يعدو الا بعض من الرسائل والكتابات الضعيفة المهلهلة، فلما قامت النهضة الأدبيّة، وقويت حركة إحياء القديم، وازداد نشر التراث الأدبي وانتشر التعليم في المجتمعات العربية وتُرْجِمَ بعض الكتب من الثقافات الأوربيّة، واتسعت الصحافة الأدبيّة بين قرّائها، كلّ ذلك أدّى إلى تحويل الأذواق وصرفها إلى الجديد الوافد من الغرب أو إلى القديم الأصيل عند الكتّاب هو المذهب الذي يلتزم بجزالة اللّفظ وإحكام الصياغة الادبية والرجوع الي التراث القديم ومزجه بالمدارس الأوروبية الحديثة ومنها تخيروا المدرسة (الكلاسيكية) لكونها اكثر المدارس التزاما فهي تهتم بالجاني العقلي وتتقيد بالتقاليد التي اسسها الأقدمون ..

ما معنى كلمة (الكلاسيكية):

الكلاسيكية هي كلمة إغريقية وتعني: (الطراز الأول أو الممتاز أو المثل النموذجي) حيث اعتمد الإغريق في فنهم علي الأصول الجمالية المثالية في النحت والشعر والتصوير .

وماهي (الكلاسيكية):

(الكلاسيكية أو الاتباعية) اتجاه أدبي محافظ يهتم بالجانب العقلي و يتقيد أدباؤه بالتقاليد التي ارساها الاقدمون، و كان هذا المصطلح يطلق على الآداب الرومانية القديمة ثم اطلق على ادب النهضة في أوروبا وهو الادب الذي يحتذي به نماذج أدب اليونان و الرومان. وتعد(الكلاسيكية) هي أول مذهب أدبي، نشأ في أوروبا بعد الحركة العلمية والنهضة الأدبية التي سادت أوروبا إبان القرن الخامس عشر من الميلاد، وتعد فرنسا الموطن الأول الذي نشأت فيه الكلاسيكية ووضعت أصولها وقواعدها وأسسها في العام ١٦٣٠م، وذلك بظهور طائفة من زعماء هذه المدرسة من أمثال: شابلان، وأسكديري والناقد (بوالو).

أول من استخدم كلمة (كلاسيكية):

يعد الكاتب اللاتيني (أولوس جيليوس) هو أول من استعمل لفظ الكلاسيكية على أنه اصطلاح مضاد للكتابة الشعبية، في القرن الثاني الميلادي.

اشتقاق معنى كلمة (الكلاسكية) ياتي من الكلمة اللاتينية: (كلاسيس)...

وعندما ظهرت الحركة العلمية في أوروبا، وذلك بعد نزوح علماء بيزنطة وأدبائها إلى إيطاليا، حاملين معهم المخطوطات الإغريقية واللاتينية القديمة، أخذ الأوروبيون يعملون على نشر تلك المخطوطات ودراستها، واستنباط خصائصها وقواعدها تلك التي أكسبتها الخلود والبقاء، مستضيئين في ذلك بكتابي أرسطو المشهورين: "الخطابة" و"الشعر"، وبقصيدة هوراس الشاعر الروماني الطويلة المسماة: "فن الشعر". فالتراث اليوناني والروماني في الأدب والفن بصفة عامة هو الاصل والاساس الكلاسيكية منذ نشأتها، ومنه استمدت أصولها ومبادئها.

المدرسة (الكلاسيكية) والتي تسمي بمدرسة (الاحياء والبعث)...

لقد اطلق عليها شعراء الوطن العربي (بمدرسة الاحياء والبعث) نسبة الي احياء وبعث القيم الاصيلة في الادب العربي واحيائها .. فأن النهضة العربيّة

الحديثة؛ إذ كانت لها إيجابيات، وايضا سلبيات كثيرة؛ فإنّها أدّت دوراً كبيراً في اصطباغ أدبنا العربي بصبغة أوربيّة وغربيّة، وفي إبعاده عن مصادره الأصيلة ذات اتجاه إسلامي فليست المذاهب الأدبيّة من الرومانسيّة، والواقعية، والرمزيّة، والسرياليّة وغير ذلك، في الأدب العربي إلاّ نموذجاً عربيا من أصل عربي .. ولم تظهر (الكلاسيكيّة) في النثر العربيّ فجأة، إنما أدّت إليها عوامل كثيرة، من بينها: العناية بدراسة اللّغة العربيّة وآدابها..

خصائص المدرسة الكلاسيكية والمسماه (الاحياء والبعث) ...

١- العودة إلى الموروث الشعري،ولاسيما عصر القوة والأصالة والجزالة ممثلة في الشعر الجاهلي، الإسلامي، الأموي، العباسي.

٢- إحياء التقاليد الشعرية ،ولاسيما الطرق البلاغية من تشبيه واستعارة وكناية.

٣- اعتماد الشعراء الإحيائيين على التراث الشعري في صياغة أساليبهم وابتكار صورهم الشعرية والمحاكاة والمعارضة لكثير من قصائدهم.

٤- محافظتها التامة على وحدة الموضوع و البيت والوزن والقافية.

٥- عنايتها الواضحة في مجال التعبير بالجزالة والمتانة والصحة اللغوية.

٦- اهتمامها بالخيال الجزئي التفسيري الحسي.

٧- عنايتها في مجال المضمون بالرؤية الإصلاحية الاجتماعية والسياسية إلى جانب المجال الأدبي الوجداني بأغراض .

روادهـــا في الوطن العربي:

يعتبر (محمود سامي البارودي) هو رائد المدرسة في الشعر الحديث وإلى جانبه ظهر شعراء آخرون يمثلون المدرسة الكلاسيكية والتي اطلقوا عليها مدرسة (الاحياء والبعث) ..

- **سامي البارودي.**
- **أحمد شوقي.**

- **حافظ إبراهيم.**
- **علي الجارم.**
- **خليل مردم.**
- **شفيق جبري.**
- **خير الدين الزركلي.**

محمود سامي البارودي الملقّب بشاعر (السيف والقلم)

هو اللواء (محمود سامي بن حسن حسين بن عبد الله البارودي) المصري شاعر مصري (٦ اكتوبر ١٨٣٩ – ١٢ ديسمبر ١٩٠٤) . رائد مدرسة البعث والإحياء في الشعر العربي الحديث، وهو أحد زعماء الثورة العرابية وتولى وزارة الحربية ثم رئاسة الوزراء باختيار الثوار له

نشأتـــه:

ولد في ٦ أكتوبر ١٨٣٨ م في دمنهور البحيرة لأبوين من أصل شركسي من سلالة المقام السيفي نوروز الأتابكي (أخي برسباي). وكان أجداده ملتزمي إقطاعية إيتاي البارود بمحافظة البحيرة ويجمع الضرائب من أهلها. يعتبر البارودي رائد الشعر العربي الحديث الذي جدّد في القصيدة العربية شكلاً ومضموناً.

نشأ البارودي في أسرة على شيء من الثراء والسلطان، فأبوه كان ضابطا في الجيش المصري برتبة لواء، وعُين مديرا لمدينتي بربر ودنقلة في السودان، ومات هناك وكان محمود سامي حينئذ في السابعة من عمره.

دراستـــه:

تلقى البارودي دروسه الأولى فتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ النحو والصرف، ودرس شيئا من الفقه والتاريخ والحساب، حتى أتم دراسته الابتدائية عام ١٨٥١م حيث في هذه المرحلة لم يكن سوى مدرسة واحدة

لتدريس الرحلة الابتدائية وهى مدرسة المبتديان وكانت خاصة بالأسر المرموقة وأولاد الأكابر ومع انه كان من اسرة مرموقة فان والدته قد جلبت له المعلمين لتعليمه في البيت. ثم انضم وهو في الثانية عشرة من عمره بالمدرسة الحربية سنة ١٨٥٢م فالتحق بالمرحلة التجهيزية من المدرسة الحربية المفروزة وانتظم فيها يدرس فنون الحرب، وعلوم الدين واللغة والحساب والجبر، بدأ يظهر شغفًا بالشعر العربي وشعرائه الفحول، حتى تخرج من المدرسة المفروزة عام ١٨٥٥ م برتبة "باشجاويش" ولم يستطع استكمال دراسته العليا، والتحق بالجيش السلطاني ، وكان أحد أبطال ثورة عام ١٨٨١م الشهيرة ضد الخديوي توفيق بالاشتراك مع أحمد عرابي، وقد أسندت إليه رئاسة الوزارة الوطنية في ١٨٨٢م بعد سلسلة من أعمال الكفاح والنضال ضد فساد الحكم وضد الاحتلال الإنجليزي لمصر عام ١٨٨٢قررت السلطات الحاكمة نفيه مع زعماء الثورة العرابية في ٣ديسمبرعام ١٨٨٢ إلى جزيرة سرنديب (سريلانكا) حاليا.

حياته في المنفى:

ظل في المنفى بمدينة كولومبو أكثر من سبعة عشر عاماً يعاني الوحدة والمرض والغربة عن وطنه، فسجّل كل ذلك في شعره النابع من ألمه وحنينه. وفي المنفى شغل البارودي نفسه بتعلم الإنجليزية حتى أتقنها، وانصرف إلى تعليم أهل الجزيرة اللغة العربية ليعرفوا لغة دينهم الحنيف، وإلى اعتلاء المنابر في مساجد المدينة ليُفقّه أهلها شعائر الإسلام.وطوال هذه الفترة قال قصائده الخالدة، التي يسكب فيها آلامه وحنينه إلى الوطن، ويرثي من مات من أهله وأحبابه وأصدقائه، ويتذكر أيام شبابه ولهوه وما آل إليه حاله، ومضت به أيامه في المنفى ثقيلة واجتمعت عليه علل الأمراض، وفقدان الأهل والأحباب، فساءت صحته، بعد أن بلغ الستين من عمره اشتدت عليه وطأة المرض وضعف بصره فقرر عودته إلى وطنه مصر للعلاج، فعاد إلى مصر يوم١٢ سبتمبر١٨٩٩م وكانت فرحته غامرة بعودته إلى الوطن .

نظم البارودي مطولة في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام، تقع في أربعمائة وسبعة وأربعين بيتا، وقد جارى فيها قصيدة البوصيري البردة، قافية ووزنا وسماها، كشف الغمّة في مدح سيّد الأمة، مطلعها كشف الغمة في مدح سيد الأمة، هي قصيدة من مئات الأبيات التي تغنى بها الشاعر محمود سامى البارودى (رب السيف والقلم) في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم .

وهى تعد من الشعر الحديث في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم .

وكان البارودى قد سرى على نهج البوصيرى فيها وحتى القافية (حرف الميم) التي كانت في القصيدة ، بل إن هذه القصيده قد كانت بمثابة إلهام لأمير الشعراء أحمد شوقى ، فسرى على نهجها في كتابته لقصيدة (نهج البردة) الشهيرة.

وتماشيا مع الاحداث التي تخص نبي الرحمة محمد خير خلق الامه .. وجدت ان اقدم لكم قصيدة البارودي الشهيرة في مدح الرسول محمد عليه صلوات الله.

وهذه القصيدة المطولة هي سرد لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك يعني أن معظمها تاريخ منظوم ولكنه في الوقت نفسه يكشف عن مدى حب البارودي للرسول عليه الصلاة والسلام حيث لم يكتفي بمدح النبي الكريم بل أراد أن يواكب حياة الرسول الباهرة، وأن يصول ويجول في قصيدته يسرد للسيرة العطرة تارة .. ويمدح نبي الرحمة تارة .. فيأخذنا معه في نفحات ايمانية تمتع الروح .. والوجدان..

واليكم أحبتي الكرام جزء من القصيدة المطولة التي تقع في (٤٤٧) بيت ولا يسعنا عرضها بالكامل كي لا اثقل عليكم .. احبتي.. فاكتفيت بجزء منها:

وهي تسمى: (كشف الغمة في مدح سيد الامة) يقول فيها:

يا رَائِدَ البَـرق يَمّـمِ دارَةَ العَلَـمِ ... وَاحدُ الغَمامَ إلى حَـيٍّ بِـذِي سَـلَمِ
وَإن مَرَرتَ عَلى الرَّوحاءِ فَامرِ لَها ... أَخـلافَ سـارِيَةٍ هَتّانَـةِ الـدِّيَمِ
مِنَ الغِزارِ اللّواتي فـي حَوالِبِهـا ... رِيٌّ النّواهِلِ مِن زَرعٍ وَمِـن نَعَـمِ
إِذا اِستَهَلّت بِأَرضٍ نَمنَمَـت يَـدُها ... بُرداً مِنَ النّورِ يَكسُو عارِيَ الأَكَـمِ

تَرى النّباتَ بِها خُضراً سَنابِلُه ... يَختالُ في حُلّةٍ مَوشِيّةِ العَلَمِ
أَدعُو إِلى الدّارِ بِالسُّقيا وَبِي ظَمَأ ... حَقٌ بِالريّ لَكِنّي أَخُو كَرَم
مَنازِلٌ لِهَواها بَينَ جانِحَتي ... وَدِيعَةٌ سِرُّها لَم يَتّصِل بِفَمي
إِذا تَنَسَّمتُ مِنها نَفحَةً لَعِبَت ... بِيَ الصَبابَةُ لَعبَ الريحِ بِالعَلَمِ
أَدِر عَلى السَمعِ ذِكراها فَإِنَّ لَها ... في القَلبِ مَنزِلَةً مَرعِيَّةَ الذِمَمِ
عَهدٌ تَوَلّى وَأَبقى في الفُؤادِ لَهُ ... شَوقاً يَفُلُّ شَباةَ الرَأيِ وَالهِمَمِ
إِذا تَذَكَّرتُهُ لاحَت مَخائِلُهُ ... لِلعَينِ حَتّى كَأَنّي مِنهُ في حُلُمِ
فَما عَلى الدَهرِ لَو رَقّت شَمائِلُه ... فَعادَ بِالوَصلِ أَو أَلقى يَدَ السَلَمِ
تَكاءَدَتني خُطُوبٌ لَو رَمَيتُ بِها ... مَناكِبَ الأَرضِ لَم تَثبُت عَلى قَدَمِ
في بَلدَةٍ مِثلِ جَوفِ العَيرِ لَست ... أَرى فيها سِوى أُمَمٍ تَحنُو عَلى صَنَم
لا أَستَقِرُّ بِها إِلّا عَلى قَلَق ... وَلا أَلَذُّ بِها إِلّا عَلى أَلَمِ
إِذا تَلَفَّتُّ حَولي لَم أَجِد أَثَراً ... إِلا خَيالي وَلَم أَسمَع سِوى كَلِمي
فَمَن يَرُدُّ عَلى نَفسي لُبانَتَها ... أَو مَن يُجيرُ فُؤادي مِن يَدِ السَّقَم
لَيتَ القَطا حِينَ سارَت غُدوَةً حَمَلَت ... عَنّي رَسائِلَ أَشواقي إِلى إِضَمِ
مَرَّت عَلَينا خِماصاً وَهيَ قارِبَةٌ ... مَرَّ العَواصِفِ لا تَلوي عَلى إِرَمِ
لا تُدرِكُ العَينُ مِنها حينَ تَلمَحُها ... إِلا مِثالاً كَلَمعِ البَرقِ في الظُلَمِ
كَأَنَّها أَحرُفٌ بَرقِيَّةٌ نَبَضَت ... بِالسِلكِ فَانتَشَرَت فِي السَهلِ وَالعَلَمِ
لا شَيءَ يَسبِقُها إِلّا إِذا اِعتَقَلَت ... بَنانَتي في مَديحِ المُصطَفى قَلَمي
مُحَمَّدٌ خاتَمُ الرُسلِ الَّذي خَضَعَت ... لَهُ البَرِيَّةُ مِن عُربٍ وَمِن عَجَمِ
سَميرُ وَحيٍ وَمَجنى حِكمَةٍ وَنَدى ... سَماحَةٍ وَقِرى عافٍ وَرِيٍّ ظَمِ
قَد أَبلَغَ الوَحيُ عَنهُ قَبلَ بِعثَتِهِ ... مَسامِعَ الرُسلِ قَولاً غَيرَ مُنكَتِمِ
فَذاكَ دَعوَةُ إِبراهيمَ خالِقَهُ ... وَسِرٌّ ما قالَهُ عِيسى مِنَ القِدَمِ
أَكرِم بِهِ وَبِآباءٍ مُحَجَّلَةٍ ... جاءَت بِهِ غُرَّةً في الأَعصُرِ الدُهُمِ
قَد كانَ في مَلَكوتِ اللَهِ مُدَّخَر ... لِلدَعوَةٍ كانَ فيها صاحِبَ العَلَمِ
نُورٌ تَنَقَّلَ في الأَكوانِ ساطِعُهُ ... تَنَقُّلَ البَدرِ مِن صُلبٍ إِلى رَحِمِ

حَتّى اِستَقَرَّ بِعَبدِ اللَهِ فَانبَلَجَت ... أَنوارُ غُرَّتِهِ كَالبَدرِ في الحُبُكِ
وَاِختارَ آمِنَةَ العَذراءَ صاحِبَةً ... لِفَضلِها بَينَ أَهلِ الحِلِّ وَالحَرَمِ
كِلاهُما فِي العُلا كُفءٌ لِصاحِبِه ... وَالكُفءُ في المَجدِ لا يُستامُ بِالقِيَمِ
فَأَصبَحَت عِندَهُ في بَيتِ مَكرُمَةٍ ... شِيدَت دَعائِمُهُ في مَنصِبٍ سِنِمِ
وَحِينما حَمَلَت بِالمُصطَفى وَضَعَ ... تَيدُ المَشيئَةِ عَنها كُلفَةَ الوَجَمِ
وَلاحَ مِن جِسمِها نُورٌ أَضاءَ لَه ... قُصُورَ بُصرى بِأَرضِ الشّأمِ مِن أَمَمِ
وَمُذ أَنى الوَضعُ وَهوَ الرَّفعُ مَنزِلَةً ... جاءَت بِرُوحٍ بِنُورِ اللَهِ مُتَّسِمِ
ضاءَت بِهِ غُرَّةُ الاثنين وَابتَسَمَت ... عَن حُسنِهِ في رَبيعٍ رَوضَةُ الحَرَمِ
وَأَرضَعَتهُ وَلَم تَيأَس حَليمَةُ مِنقولِ ... المَراضِعِ إِنَّ البُؤسَ في اليَتَمِ
فَفاضَ بِالدرِّ ثَدياها وَقَد غَنِيَت ... لَيالِياً وَهيَ لَم تطعَم وَلَم تَنَمِ
وَاِنهَلَّ بَعدَ اِنقِطاعٍ رِسلُ شارِفِها ... حَتّى غَدَت مِن رَفيهِ العَيشِ في طُعَمِ
فَيَمَّمَت أَهلَها مَملُؤَةً فَرَحاً ... بِما أُتيحَ لَها مِن أَوفَرِ النِّعَمِ
وَقَلَّصَ الجَدبُ عَنها فَهيَ طاعِمَةٌ ... مِن خَيرِ ما رَفَدَتها ثَلَّةُ الغَنَمِ
وَكَيفَ تَمحَلُ أَرضٌ حَلَّ ساحَتَها ... مُحَمَّدٌ وَهوَ غَيثُ الجُودِ وَالكَرَمِ
فَلَم يَزَل عِندَها يَنمُو وَتَكلَؤُهُ ... رِعايَةُ اللَهِ مِن سُوءٍ وَمِن وَصَمِ
حَتّى إِذا تَمَّ مِيقاتُ الرَّضاعَةِ لَهُ ... حَولَينِ أَصبَحَ ذا أَيدٍ عَلَى الفُطُمِ
وَجاءَ كَالغُصنِ مَجدُولاً تَرِفُّ عَلى ... جَبينِهِ لَمحاتُ المَجدِ وَالفَهَمِ
فَبَينَما هُوَ يَرعى البَهمَ طافَ بِهِ ... شَخصانِ مِن مَلَكوتِ اللَهِ ذي العِظَمِ
فَأَضجَعاهُ وَشَقّا صَدرَهُ بِيَدٍ ... رَفيقَةٍ لَم يَبِت مِنها عَلى أَلَمِ
وَبَعدَ ما قَضَيا مِن قَلبِهِ وَطَراً ... تَوَلّيا غَسلَهُ بِالسَّلسَلِ الشَّبِمِ
شَوبِ الهَوى وَيَعِي قُدسِيَّةَ الحِكَمِ ... فَيا لَها نِعمَةً لِلَّهِ خَصَّ بِها
حَبيبَهُ وَهوَ طِفلٌ غَيرُ مُحتَلِمِ ... وَقالَ عَنهُ بُحَيرا حِينَ أَبصَرَه
بِأَرضِ بُصرى مَقالاً غَيرَ مُتَّهَمِ ... إِذ ظَلَّلَتهُ الغَمامُ الغُرُّ وَانهَصَرَت
عَطفاً عَلَيهِ فُروعُ الضّالِ وَالسَّلَمِ ... بِأَنَّهُ خاتَمُ الرُّسلِ الكِرامِ وَمَن
بِهِ تَزُولُ صُرُوفُ البُؤسِ وَالنِّقَمِ ... هَذا وَكَم آيَةٍ سارَت لَهُ فَمَحَت

بِنُورِها ظُلمَـــةَ الأَهـــوالِ وَالقُحَـــمِ ... مـــا مَـــرَّ يَـــومٌ لَـــهُ إِلّـــا وَقَلَّـــدَهُ
صَنائِعاً لَم تَزَل فِي الـــدَّهرِ كَـــالعَلَمِ ... حَتّى اِســـتَتَمَّ وَلا نُقصـــانَ يَلحَقُـــهُ
خَمساً وَعِشرينَ سِنٌّ البارِعِ الفَهِـــمِ ... وَلَقَّبَتـــهُ قُـــرَيشٌ بِـــالأَمينِ عَلـــى
صِدقِ الأَمانَـــةِ وَالإِيفـــاءِ بِالـــذِّمَمِ ... وَدَّت خَديجَةُ أَن يَرعـــى تِجارَتَهـــا
وِدادَ مُنتَهِـــزٍ لِلخَيـــرِ مُغتَـــنِمِ ... فَشَـــدَّ عَزمَتَهـــا مِنـــهُ بِمُقتَـــدِرٍ
ماضِي الجَنانِ إِذا ما هَمَّ لَـــم يُخـــمِ ... وَســـارَ مُعتَزِمـــاً لِلشَّـــأمِ يَصـــحَبُهُ
في السَّيرِ مَيسُرَةُ المَرضِيُّ فِي الحَشَمِ ... وَكَيفَ يَخسَرُ مَن لَولاهُ مـــا رَبِحَـــت
تِجارَةُ الدّينِ في سَهلٍ وَفِـــي عَلَـــمِ ... فَقَـــصَّ مَيسُـــرَةُ المَـــأمونُ قِصَّـــتَهُ
عَلَى خَديجَةَ سَرداً غَيـــرَ مُـــنعَجِمِ ... وَمـــا رَواهُ لَـــهُ كَهـــلٌ بِصَـــومَعَةٍ
مِنَ الرَّهابينِ عَن أَســـلافِهِ القُـــدُمِ ... في دَوحَةٍ عاجَ خَيرُ المُرسَلينَ بِهـــا
مِن قَبلِ بِعثَتِـــهِ لِلعُربِ وَالعَجَـــمِ ... هَذا نَبِيٌّ وَلَم يَنـــــــزِل بِساحَتِها
إِلّا نَبِيٌّ كَريـــمُ النَفـــسِ وَالشِّيَمِ ... وَسيرَةَ المَلِكَينِ الحائِمَينِ عَلى جَبينِهِ
لِيُظِلّـــــاهُ مـــــنَ الـــــتُّهَمِ ... فَكانَ ما قَصَّهُ أَصلاً لِما وَصَلَت بِـــهِ
إِلى الخَيرِ مِن قَصـــــدٍ وَمُعتَـــزَمِ ... أَحسِن بِها وَصلَةً في اللَّهِ قَد أَخَذَت
بِها عَلى الدَّهرِ عَقداً غَيرَ مُنفَصِـــمِ ... فَأَصبَحا في صَـــفاءٍ غَيـــرِ مُنقَطِـــعٍ
عَلى الزَّمانِ وَوِدٍّ غَيـــرِ مُنصَـــرِمِ ... وَحينَمـــا أَجمَعَـــت أَمـــراً قُـــرَيشُ
عَلى بِنايَةِ البَيتِ ذي الحُجّابِ وَالخَـــدَمِ ... تَجَمَّعَت فِرَقُ الأَحـــلافِ وَاِقتَســـمَت
بِناءَهُ عَن تَـــراضٍ خَيـــرَ مُقتَسَـــمِ ... حَتّى إِذا بَلَغَ البُنيانُ غايَهُ مِن مَوضِعِ
الـــرُّكنِ بَعـــدَ الكَـــدِّ وَالجِشَـــمِ ... تَسابَقوا طَلَـــباً لِلأَجرِ وَاِختَصَمـــوا
فِي مَن يَشُدُّ بِنـــاهُ كُـــلَّ مُختَصَـــمِ ... وَأَقسَمَ القَومُ أَن لا صُلحَ يَعصِـــمُهُم
مِن اقتِحـــامِ المَنايـــا أَيّمـــا قَسَـــمِ ... وَأَدخَلوا حينَ جَـــدَّ الأَمـــرُ أَيـــدِيَهُم
لِلشَرِّ فـــي جَفنَـــةٍ مَملُـــوءَةٍ بِـــدَمِ ... فَقالَ ذُو رَأيِهِم لا تَعجَلُـــوا وَخُـــذُوا
بِالحَزمِ فَهوَ الَّذي يَشفي مِنَ الحَزَمِ ... لِيَرضَ كُلُّ امرِئٍ مِنّا بِأَوَّلِ مَن يَأتي
فَيَقسِـــطُ فِينـــا قِســـطَ مُحـــتَكِمِ ... فَكانَ أَوَّلَ آتٍ بَعدَما اِتَّفَقُـــوا مُحَمَّـــدٌ
وَهـــوَ فـــي الخَيـــراتِ ذُو قَـــدَمِ ... فَقـــالَ كُـــلٌّ رَضـــينا بِـــالأَمينِ

عَلَى عِلمٍ فَأَكرِم بِــهِ مِــن عــادِلٍ ... حَكَمٍ فَأَعلَمُوهُ بِمـــــــا قَــد كــانَ
وَاحتَكَمُوا إِلَيهِ في حَلّ هَذا المُشكِلِ ... العَمَمِ فَمَدّ ثَوباً وَحَطّ الرُّكنَ في وَسَطٍ
تِلقاءَ مَوضِعِهِ مِن جانــب البَيــتِ ... ذي الأَركـــــــان وَالـــــــدّعمِ
مَدّ الرَّسُــولُ يَــداً مِنــهُ مُبارَكَــةً ... بَنَتهُ في صَدَفٍ مِــن بــاذِخٍ سَــنِمِ
فَليَزدَدِ الرُّكنُ تيهاً حَيثُ نالَ بِهِ فَخــراً ... أَقــامَ لَــهُ الــدُّنيا عَلَــى قَــدَمِ
لَو لَم تَكُن يَدُهُ مَسَّتهُ حِــينَ بَنَــى ... ما كانَ أَصــبَحَ مَلثُومــاً بِكُــلّ فَــمِ
يا لَيتَنِي وَالأَمانِي رُبَّمــا صَــدَقَت ... أَحظى بِمُعتَنَــقِ مِنــــــهُ وَمُلتَــزَمِ
يا حَبَّــذا صِــبغَةٌ مِــــن حُســنِهِ ... أَخَذَت مِنها الشَّبِيبَــةُ لَــونَ العُــذرِ
وَاللمَمِ كَالخالِ في وَجنَةٍ زِيدَت مَحاسِــنُها ... بِنُقطةٍ مِنــــهُ أَضعافاً مِــنَ القِــيَمِ
وَكَيفَ لا يَفخــــرُ البَيــتُ العَتيــقُ ... بِهِ وَقَد بَنَتهُ يَــــدٌ فَيّاضَــةُ الــنِّعَمِ
أَكرِم بِهِ وازعــاً لَــــولا هِدايَتُــهُ ... لَم يَظهَرِ العَدلُ في أَرضٍ وَلَم يَقُــمِ
هَذا الَّذي عَصَمَ اللّهُ الأَنامَ بِــــــهِ ... مِن كُلّ هَولٍ مِنَ الأَهــوالِ مُختَــرِمِ
وَحِينَ أَدرَكَ سِــنَّ الأَربَــــــــعينَ ... وَما مِن قَبلِهِ مَبلَغٌ لِلعِلــمِ وَالحِكَــمِ
حَبــــــاهُ ذُو العَــــرشِ بُرهانــاً ... أَراهُ بِهِ آيات حِكمَتِهِ في عالَمِ الحُلُمِ

وفاتــه:

بعد عودة البارودي إلى القاهرة ترك العمل السياسي، وفتح بيته للأدباء والشعراء، يستمع إليهم، ويسمعون منه، وكان على رأسهم شوقي وحافظ ومطران، وإسماعيل صبري، وقد تأثروا به ونسجوا على منواله، فخطوا بالشعر خطوات واسعة، وأُطلق عليهم "مدرسة النهضة" أو "مدرسة الإحياء". توفي البارودي في ١٢ ديسمبر ١٩٠٤م بعد سلسلة من الكفاح والنضال من أجل استقلال مصر وحريتها وعزتها وترك لنا ارث ادبي بديع تفخر به المكتبة العربية .. رحمه الله .

خاتمة الجزء الاول:

المدرسة (الكلاسيكية) والمسماة بمدرسة (الاحياء والبعث) لها اثر كبير في الشعر العربي المعاصر .. غيرت شكل القصيدة .. ولكنها تمسكت بالقواعد التي تدخل علي القصيدة روح الشعر العربي الاصيل والعريق .. وكما اسلفنا من قبل

وذكرنا مؤسسيها في الوطن العربي هم مجموعة شعراء فطاحل نقشت اعمالهم علي جدران ساحات الادب وخلدت في ذاكرة الادب العربي الاصيل وايضا في الوجدان ذهبوا عنا ولكن خلدوا بروائعهم ..

المدرسة (الكلاسيكية) في الشعر الحديث

(الجزء الثاني)

لقــد قدمنا في الجزء الاول من المدرســة (الكلاسيكية) والمسماة بمدرسة (الاحياء والبعث) خصائصها وروادها .. وقدمنا ايضا جزء من قصيدة (كشف الغمة في مدح سيد الامة للشاعرالكبيرمحمود سامي البارودي.

واليوم سوف نقدم بمشيئة الله جزء من قصيدة (نهج البوردة) لأحــمد شوقي أمير الشعراء وذلك كي نثلج الصدور بمدح سيد الأمه ونبي الرحمة محمد صــلوات الله وسلامه عليه...

(قصيدة نـهج البـوردة)

يقول أمير الشعراء ممتدحا نبي الرحمة:

ريمٌ عَلى القاعِ بَينَ البانِ وَالعَــلَمِ ... حَلّ سَفكَ دَمي فــي الأَشهُــرِ الحُرُمِ

رَمى القَضاءُ بِعَينَي جُؤذَرٍ أَسَداً ... يا ساكِنَ القــاعِ أَدرِك ساكِــنَ الأَجَــمِ

مَنّا رَنا حَدَّثَتني النَفسُ قائِلَةً ... يا وَيحَ جَنبِــكَ بِالسَهــمِ المُصيــبِ رُمي

جَحَدتُها وَكَتَمتُ السَهمَ في كَبِــدي ... جُرحُ الأَحِبَّــةِ عِنــدي غَيــرُ ذي أَلَمِ

رُزِقتَ أَسمَحَ ما في الناسِ مِن خُلُقٍ ... إِذا رُزِقتَ اِلتِماسَ العُذرِ في الشيَمِ

يا لائمي في هَواهُ وَالهَوى قَدَرٌ ... لَو شَفَّكَ الوَجــدُ لَــم تَعــذِل وَلَــم تَلُــمِ

لَقَد أَنِلتُــكَ أُذنــاً غَيــرَ واعِيَــةٍ ... وَرُبَّ مُنتَصِــتٍ وَالقَلــبُ فــي صَمَمِ

يا ناعِسَ الطَرفِ لا ذُقتَ الهَوى أَبَداً ... أَسهَرتَ مُضناكَ في حِفظِ الهَوى فَنَمِ

أَفديكَ إِلفاً وَلا آلو الخَيالَ فِــدىً ... أَغــراكَ بِالبُخــلِ مَــن أَغــراهُ بِالكَــرَمِ

سَرى فَصادَفَ جُرحاً دامِياً فَأَسا ... وَرُبَّ فَضــلٍ عَلــى العُشّــاقِ لِلحُلُــمِ

مَنِ المَوائِسُ بانــاً بِالرُبى وَقَنــاً ... اللاعِبــاتُ بِروحــي السافِحــاتُ دَمــي

السافِراتُ كَأَمثالِ البُدورِ ضُحىً ... يُغرِنَ شَمسَ الضُحى بِالحَلي وَالعِصَــمِ

القاتِــلاتُ بِأَجفــانٍ بِهــا سَقَمٌ ... وَلِلمَنِيَّةِ أَســبــابٌ مِن السَــقَمِ

العاثِراتُ بِأَلبابِ الرِجالِ وَمَــا ... أُقِلــنَ مِــن عَثَــراتِ الــدَلِّ فــي الرَسَــمِ

المُضرِماتُ خُدوداً أَسفَرَت وَجَلَت ... عَــن فِتنَــةٍ تُسلِــمُ الأَكبــادَ لِلضَــرَمِ

الحامِلاتُ لِواءَ الحُسنِ مُختَلِفاً ... أَشكالُهُ وَهوَ فَردٌ غَيرُ مُنقَسِمِ
مِن كُلِّ بَيضاءَ أَو سَمراءَ زُيِّنَتا ... لِلعَينِ وَالحُسنُ في الآرامِ كَالعُصُمِ
يُرَعنَ لِلبَصَرِ السامي وَمِن عَجَبٍ ... إِذا أَشَرنَ أَسَرنَ اللَيثَ بِالغَنَمِ
وَضَعتُ خَدّي وَقَسَّمتُ الفُؤادَ رُبيً ... يَرتَعنَ في كُنُسٍ مِنهُ وَفي أَكَمِ
يا بِنتَ ذي اللَبَدِ المُحَمّى جانِبُهُ ... أَلقاكِ في الغابِ أَم أَلقاكِ في الأُطُمِ
ما كُنتُ أَعلَمُ حَتّى عَنَّ مَسكَنُهُ ... أَنَّ المُنى وَالمَنايا مَضرِبُ الخِيَمِ
مَن أَنبَتَ الغُصنَ مِن صَمصامَةٍ ذَكَرٍ ... وَأَخرَجَ الريمَ مِن ضِرغامَةٍ قَرِمِ
بَيني وَبَينُكِ مِن سُمرِ القَنا حُجُبٌ ... وَمِثلُها عِفَّةٌ عُذرِيَّةُ العِصَمِ
لَم أَغشَ مَغناكِ إِلّا في غُضونِ كَرىً ... مَغناكَ أَبعَدُ لِلمُشتاقِ مِن إِرَمِ
يا نَفسُ دُنياكِ تُخفى كُلَّ مُبكِيَةٍ ... وَإِن بَدا لَكِ مِنها حُسنُ مُبتَسَمِ
فُضّي بِتَقواكِ فاهاً كُلَّما ضَحِكَت ... كَما يَفُضُّ أَذى الرَقشاءِ بِالثَرَمِ
مَخطوبَةٌ مُنذُ كانَ الناسُ خاطِبَةٌ ... مِن أَوَّلِ الدَهرِ لَم تُرمِل وَلَم تَئِمِ
يَفنى الزَمانُ وَيَبقى مِن إِساءَتِها ... جُرحٌ بِآدَمَ يَبكي مِنهُ في الأَدَمِ
لا تَحفَلي بِجَناها أَو جِنايَتِها ... المَوتُ بِالزَهرِ مِثلُ المَوتِ بِالفَحَمِ
كَم نائِمٍ لا يَراها وَهيَ ساهِرَةٌ ... لَولا الأَمانِيُّ وَالأَحلامُ لَم يَنَمِ
طَوراً تَمُدُّكَ في نُعمى وَعافِيَةٍ ... وَتارَةً في قَرارِ البُؤسِ وَالوَصَمِ
كَم ضَلَّلَتكَ وَمَن تُحجِ بَصيرَتُهُ ... إِن يَلقَ صابا يَرِد أَو عَلقَماً يَسُمُ
يا وَيلَتاهُ لِنَفسي راعَها وَدَها ... مُسوَدَّةُ الصُحفِ في مُبيَضَّةِ اللَمَمِ
رَكَضتُها في مَرِيعِ المَعصِياتِ وَما ... أَخَذتُ مِن حِميَةِ الطاعاتِ لِلتُخَمِ
هامَت عَلى أَثَرِ اللَذّاتِ تَطلُبُها ... وَالنَفسُ إِن يَدعُها داعي الصِبا تَهِمِ
صَلاحُ أَمرِكَ لِلأَخلاقِ مَرجِعُهُ ... فَقَوِّمِ النَفسَ بِالأَخلاقِ تَستَقِمِ
وَالنَفسُ مِن خَيرِها في خَيرِ عافِيَةٍ ... وَالنَفسُ مِن شَرِّها في مَرتَعٍ وَخِمِ
تَطغى إِذا مُكِّنَت مِن لَذَّةٍ وَهَوىً ... طَغيَ الجِيادِ إِذا عَضَّت عَلى الشُكُمِ
إِن جَلَّ ذَنبي عَنِ الغُفرانِ لي أَمَلٌ ... في اللَهِ يَجعَلُني في خَيرِ مُعتَصِمِ
أَلقى رَجائي إِذا عَزَّ المُجيرِ عَلى ... مُفَرِّجِ الكَربِ في الدارَينِ وَالغَمَمِ
إِذا خَفَضتُ جَناحَ الذُلِّ أَسأَلُهُ ... عِزَّ الشَفاعَةِ لَم أَسأَل سِوى أُمَمِ
وَإِن تَقَدَّمَ ذو تَقوى بِصالِحَةٍ ... قَدَّمتُ بَينَ يَدَيهِ عَبرَةَ النَدَمِ
لَزِمتُ بابَ أَميرِ الأَنبِياءِ وَمَن ... يُمسِك بِمِفتاحِ بابِ اللَهِ يَغتَنِمِ
فَكُلُّ فَضلٍ وَإِحسانٍ وَعارِفَةٍ ... ما بَينَ مُستَلِمٍ مِنهُ وَمُلتَزِمِ

عَلّقتُ مِن مَدحِهِ حَبلاً أُعَزُّ بِـهِ ... فـي يَـومِ لا عِـزَّ بِالأَنسـابِ وَاللُحَمِ
يُزري قَريضي زُهَيراً حينَ أَمدَحُهُ ... وَلا يُقاسُ إِلى جـودي لَـدى هَرِمِ
مُحَمَّدٌ صَفوَةُ الباري وَرَحمَـتُـهُ ... وَبُغيَـةُ اللَـهِ مِـن خَلـقٍ وَمِـن نَسَمِ
وَصاحِبُ الحَوضِ يَومَ الرُسلِ سائِلَةٌ ... مَتى الوُرودُ وَجِبريلُ الأَمينُ ظَمـي
سَناؤُهُ وَسَناهُ الشَمسُ طالِعَةً ... فَالجِـرمُ فـي فَلَـكٍ وَالضَـوءُ فـي عَلَـمِ
قَد أَخطَأَ النَجمَ ما نالَت أُبُوَّتُـهُ ... مِـن سُـؤدُدٍ بـاذِخٍ فـي مَظهَـرٍ سَنِـمِ

نبذة عن الرائد الثاني للمدرسة الكلاسيكية هو (أحمد شوقي)

والملقب بأمير الشعراء:

ولد أحمد شوقي بحي الحنفي بالقاهرة في ١٦ أكتوبر١٨٦٨ م لأب كردي وأم من أصول تركية شركسية ، وكانت جدته لأمه تعمل وصيفة في قصر الخديوي إسماعيل، وعلى جانب من الغنى والثراء، فتكفلت بتربية حفيدها ونشأ معها في القصر، ولما بلغ الرابعة من عمره التحق بكُتّاب الشيخ صالح، فحفظ قدرًا من القرآن وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة، ثم التحق بمدرسة المبتديان الابتدائية، وأظهر فيها نبوغًا واضحًا كوفئ عليه بإعفائه من مصروفات المدرسة، وانكب على دواوين فحول الشعراء حفظًا واستظهارًا، فبدأ الشعر يجري على لسانه. لشوقي الريادة في النهضة الأدبية والفنية والسياسية والاجتماعية والمسرحية التي مرت بها، أما في مجال الشعر فهذا التجديد واضح في معظم قصائده التي قالها، ومن يراجع ذلك في ديوانه الشوقيات لا يفوته تلمس بروز هذه النهضة، فهذا الديوان الذي يقع في أربعة أجزاء يشتمل على منظوماته الشعرية في القرن الثامن عشر وفي مقدمته سيرة لحياة الشاعر وهذه القصائد التي احتواها الديوان تشتمل على المديح والرثاء والأناشيد والحكايات والوطنية والدين والحكمة والتعليم والسياسة والمسرح والوصف والمدح والاجتماع.

أعمال شوقي الكاملة:

خلف ديواناً ضخماً عرف بديوان (الشوقيات) وهو يقع في أربعة أجزاء الأول ضم قصائد الشاعر في القرن التاسع عشر والمقدمة وسيرة لحياته. تعتبر سنة ١٨٩٣ سنة تحول في شعر أحمد شوقي حيث وضع أول عمل مسرحي في شعره. فقد ألف مسرحية علي برحيات يتفاعل في خاطره حتى سنة ١٩٢٧ حين بويع أميرا للشعراء، فرأى أن تكون الإمارة حافزا له لإتمام ما بدأ به عمله المسرحي وسرعان ما أخرج مسرحية مصرع كليوباترا سنة ١٩٢٧ ثم مسرحية مجنون ليلى ١٩٣٢ وكذلك في السنة نفسها قمبيز وفي سنة ١٩٣٢أخرج إلى النور مسرحية عنترة ثم عمد إلى إدخال بعض التعديلات على مسرحية علي بك الكبير وأخرجها في السنة ذاتها، مع مسرحية أميرة الأندلس وهي مسرحية نثرية.

أمير الشعراء شاعر البلاط الملكي:

كان شوقي يعتز كونه شاعر القصر الملكي المصري، وكان يطمح قبل ذلك أن يكون الشاعر المفضل لدى الخديوي، لذا منذ أن عاد من فرنسا وهو شاعر البلاط بدءاً بالخديوي عباس، فلما أوصد باب القصر أمامه بعد رجوعه من منفاه برشلونة بالأندلس، اتجه إلى أن يكون شاعراً لشعب مصر وأمته العربية والإسلامية وأخذ يشاركهم أفراحهم وأحزانهم وآلامهم حيث أصبح لسان حال الشعب والمعبر عن أمانيه والمدافع عن حقوقه.

وفاتـــه:

ظل شوقي محل تقدير الناس وموضع إعجابهم ولسان حالهم، حتى فاجأه الموت و توفي في١٤ جمادى الآخرة ١٣٥١ هـــ /١٤ أكتوبر١٩٣٢م.

حافظ إبراهيم الرائد الثالث

(مدرسة الاحياء والبعث)

وُلد حافظ إبراهيم على متن سفينة كانت راسية على نهر النيل أمام ديروط وهي قرية بمحافظة أسيوط من أب مصري وأم تركية. توفي والداه وهو صغير. أتت به أمه قبل وفاتها إلى القاهرة حيث نشأ بها يتيما تحت كفالة خاله.

كان حافظ إبراهيم إحدى عجائب زمانه، ليس فقط في جزالة شعره بل في قوة ذاكرته والتي قاومت السنين ولم يصبها الوهن والضعف على مر ٦٠عاما هي عمر حافظ إبراهيم، فإنها ولا عجب اتسعت لآلاف الآلاف من القصائد العربية القديمة والحديثة ومئات المطالعات والكتب وكان باستطاعته – بشهادة أصدقائه – أن يقرأ كتاب أو ديوان شعر كامل في عده دقائق وبقراءة سريعة ثم بعد ذلك يتمثل ببعض فقرات هذا الكتاب أو أبيات ذاك الديوان. وروى عنه بعض أصدقائه أنه كان يسمع قارئ القرآن في بيت خاله يقرأ سورة الكهف أو مريم أو طه فيحفظ ما يقوله ويؤديه كما سمعه بالرواية التي سمع القارئ يقرأ بها.

مثلما يختلف الشعراء..في طريقة توصيل الفكرة أو الموضوع إلى المستمعين أو القراء، كان لحافظ إبراهيم طريقته الخاصة فهو لم يكن يتمتع بقدر كبير من الخيال ولكنه أستعاض عن ذلك بجزالة الجمل وتراكيب الكلمات وحسن الصياغة بالإضافة أن الجميع اتفقوا على أنه كان أحسن خلق الله إنشاداً للشعر. ومن أروع المناسبات التي أنشد حافظ بك فيها شعره بكفاءة هي حفلة تكريم أحمد شوقى ومبايعته أميراً للشعر في دار الأوبرا الخديوية، وأيضاً القصيدة التي أنشدها ونظمها في الذكرى السنوية لرحيل مصطفى كامل التي خلبت الألباب.

وكان يقول عنه خليل مطران أشبه بالوعاء يتلقى الوحى من شعور الأمة وأحاسيسها ومؤثراتها في نفسه، فيمتزج ذلك كله بشعوره وإحساسه، فيأتي منه القول المؤثر المتدفق بالشعور الذي يحس كل مواطن أنه صدى لما في نفسه". ويقول عنه

أيضاً "حافظ المحفوظ من أفصح أساليب العرب ينسج على منوالها ويتذوق نفائس مفرادتها وإعلاق حلالها." وأيضاً "يقع إليه ديوان فيتصفحه كله وحينما يظفر بجيده يستظهره، وكانت محفوظاته تعد بالألوف وكانت لا تزال ماثلة في ذهنه على كبر السن وطول العهد، بحيث لا يمترى إنسان في ان هذا الرجل كان من أعاجيب الزمان. وقال عنه العقاد مفطوراً بطبعه على إيثار الجزالة والإعجاب بالصياغة والفحولة في العبارة.

وفاتـــه:

توفي حافظ إبراهيم في الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس الموافق للعام١٩٣٢م وكان قد أستدعى أصحابه لتناول العشاء ولم يشاركهما لمرض أحس به. وبعد مغادرتهما شعر بوطئ المرض فنادى غلامه الذي أسرع لاستدعاء الطبيب وعندما عاد كان حافظ في النزع الأخير، توفى في الحال..

والرائد الرابع للمدرسة الكلاسيكية هو (علي الجارم)

(علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم) أديب وشاعر وكاتب، ولد عام ١٨١٨ في مدينة رشيد في مصر. بدأ تعليمه القراءة والكتابة في إحدى مدارسها ثم أكمل تعليمه الثانوي في القاهرة، بعدها سافر إلى إنكلترا لإكمال دراسته ثم عاد إلى مصر حيث كان محباً لها كما دفعه شعوره القومي إلى العمل بقوة وإخلاص لوطنه، وقد شغل عدداً من الوظائف ذات الطابع التربوي والتعليمي، فعين بمنصب كبير مفتشي اللغة العربية ثم عين وكيلاً لدار العلوم وبقي فيها حتى عام ١٩٢٤، كما اختير عضواً في مجمع اللغة العربية، وقد شارك في كثير من المؤتمرات العلمية والثقافية.

وعلى الرغم من دراسته بإنجلترا وتمكنه من اللغة الإنجليزية لم ينسَق الجارم وراء الاتجاه الغربي، وظل المدافع الأول عن اللغة العربية لغة القرآن الكريم وأحد المعتزين بها فعمل جاهداً على نهضتها ورقيها.

وقد تبحر الجارم في علوم اللغة العربية بالبحث والدراسة والممارسة، فأصبح أحد رواد تعليم اللغة العربية، وقدم عدداً من الكتب الرائدة في النحو والبلاغة. أشعر الجارم فتميز بإحساس مرهف وذوق رفيع راق انطلق من الشكل الكلاسيكي التقليدي، والذي يعتمد على قافية موحدة، وتعددت الأغراض الشعرية للجارم فقدم في شعر المناسبات، والمراثي، والمديح.

ويقول عنه الأستاذ أحمد هيكل عميد كلية دار العلوم السابق "أما الرائد الكبير الذي يدور حوله هذا العمل فهو طيب الذكر علي الجارم أحد أعلام الاتجاه المحافظ في الشعر العربي الحديث، هذا الاتجاه الذي راد تاريخه البارودي أولاً ووصل إلى غاياته شوقي فيما بعد وذلك لملء الفراغ بعد رحيل أمير الشعراء.

حصل علي الجارم على عدد من الأوسمة منها وسام النيل من مصر عام ١٩١٩، ووسام الرافدين من العراق ١٩٣٦، كما منحته لبنان وسام الأرز عام ١٩٤٧ ميلادية .

مؤلفـــاتـــه:

اهتم علي الجارم بالتاريخ العربي فقدم العديد من الروايات الأدبية التاريخية نذكر منها: "الذين قتلهم شعرهم"، "فارس بني حمدان"، "الشاعر الطموح" ويتضمن دراسة عن حياة وشخصية الشاعر أبي الطيب المتنبي، "خاتمة المطاف"، وقصتي "الفارس الملثم"، و"السهم المسموم"، كما قدم "مرح الوليد" وهو سيرة كاملة للوليد بن يزيد الأموي، "سيدة القصور" أخر أيام الفاطميين في مصر، "غادة رشيد" هذه القصة التي تتناول كفاح الشعب ضد الاستعمار الفرنسي ١٧٩٨ – ١٨٠١، "هاتف من الأندلس"، و"شاعر ملك" قصة المعتمد بن عباد، "قصة ولادة مع ابن زيدون"، "نهاية المتنبي" بالإضافة لقيامه بترجمة كتاب المستشرق البريطاني استانلي لين بول في (قصة العرب).

وفاتـــه:

جاءت وفاته مفاجأة بالقاهرة وهو مصغ إلى أحد أبنائه وهو يلقي قصيدة له في حفلة تأبين لمحمود فهمي النقراشي، عام١٩٤٩م.

خليل مردم الرائد الخامس

(المدرسة الكلاسيكية والتي سميت مدرسة الاحياء والبعث)

هو:(خليل بن أحمد مختار مردم) بك. رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق، وأحد شعرائها. مولده ووفاته بها. تعلم التركية في إحدى مدارسها، وتلقى الإنكليزية في خلال ثلاث سنوات أمضاها بانكلترة، في كبره. ودرس الأدب العربي في الكلية العلمية الوطنية بدمشق، تسع سنوات. وشارك في إنشاء بعض المجلات. وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق (سنة ١٩٢٥) وانتخب أميناً لسره (١٩٤٩) وعين وزيراً للمعارف (١٩٤٢) واستقالت الوزارة فعاد إلى العمل في المجمع. ثم عين وزيراً مفوضاً للحكومة السورية في بغداد (١٩٥١) فوزيراً للخارجية (١٩٥٣) وانصرف عن الوزارة فانتخب رئيساً للمجمع، بعد وفاة رئيسه الأول محمد كرد علي (١٩٥٣).

من كتبه (شعراء الشام في القرن الثالث) رسالة و(جمهرة المغنين) و(الأعرابيات) و(نواصع العبر في أعيان القرن الثالث عشر) و(أئمة الأدب) خمسة أجزاء مدرسية عرض فيها أدب (الجاحظ) و(ابن المقفع) و(ابن العميد) و(الصاحب) وشعر (الفرزدق) وسماها بأسمائهم.

وحقق دواوين (ابن عنين) و(علي بن الجهم) و(ابن حيوس) و(ابن الخياط) وصدرها بمقدمات ودراسات. وكان من الأعضاء المراسلين لمجمع اللغة بمصر (١٩٤٨) والمجمع العلمي العراقي (١٩٤٩) والمجمع العلمي السوفياتي (١٩٥٨).

وفاتـــه:

واستمر إلى أن توفي في دمشق .. ودفن بمنطقة تسمى (سوق السنانيه) في العام للميلاد ١٩٥٩ للميلاد..

شفيق جبري الرائد السادس للمدرسة (الكلاسيكية)

وُلد شفيق بن درويش جبري في دمشق، وفي ثراها – وقد نيّف على الثمانين – ثوى، بعد أن طوّف في سورية، ومصر وفلسطين والولايات المتحدة الأمريكية ومدن أخرى.

تلقى دروسه المبكرة في الكتّاب، ثم في مدرسة الآباء العازاريين حتى نهاية المرحلة الثانوية، (١٩١٣) بعدها انصرف إلى حياة العمل، ولكن نهمه للقراءة وللعلم لم يتوقف، فقرأ أمهات الكتب التراثية ودواوين كبار الشعراء: كتب الجاحظ، وابن المقفع، والصابي، ودواوين المتنبي وناصيف اليازجي، حتى قويت ملكته الشعرية واستحكم أسلوبه.

توفي والده وهو لا يزال صغيرًا، فعرف طريق الوظيفة ليعول أمه وإخوته الثلاثة، وفي العام (١٩١٩) عمل مراقبًا للمطبوعات، فمترجمًا، فسكرتيرًا لوزارة الخارجية، نقل بعد عام إلى وزارة المعارف رئيسًا لديوانها، وحين أسست كلية الآداب في الجامعة السورية (١٩٢٩) اختير أستاذًا فيها، وتدرج حتى أصبح عميدًا لها.

مؤلفاتـــه:

هي: (أنا والشعر) و(أنا والنثر)، وثلاثة كتب عن أدب الرحلة: (بين البحر والصحراء)، و(أرض السحر) (الولايات المتحدة الأمريكية)، و(على صخور صقلية) (رحلة إلى أوربا)، ودراسات عن حياة وفن: المتنبي، والجاحظ، ومحمد كرد علي وأحمد شوقي، وأحمد فارس الشدياق، وأناتول فرانس، كما جمعت مقالاته في كتاب من خمسة مجلدات بعنوان: « أفكاري ». وله دراسات أخرى.

شعر قدوته كبار شعراء التراث، ونموذجه الفحولة العربية، في عبارته جزالة وجهارة، ومباشرة وتحدد، يهتم بالمطالع والمقاطع، ويعنى بصقل العبارة وحسن وقعها في السمع، يصف كتابه «أنا والشعر» طريقته في اقتناص قصيدة، ومعاناته في تهذيبها، مستعيناً بمحفوظه من شعر القدماء وشعراء عصره المتميزين..

وفاتـــه:

توفي شفيق جبري في دمشق عام ١٩٨٠م عن عمر يناهز اثنتين وثمانين سنة ودفن في مقبرة باب الصغير بدمشق.

خير الدين الزركلي سابع ارواد المؤسسين
(مدرسة الاحياء والبعث) في الوطن العربي

هو: (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزِرِكْلِيّ) من أصل كردي. نشأ في دمشق وتعلم في مدارسها الأهلية وأخذ عن معلميها الكثير من العلوم خاصة الأدبية منها. كان مولعا في صغره بكتب الأدب، وقال الشعر في صباه. أتم دراسته (القسم العلمي) في المدرسة الهاشمية بدمشق، ثم عمل فيها مدرساً بعد التخرج، كما أصدر مجلة الأصمعي الأسبوعية فصادرتها الحكومة العثمانية. انتقل إلى بيروت لدراسة الآداب الفرنسية في الكلية العلمانية (اللاييك)، بعد التخرج عين في نفس الكلية أستاذاً للتاريخ والأدب العربي.

بعد الحرب العالمية الأولى، أصدر في دمشق جريدة يومية أسماها (لسان العرب) إلاّ أنها أُقفلت، ثم شارك في إصدار جريدة المفيد اليومية وكتب فيها الكثير من المقالات الأدبية والاجتماعية. على أثر (معركة ميسلون) ودخول الفرنسيين إلى دمشق سنة ١٩٢١م وحكمت عليه السلطة الفرنسية بالإعدام غيابياً وحجز أملاكه إلاّ إنه كان مغادراً دمشق إلى فلسطين، فمصر فالحجاز.

تجنس الزركلي بالجنسية العربية في الحجاز، وانتدبه الملك حسين بن علي لمساعدة ابنه الأمير عبد الله بإنشاء الحكومة الأولى في عمّان، حيث كلّف مفتشاً عاماً لوزارة المعارف ثم رئيساً لديوان الحكومة (١٩٢١).

وطنيته القومية:

عندما انطلقت الثورة السورية عام ١٩٢٥م، انطلقت ثورة الزركلي الشعرية بكل لهيبها وروحيتها العربية، فأخذ ينظم القصائد ويرسلها إلى دمشق إمّا منشورة على صفحات الجرائد السورية والمصرية، وإمّا بوسائل النقل الأخرى، فأصبحت أبيات قصائده الوطنية على ألسنة الناس يتغنون بها في شوارع المدن السورية. كانت ردود الفعل الفرنسية أقوى من ردود فعلها عام ١٩٢٠م فأذاعت حكماً عليه ثانياً

غيابياً بالإعدام، وطالبت الحكومة المصرية بإسكاته أو طرده من مصر غير أن الزركلي لم يكترث وظل يرسل قصائده الوطنية من القاهرة سراً، شاحذاً همم العرب حتى لا يسكتوا على الاستعمار ولا يتوانى أحدهم عن النضال.

بنى الزركلي علاقات حميمة مع الكتاب والشعراء والمفكرين في مصر، من منطلق أهمية الكلمة التحضيرية في تعزيز الشعور الوطني والقومي في نفوس الجماهير العربية التي تعيش الهم القومي بكل جوانبه من هؤلاء الشاعر أحمد شوقي الذي ألقى قصيدته في حفل أقيم في القاهرة عام ١٩٢٦، لإعانة المتضررين في سوريا حين قامت وانطلقت الثورة السورية الثورة ضد المستعمر الفرنسي.

كان شاعراً مجيداً له اعماله الشعريه السياسية الموحهة ضد الاستعمار ومؤرخاً ثقة.. ويكفيه أنه صاحب الأعلام. قام خير الدين الزركلي في مصر بدور مميز في تنفيذ المهمات القومية السياسية والإعلامية، وذلك من خلال اللقاءات والاجتماعات وكتابة المقالات ونشر الأشعار القومية..

وفاتـــه:

توفي الشاعر خير الدين الزركلي في٢٥ نوفمبر الموافق : للعام ١٩٧٦ للميلاد.

الخاتمة

وهذه تتمة الدراسة المقدمة عن المدرسة (الكلاسيكية) والمسماة بمدرسة (الاحياء والبعث) والتي ثارت علي قواعد وخصائص المدرسة الرومانسية في الشعر العربي في العصر الحديث..

أستميحكم عذرا احبتي الكرام فقد اطلت عليكم .. ولكن هذا الموضوع لابد لنا من الخوض في عالمه لنبين المدارس المختلفة في شعرنا العربي ومدارس الشعر في العصر الحديث.

رحم الله أدباءنا العظام اللذين مهدوا لنا الدروب كي نسير علي طرقات من نور هديهم الأدبي.

(المدرسة الواقعية) في الشعر الحر

(شعر التفعيلة)

المقدمة

نشأت الواقعية كمذهب فنى [في القرن التاسع عشر]؛ وقد تميزت بطابعها النقدى. إذ فسر الفنانون الواقعيون شخصيات أعمالهم من خلال وصف حياتهم وبيئتهم.وخلت لوحات الفنانين الواقعيين من التعسف الذاتى؛ فأكدوا على تصوير الدوافع الشخصية بطريقة واقعية؛ونظر الفنان هنا إلى الواقع ككل متكامل تتبادل فيه العلاقات.

ومع إضعاف العنصر الملحمى في الفن،ركز الفنان الواقعى اهتمامه على المشكلات النفسية.وتكتسب الرؤية الفنية ثراء بفضل التفاعل الذى ينشأ بين الفنان وموضوعه؛ويصبح الشكل الفنى بمثابة التعبير المادى عن المشاعر والأفكارالإنسانية وذلك ما يميز«الجمال الفنى» عن الجمال الطبيعى. إن هدف الشعر الواقعى هو تصوير «الواقع الإنسانى» في صورة حقيقية، والتعبير عن العلاقات الناشئة في الحياة الواقعية بين الناس والمجتمع والطبيعة.[وهكذا بدت الواقعية(في القرن التاسع عشرالميلادي) ظاهرة تاريخية ،مع محاولة الإنسان فهم الطبيعة ،ومجرى تطور المجتمع،بعد أن كانت سكونية مع (الكلاسيكية) فتناقضت مع حركة التاريخ.وعندما تمتزج النزعة الطبيعية بالإنسانية تصبح السبيل إلى الواقعية .ويصرح «جوستاف كوربيه» بأن الرسم يقوم على مبدأ تمثيل الأشياء الواقعية؛والفن يشكل لغة تتألف كلماتها من جميع الأسياء المرئية.وليس ميدان الرسم هو الأشياء غير المرئية . ومع ذلك بدت الوجوه التي رسمها في الطبيعة تتوهج بالإشعاعات الضوئية للشمس وقد

ظلت الواقعية تمثل المذهب الرسمى في باريس حتى الحرب العالمية الأولى

.

جاءت المدرسة الواقعية ردا على المدرسة الرومانسية، فقد أعتقد أصحاب هذه المدرسة بضرورة معالجة الواقع برسم أشكال الواقع كما هي ، وتسليط الأضواء على جوانب هامة يريد الفنان إيصالها للجمهور بأسلوب يسجل الواقع بدقائقه دون غرابة أو نفور.

فالمدرسة الواقعية ركزت على الاتجاه الموضوعي وجعلت المنطق الموضوعي أكثر أهمية من الذات فصور الرسام الحياة اليومية بصدق وأمانة دون أن يدخل ذاته في الموضوع، بل يتجرد الرسام عن الموضوع في نقلة كما ينبغي أن يكون، أنه يعالج مشاكل المجتمع من خلال حياته اليومية، أنه يبشر بالحلول . لقد اختلفت الواقعية عن الرومانسية من حيث ذاتية الرسام، إذ ترى الواقعية أن ذاتية الفنان يجب أن لا تطغى على الموضوع ، ولكن الرومانسية ترى خلاف ذلك إذ تعد العمل الفني إحساس الفنان الذاتي وطريقته الخاصة في نقل مشاعره للآخرين .

التعريف بالمدرسة (الواقعية)

المدرسة (الواقعية) للشعر الحديث.. وهي طريقة من التعبير عن نفسية الإنسان المعاصر وقضاياه ونزوعاته، وطموحه، وآماله، وقد ظهرت لعوامل متعددة منها الرد على المدرسة "الابتداعية " الرومانسية" الممعنة في الهروب من الواقع إلى الطبيعة وإلى عوالم مثالية. أسس هذه المدرسة الشعرية الشاعرة العراقية نازك الملائكة والشاعر العراقي بدر شاكر السياب.

وهي طريقة من التعبير عن نفسية الإنسان المعاصر، وقضاياه، ونزوعاته، وطموحه، وآماله، وقد ظهرت لعوامل متعددة منها الرد على المدرسة الابتداعية " الرومانسية" الممعنة في الهروب من الواقع إلى الطبيعة والى عوالم مثالية.

ملامح المدرسة (الواقعية) للشعر الحر الحديث

- الإنسان فيها جوهر التجربة، والإنسان بمعاناته وحياته اليومية وقضاياه النفسية والاجتماعية والسياسية.
- الجنوح إلى الأسطورة، والرمز، والتراث الشعبي، والإشارات التاريخية.
- تأثره بروافد مسيحية وصوفية ووثنيه وابتداعية " رومانسية " .
- تعرية الزيف الاجتماعي والثورة على التخلف.
- الوحدة العضوية مكتملة، فالقصيدة بناء شعوري متكامل يبدأ من نقطه بعينها ثم يأخذ بالنمو العضوي حتى يكتمل.
- قد يسير على وتيرة واحدة في الوزن والقافية، أو على نظام المقطوعات وشعر التفعيلة.

خصائص المدرسة (الواقعية)

- أن شعر المدرسة (الواقعية) موزون: فلو لم يكن موزونا لما جازت تسميته شعرا.
- يعتمد شعر المدرسة (الواقعية) على التفعيلة وحدة للوزن الموسيقي، ولكنه لا يتقيد بعدد ثابت من التفعيلات في أبيات القصيدة.
- أن شعر المدرسة (الواقعية) يقبل التدوير: بمعنى أنه قد يأتي جزء من التفعيلة في آخر البيت، ويأتي جزء منها في بداية البيت التالي.
- عدم الالتزام بالقافية في الشعر الحر المنتسب للمدرسة (الواقعية): إذ تتعدد فيه حروف الروى مما يفقده الجرس الموسيقي العذب.
- استعمال الصور الشعرية في الشعر الحر : كالتي تعمق التأثير بالفكرة التي يطرحها الشاعر.
- اللجوء إلى الرمزية في الشعر الحر.. والتي يموه بها الشاعر على مشاعره الخاصة أو ميوله السياسية. وقد يصعب على القارئ إدراك المقصود من القصيدة.

الشعر الحر ..والمسمى (بشعر التفعيلة)

الشعر الحر هو الشعر الذي يتكوّن من شطر واحد، دون عجز، ذو تفعيلة واحدة، سمّي بالحرّ لأنّه تحرر من وحدة القافية والشكل، وللشاعر الحرية في تنويع التفعيلات والطول لكنّه يلتزم في القواعد العروضيّة كامل الالتزام فإذا نظمت القصيدة على بحر معيّن.

عوامل ظهور شعر التفعيلة (الشعر الحر)

ظهر الشعر الحر نتيجة لعدة عوامل أولها ما سببته الحرب العالمية الثانية

من دمار وقتل، وبالتالي كان لا بد من ظهور شعر يتكلم عن معاناة الإنسان، ويصف الهمجية الإنسانية، والعامل الثاني انتماء الكثير من الشعراء لتيارات سياسية وفكرية خلقت في ذهنهم أفكار جديدة أما العامل الثالث هو التأثر بالشعر الغربي ومذاهبه الرومانسية والواقعية ورغبة الشعراء في التجديد والثورة على القديم .

مميزات شعر التفعيلة (الشعر الحر)

مميزات الشعر الحر تستخدم الأوزان الخليلية في الشعر الحرّ، والتفعيلات الموحّدة منذ بداية القصيدة حتى نهايتها لكن لا يلتزم بعدد التفعيلات في الأبيات. التدوير: أي أنّه يمكن استخدام تفعيلة غير كاملة في نهاية البيت الأول وإكمالها في بداية البيت الثاني. الوحدة العضوية: أي التناسق العضوي بين ألفاظ القصيدة والأحداث والانفعالات والصورة حيث إنّ الموسيقى متناسقة مع الانفعالات. سهولة اللغة في الشعر الحر، وظهور اللغة العامية فترى لغته قريبة من أفهام الناس واستخدام المرادفات البسيطة. استخدام الرموز في القصيدة وقد تكون صعبة التحليل، والمحسّنات البديعيّة. تماسك القصيدة، والاهتمام بالمضمون أكثر من الشكل، والاعتماد على التفعيلة والموسيقى الداخلية بين الألفاظ. الوحدة الموضوعية من بداية القصيدة حتى نهايتها. التحرر من قيود الشكل والطول في القصيدة، وتعبير الشاعر عن مشاعره دون تكلف، أو الحث عن كلمات منتقاة بدقة لتتناسب مع القافية. الانتقال من الخيال كما في الشعر القديم، إلى تصوير الحقيقة والحديث عن مشاكل ومعاناة حقيقة. ظهور السريالية وهي مثل الرمزية لكنها أعمق في مضمونها. ملامح الشعر الحر الاعتماد على الأسطورة والتراث الشعبي. الثورة على القهر والتحرر من التخلف والتعقيد والقيود الاجتماعية. الاهتمام بالحديث عن الإنسان وهو محور القصيدة .

من رواد المدرسة (الواقعية)

- نازك الملائكة
- بدر شاكر السياب
- عبد الباسط الصوفي
- صلاح عبد الصبور
- أحمد عبد المعطي حجازي
- محمد الفيتوري
- أمل دنقل
- محمود حسن إسماعيل

مقتطفات من أعمال رواد
(المدرسة الواقعية) في الشعر الحر

نازك الملائكة

نازك صادق الملائكة شاعرة.. عراقية ولدت في بغداد في بيئة ثقافية وتخرجت من دار المعلمين العالية عام ١٩٤٤م. دخلت معهد الفنون الجميلة وتخرجت من قسم الموسيقى عام ١٩٤٩م وفي عام ١٩٥٩م حصلت على شهادة ماجستير في الأدب المقارن من جامعة ويسكونسن–ماديسون في أمريكا وعينت أستاذة في جامعة بغداد وجامعة البصرة ثم جامعة الكويت. عاشت في القاهرة منذ ١٩٩٠م في عزلة اختيارية وتوفيت بها في ٢٠ يونيو٢٠٠٧م عن عمر يناهز ٨٣ عاما.

ويعتقد الكثيرون أن نازك الملائكة هي أول من كتبت الشعر الحر في عام ١٩٤٧م ويعتبر البعض قصيدتها المسماة الكوليرا من أوائل الشعر الحر في الأدب العربي. وقد بدأت الملائكة في كتابة الشعر الحر في فترة زمنية مقاربة جدا للشاعر بدر شاكر السياب وزميلين لهما هما الشاعران شاذل طاقه وعبد الوهاب البياتي.. وهؤلاء سجلوا في اللوائح بوصفهم رواد الشعر الحديث في العراق .ولدت نازك الملائكة في بغداد لأسرة مثقفة، وحيث كانت والدتها سلمى عبد الرزاق تنشر الشعر في المجلات والصحف العراقية باسم أدبي هو "أم نزار الملائكة" وكانت تحبب اليها الشعر ولها أثر كبير في تنمية موهبتها وكانت تحفظها الأوزان الشعرية المشهورة (التي حددها علم العروض)، أما أبوها صادق الملائكة فترك مؤلفات أهمها موسوعة دائرة معارف الناس في عشرين مجلدا. وقد اختار والدها اسم نازك تيمنا بالثائرة السورية نازك العابد، التي قادت الثوار السورين في مواجهة جيش الاحتلال الفرنسي في العام الذي ولدت فيه الشاعرة.

لقد درست نازك الملائكة اللغة العربية وتخرجت عام ١٩٤٤م ثم انتقلت إلى دراسة الموسيقى ثم درست اللغات اللاتينية والإنجليزية والفرنسية في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتقلت للتدريس في جامعة بغداد ثم جامعة البصرة ثم جامعة الكويت. وانتقلت للعيش في بيروت.

قصيدة (مأساة الحياة) للشاعرة نازك الملائكة تقول فيها

عبثاً تَحْلُمين شاعرتي ما

من صباحٍ لليلِ هذا الوجود

عبثاً تسألين لن يُكْشف السرُ

ولن تَنْعمي بفكِ القيودِ

في ظلال الصفصافِ قَضَيتِ ساعاتكِ

حَيْرى تُمضُك الأسرارُ

تسألين الظلالَ و الظلُ

لا يعلمُ شيئاً....

أبداً تنظرين للأُفق المجهول

حَيْرى فهل تجلّى الخفيُّ؟

أبداً تسألين...

...صمتٌ مُسْتغلِقٌ أبديٌّ

فيمَ لا تيأسينَ؟ ما أدركَ الأسرارَ

قلبٌ من قبلُ كي تدركيها

أسفاً يا فتاةُ لن تفهمي الأيامَ

فلتقنعي بأن تجهليها

أُتركي الزورق الكليل تسيّرْه

أكفُّ الأقدارِ كيف تشاءُ

ما الذي نلتِ من مصارعة الموجِ؟

وهل نامَ عن مناكِ الشقاءُ؟

آهِ يا من ضاعتْ حياتك في الأحلامِ

ماذا جَنَيْتِ غير الملالِ؟

لم يَزَلْ سرُّها دفينا فيا ضياعهَ

عُمْرٍ قضَّيتِهِ في السؤالِ

هُوَ سرُّ الحياة دقّ على الأفهامِ

حتى ضاقت به الحكماءُ

فيأسي يا فتاةُ ما فُهمتْ من

قبلُ أسرارُها ففيم الرجاءُ؟

جاء من قبلِ أن تجيئي إلى الدُّنْيا

ملايينُ ثم زالوا و بادوا

ليتَ شعري ماذا جَنَوْا من لياليهمْ؟

وأينَ الأفراحُ و الأعيادُ؟

ليس منهم إلاّ قبورٌ حزيناتٌ

أقيمت على ضفاف الحياةِ

رحلوا عن حِمَى الوجودِ ولاذوا

في سكونٍ بعالم الأمواتِ

كم أطافَ الليلُ الكئيب على الجو

وكم أذعنت له الأكوانُ

شهد الليلُ أنّه مثلما كان

فأينَ الذينَ بالأمس كانوا؟

كيف يا دهرُ تنطفي بين كفّيك

الأماني وتخمد الأحلامُ؟

كيف تَذْوي القلوبُ وهي ضياءٌ

ويعيشُ الظلامُ وهو ظلام

أعمال نازك الملائكة الشعرية:

- عاشقة الليل
- شظايا الرماد
- قرارة الموجة
- شجرة القمر
- ويغير ألوانه البحر
- مأساة الحياة واغنية للإنسان
- الصلاة والثورة

بدر شاكر السياب

بدر شاكر السياب .. شاعر عراقي يعد واحداً من الشعراء المشهورين في الوطن العربي في القرن العشرين، كما يعتبر أحد مؤسسي الشعر الحر في الأدب العربي.

وُلد بدر شاكر السيّاب في قرية جيكور، وهي قرية صغيرة تابعة لقضاء أبي الخصيب في محافظة البصرة، ولا يزيد عدد سكانها آنذاك على (٥٠٠) نسم، واسمها مأخوذ في الأصل من الفارسية من لفظة (جوي كور) أي (الجدول الأعلى)، وتُحدّثنا كتب التاريخ على أنها كانت موقعاً من مواقع الزنج الحصينة، وبيوتها بسيطة مبنية من طابوق اللبن، وهو الطابوق غير المفخور بالنار وجذوع أشجار النخيل المتواجدة بكثرة في بساتين جيكور التي يملك (آل السياب – "أسرة سنية المذهب من قبيلة ربيعة") وفيها أراضٍ مزروعة بالنخيل تنتشر فيها أنهار صغيرة تأخذ مياهها من شط العرب وحين يرتفع المد تملئ الجداول بمائه، وكانت جيكور وارفة الظلال تنتشر فيها الفاكهة بأنواعها، مرتعاً وملعباًــ وكان جوّها الشاعري الخلاب أحد ممهدات طاقة السياب الشعرية وذكرياته المبكرة فيه التي ظلت حتى أخريات حياته تمدّ شعره بالحياة والحيوية والتفجر (لقد كانت الطفولة فيها بكل غناها وتوهجها تلمع أمام باصرته كالحلم. ويسجل بعض اجزائها وقصائده ملأى بهذه الصور الطفولية) كما يقول صديقه الحميم، صديق الطفولة: الشاعر محمد علي إسماعيل. إن هذه القرية تابعة لقضاء أبي الخصيب الذي أسسه (القائد مرزوق أبي الخصيب) حاجب الخليفة المنصور عام ١٤٠ هجري والذي شهد وقائع تاريخية هامة سجّلها التاريخ العربي، أبرزها معركة الزنج وما تبعها من أحداث. هذا القضاء الذي برز فيه شعراء كثيرون منهم (محمد محمود) من مشاهير المجددين في عالم الشعر والنقد الحديث و(محمد علي إسماعيل) صاحب الشعر الكثير في المحافظة و(خليل إسماعيل) الذي ينظم المسرحيات الشعرية ويخرجها بنفسه ويصور ديكورها بريشته و(مصطفي كامل الياسين) الشاعر و(مؤيد العبد الواحد) الشاعر الوجداني الرقيق وهو من رواة شعر السياب و(سعدي يوسف) الشاعر

العراقي المعروف و(عبد اللطيف الدليشي) الأديب البصري و(عبد الستار عبد الرزاق الجمعة) وآخرين قرية صغيرة في جنوب البصرة في سنة١٩٦٢م. لقد فَقَد السياب والدته عندما كان عمره ست سنوات وكان لوفاة أمّه أعمق الأثر في حياته. وبعد إذ أتمّ دروسه الابتدائية في مدرسة (باب سليمان) التي كانت تتكون من أربعة صفوف وتبعد حوالي١٠ كيلو متر عن منزله بعد انتهاء الصف الرابع انتقل إلى مدرسة (المحمودية) وبعدها انتقل إلى مدينة البصرة وتابع فيها دروسه الثانوية، ثم انتقل إلى العاصمة بغداد حيث التحق بدار المعلمين العالية واختار لنفسه تخصص اللغة العربيّة وقضى سنتين في تعلم الأدب العربي تتبّع ذوق وتحليل واستقصاء ولكن تغيّر في سنة ١٩٤٥م من الأدب إلى متخصص في اللغة الإنكليزية. لقد تخرّج السيّاب من الجامعة عام ١٩٤٨م وفي تلك الأثناء عُرف بميوله السياسية اليسارية كما عُرف بنضاله الوطني في سبيل تحرير العراق من الاحتلال الإنكليزي، وفي سبيل القضية الفلسطينية. وبعد أن أُسندت إليه وظيفة التعليم للغة الإنكليزية في الرمادي، وبعد أن مارسها عدة أشهر فُصل منها بسبب ميوله السياسية وأودع السجن. ولمّا رُدّت إليه حريته اتجه نحو العمل الحر ما بين البصرة وبغداد كما عمل في بعض الوظائف الثانوية، وفي سنة ١٩٥٢م اضطُر إلى مغادرة بلاده والتوّجه إلى إيران فإلى الكويت، وذلك عقب مظاهرات اشترك فيها في مدينة أبي الخصيب؛ على ضفاف شط العرب حيث وُلد السياب.

وفي سنة ١٩٥٤م رجع الشاعر إلى بغداد ووّزع وقته ما بين العمل الصحافي والوظيفة في مديرية الاستيراد والتصدير.

ولكن الذي يظهر من خلال سيرة السيّاب أنه لم يأنس ولم يتكيّف في المدينة (بغداد) بل ظل يحنّ إلى قريته التي ولد فيها (جيكور) وقد أشار إلى ذلك الأديب الفلسطيني إحسان عباس حيث قال: « وأما السياب فإنه لم يستطع أن ينسجم مع بغداد لأنها عجزت أن تمحو صورة جيكور أو تطمسها في نفسه.

رائعة.. بدر شاكر السياب (القصيدة والعنقاء)

جنازتي في الغرفة الجديدة

تهتف بي أن أكتب القصيدة

فأكتب..

ما في دمي و أشطب

حتى تلين الفكرة العنيدة

وغرفتي الجديدة

واسعة أوسع لي من قبري

إذا اعتراني تعب

من يقظة فالنوم منها أعذب

ينبع حتى من عيون الصّخر

حتى من المدفأة الوحيدة

تقوم في الزاوية البعيدة

و ترفع الجنازة اليابسة المهدّمه

من رأسها ترنو إلى الجدران

و السفق و المرآه و القناني

ما للزوايا مظلمة

كأنهنّ الأرض للأنسان

تريد أن تحطّمه

بالمال و الخمور و الغواني

و الكذب في القلب و في اللسان

تريد أن تعيده

للغاية البليده

وصفحة المرآة ما لها تطلّ خاوية

ما أثمرت بغانية

بالشفة المرجان

تنيرها كالشفق العينان

و بالهنود العرية

كهذه المرآه

ستصبح الأرض بلا حياة

و في الليالي الداجية

في ذلك السكون فيه

إلا الرياح العاوية

سيفرغ الله من الأموات

و يسحب الموت و يغفو فيه

مثل دثار الليالي الشاتيه

وهكذا الشاعر حين يكتب القصيدة

فلا يراها بالخلود تنبض

سيهدم الذي بنى يقوّض

أحجارها ثم يملّ الصمت السكون

و حين تأتي فكرة جديدة

يسحبها مثلّ دثار يحجب العيونا

فلا ترى إن شاء أن يكونا

فليهدم الماضي فالأشياء ليس تنهض

إلا على رمادها المحترق

منتثرا في الأفق

وتولد القصيدة..!!

أعماله الشعرية:

- أزهار ذابلة
- أساطير
- حفار القبور
- المومس العمياء
- الأسلحة والأطفال
- أنشودة المطر
- المعبد الغريق
- منزل الأقنان
- أزهار وأساطير
- شناشيل ابنة الجلبي

- إقبال– دار الطليعة
- إقبال وشناشيل ابنة الجلبي
- قيثارة الريح
- أعاصير
- الهدايا
- البواكير
- فجر السلام

عبد الباسط الصوفي

عبد الباسط بن محمد أبي الخير الصوفي شاعر سوري من حمص

ولد ودرس في مدينة حمص السورية. حصل على الشهادة الثانوية في ١٩٥٠م. بعد حصوله على الشهادة الثانوية تم تعيينه مدرساً فعمل في قرى محافظة حمص مدة سنتين، وفي سنة ١٩٥٩م التحق بالمعهد العالي للمعلمين وحصل على شهادة الليسانس في الأدب العربي في ١٩٥٦م درّس بعدها اللغة العربية في مدارس محافظتي حمص ودير الزور .

كما أصدرت وزارة الثقافة والإرشاد القومي في سوريا في سنة ١٩٦٨م "آثار عبد الباسط الصوفي الشعرية والنثرية".

قصيدة للشاعر/ عبد الباسط الصوفي بعنوان (مأدبة للقمر)

توهّجَتْ أكوابُنا فاقفزْ إلينا يا قمرْ

فجّرْتَ هذا اللّيلَ ينبوعيْ ضياءٍ وصورْ

وانزلقَتْ أقدامُكَ البيضُ على رأسِ الشّجرْ

من الكُوى، من فرجةِ البابِ تلمّسْ منحدرْ

واسقطْ حبالَ فضّةٍ مغزولةً من الشّررْ

فاكهةُ الصّيفِ على شبّاكِنا معلّقة

ومن عناقيدِ الكرومِ خمرُنا معتّقة

هذي سلالُ وردِنا مضفورةٌ، مزوّقة

عنا أحاديث الهوى يحكونها منمّقة

فقصّةٌ صادقةٌ وقصةٌ ملفّقة

قالوا: سرقْنا من قميصِ الفجرِ منديلَ غزلْ

واحترقَتْ ضيعتُنا وهْجَ عناقٍ وقبلْ

واختبأَتْ أسرارُنا خلفَ ضلوعٍ ومقلْ

واللّيلُ! آهِ اللّيلُ في عيوننا ما أعمَقَهْ

قالوا: خلقنا من صباباتٍ ومن لفحِ شغفْ

تحيا المواعيدُ على شفاهِنا وتُقتطفْ

ومن جديلِ المرجِ عرزالٌ لنا ومنعطَف

ونطعمُ الحياةَ من قلوبنا المُمَزَقة

من أعماله الشعرية :

- ليالي الحب
- مدينة العزب
- سبوتنيك
- مأدبة للقمر
- فنجان قهوة

صلاح عبد الصبور

هو: محمد صلاح الدين عبد الصبور يوسف الحواتكى، ولد في مايو ١٩٣١م بمدينة الزقازيق. يعد صلاح عبد الصبور أحد أهم رواد حركة الشعر الحر العربي ومن رموز الحداثة العربية المتأثرة بالفكر الغربي، كما يعدّ واحداً من الشعراء العرب القلائل الذين أضافوا مساهمة بارزة في التأليف المسرحي، وفي التنظير للشعر الحر.

صلاح عبد الصبور والشعر الحر:

ودع صلاح عبد الصبور بعدها الشعر التقليدى ليبدأ السير في طريق جديد تماماً تحمل فيه القصيدة بصمته الخاصة، زرع الألغام في غابة الشعر التقليدى الذي كان قد وقع في أسر التكرار والصنعة فعل ذلك للبناء وليس للهدم، فأصبح فارسا في مضمار الشعر الحديث. بدأ ينشر أشعاره في الصحف واستفاضت شهرته بعد نشره قصيدته شنق زهران وخاصة بعد صدور ديوانه الأول الناس في بلادي إذ كرسه بين رواد الشعر الحر مع نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وسرعان ما وظف صلاح عبد الصبور هذا النمط الشعري الجديد في المسرح فأعاد الروح وبقوة في المسرح الشعري الذي خبا وهجه في العالم العربي منذ وفاة أحمد شوقي عام ١٩٣٢م وتميز مشروعه المسرحي بنبرة سياسية ناقدة لكنها لم تسقط في الانحيازات والانتماءات الحزبية. كما كان لعبد الصبور إسهامات في التنظير للشعر خاصة في عمله النثري حياتي في الشعر. وكانت أهم السمات في أثره الأدبي استلهامه للتراث العربي وتأثره البارز بالأدب الإنجليزي.

ترك عبد الصبور آثارا شعرية ومسرحية أثرت في أجيال متعددة من الشعراء في مصر والبلدان العربية، خاصة ما يسمى بجيل السبعينيات، وجيل الثمانينيات في مصر، وقد حازت أعماله الشعرية والمسرحية قدرا كبيرا من اهتمام الباحثين والدارسين، ولم تخل أية دراسة نقدية تتناول الشعر الحر من الإشارة إلى

أشعاره ودواوينه، وقد حمل شعره سمات الحزن والسأم والألم وقراءة الذكرى واستلهام الموروث الصوفي، واستخدام بعض الشخصيات التاريخية في إنتاج القصيدة، ومن أبرز أعماله في ذلك: " مذكرات بشر الحافي" و" مأساة الحلاج" و" ليلى والمجنون"، كما اتسم شعره من جانب آخر باستلهام الحدث الواقعي، كما في ديوانه: " الناس في بلادي"

❁ ❁ ❁

من روائع قصائده (احلام الفارس القديم) يقول فيها

لو أننا كنّا كغُصنيْ شجره

الشمسُ أرضعتْ عروقَنا معا

والفجرُ روّانا ندىً معا

ثم اصطبغنا خضرةً مزدهرة

حين استطلنا فاعتنقنا أذرُعا

وفي الربيع نكتسي ثيابَنا الملونة

وفي الخريف نخلعُ الثيابَ، نعرى بدَنَا

ونستحمُّ في الشتا، يدفئنا حُنوُّنا!..

❁ ❁ ❁

لو أننا كنا بشطّ البحر موجتينْ

صُفِّيتا من الرمال والمحارْ

تُوّجتا سبيكةً من النهار والزبدْ

أَسلمتا العِنانَ للتيّارْ

يدفعُنا من مهدنا للحْدِنا معا

في مشيةٍ راقصةٍ مدندنه

تشربُنا سحابةٌ رقيقه

تذوب تحت ثغر شمسٍ حلوة رفيقه

ثم نعودُ موجتين توأمينْ

أسلمتا العنان للتيّارْ

في دورة إلى الأبدْ

من البحار للسماءْ

من السماء للبحارْ! ..

لو أننا كنا بخَيْمتين جارتينْ

من شرفةٍ واحدةٍ مطلعُنا

في غيمةٍ واحدةٍ مضجعُنا

نضيء للعشّاق وحدهم وللمسافرينْ

نحو ديارِ العشق والمحبّه

وللحزانى الساهرين الحافظين

مَوثقَ الأحبّه...

وحين يأفلُ الزمانُ يا حبيبتي

يدركُنا الأفولْ

وينطفي غرامُنا الطويل بانطفائنا

يبعثنا الإلهُ في مسارب الجِنان دُرّتينْ

بين حصىً كثيرْ

وقد يرانا مَلَكٌ إذ يعبر السبيلْ

فينحني، حين نشدّ عينَهُ إلى صفائنا

يلقطنا، يمسحنا في ريشه، يعجبُه بريقُنا

يرشقنا في المفرق الطهورْ

۞ ۞ ۞

لو أننا كنّا جناحيْ نورسٍ رقيقْ

وناعمٍ، لا يبرحُ المضيقْ

مُحلّق على ذؤابات السُّفنْ

يبشّر الملاحَ بالوصولْ

ويوقظ الحنينَ للأحباب والوطنْ

منقاره يقتاتُ بالنسيمْ

ويرتوي من عَرَق الغيومْ

وحينما يُجنّ ليلُ البحرِ يطوينا معاً.. معا

ثم ينام فوق قِلْعِ مركبٍ قديمْ

يؤانس البحّارةَ الذين أُرهقوا بغربة الديارْ

ويؤنسون خوفَهُ وحيرتهْ

بالشدوِ والأشعارْ

والنفخ في المزمارْ!!..

قد كنتُ في ما فات من أيّامْ

يا فتنتي محارباً صلباً، وفارساً هُمامْ

من قبل أن تدوس في فؤاديَ الأقدامْ

من قبل أن تجلدني الشموسُ والصقيعْ

لكي تُذلّ كبريائيَ الرفيعْ

كنتُ أعيش في ربيع خالدٍ، أيِّ ربيعْ

وكنتُ إنْ بكيتُ هزّني البكاءْ

وكنتُ عندما أحسُّ بالرثاءْ

أودُّ لو أطعمتُهم من قلبيَ الوجيعْ

وكنتُ عندما أرى المحيِّرين الضائعينْ

التائهينَ في الظلامْ

أودُّ لو يُحرقني ضياعُهم، أودُّ لو أُضيءْ

وكنتُ إنْ ضحكتُ صافياً، كأنني غديرْ

يفترُّ عن ظلّ النجومِ وجههُ الوضيءْ

ماذا جرى للفارس الهمامْ؟

انخلع القلبُ وولّى هارباً بلا زِمامْ

وانكسرتْ قوادمُ الأحلامْ

يا من يدلُّ خطوتي على طريق الدمعةِ البريئه!

يا من يدلُّ خطوتي على طريق الضحكةِ البريئه!

لكَ السلامْ...

أُعطيكَ ما أعطتنيَ الدنيا من التجريب والمهاره

لقاءَ يومٍ واحدٍ من البكاره

لا، ليس غيرَ «أنتِ» من يُعيدُني للفارسِ القديمْ

دونَ ثمنْ

دون حسابِ الربحِ والخساره

صافيةً أراكِ يا حبيبتي كأنما كبرتِ خارجَ الزمنْ

وحينما التقينا يا حبيبتي أيقنتُ أننا

مفترقانْ...

وأنني سوف أظلُّ واقفاً بلا مكانْ

لو لم يُعدني حبُّكِ الرقيقُ للطهاره

فنعرفُ الحبَّ كغصنيْ شجره

كنجمتين جارتينْ

كموجتين توأمينْ

مثل جناحَيْ نورسٍ رقيقْ

عندئذٍ لا نفترقْ

يضمُّنا معاً طريقْ ..!!

مؤلفاته الشعرية:

الناس في بلادي هو أول مجموعات عبد الصبور الشعرية، كما كان ــ أيضًا ــ أول ديوان للشعر الحديث (أو الشعر الحر أو شعر التفعيلة) يهزّ الحياة الأدبية المصرية في ذلك الوقت. واستلفتت أنظارَ القراء والنقاد ــ فيه ــ فرادةُ الصور واستخدام المفردات اليومية الشائعة، وثنائية السخرية والمأساة، وامتزاج الحس السياسي والفلسفي بموقف اجتماعي انتقادي واضح.

- **أقول لكم**
- **تأملات في زمن جريح**
- **أحلام الفارس القديم**
- **شجر الليل**
- **الإبحار في الذاكرة**

أحمد عبد المعطي حجازي

أحمد عبد المعطي حجازي.. شاعر وناقد مصري معاصر ..ولد عام١٩٣٥م بمحافظة المنوفية بمصر. أسهم في العديد من المؤتمرات الأدبية في كثير من العواصم العربية، ويعد من رواد حركة التجديد في الشعر العربي المعاصر. ترجمت مختارات من قصائده إلى الفرنسية والإنجليزية والروسية والإسبانية والإيطالية والألمانية. حصل على جائزة كفافيس اليونانية المصرية عام ١٩٨٩م جائزة الشعر الأفريقى، عام١٩٩٦م وجائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة.

وتدرج في مراحل التعليم حتى حصل على دبلوم دار المعلم عام ١٩٥٠م، ثم حصل على ليسانس علم الاجتماع من جامعة السوربون الجديدة عام ١٩٧٨م، وشهادة الدراسات المعمقة في الأدب العربي عام ١٩٦٩م.

المناصب التي شغلها

- عمل مدير تحرير مجلة صباح الخير.
- سافر إلى فرنسا حيث عمل أستاذاً للشعر العربي بالجامعات الفرنسية.
- عاد إلى القاهرة ليعمل بتحرير جريدة الأهرام. ويرأس تحرير مجلة إبداع التي تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب.
- عضو نقابة الصحفيين المصرية ولجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة والمنظمة العربية لحقوق الإنسان.

قصيدة لعبد المعطي حجازي بعنوان (الدجى يحضن اسوار المدينة)

وسحابات رزينه ..

خرقتها مئذنة

و رياح واهنة

ورذاذ ، و بقايا من شتاء

و تلاشى الصمت في وقع حوافر

و ترامى الصوت من تلّ لآخر

في المقطّم

و بدا في الظلمة الدكناء فارس

يتقدّم !!

و بدا في البرج حارس

و جهة في المشغل الراقص أقتم

متجهّم!

ثمّ نّت في فراغ البرج صيحه

ثمّ دار الباب في صوت شديد

باب قلعة

فيه آثار و ماء و صدأ

و اختفى الفارس في أنحائها

صاعدا يحمل " للباشا " النبأ

"المماليك جميعا في المدينة "

ثمّ يمتدّ السكون

و الدجى يحضن أسوار المدينة

وسحابات رزينه

خرقتها مئذنه ...

ورياح واهنة

تتلوّى في تجاويف الحواري

حيث ما زال المنادي

يتلوّى في الحواري

راجفا في الصمت .. " يا أهل المدينة

في البكور..

سوف يمضي جيش " طزسن "

ابن والينا الكبير

للحجاز..

لقتال الكافرين الخارجين

عن موالاة أمير المؤمنين

ساكن البسفور ، حامي الأستانه

وطلول شركسية

ودمن ..

ضيعت أنسابها أيدي الزمن

وعفن ..

وبيوت ، وصخور ، وتراب

نام فيها الجوع واسترخى الذباب

وصلاة خافته

وكلاب ، وفراخ ميّته

والحواري ساكته

غير شحاذ يغني للقلوب المؤمنه

ورياح واهنه

تتلوّى في الحواري الحجري

ثم تمضي في دروب الأزبكيه

في مياه البركة الخضراء تهوي

حيث يبدو قصر مملوك جميل

روع الافرنج في يوم طوي

عندما شدوا الخيول

لتبول..

فوق صحن الأزهر المعمور ..! لا كانت تعو

عندما شدوا الخي

وأمين بك

آه هذا الفارس الشهم النبيل

قال : (هيا يا جنود الله يا أهل المدينه

أنا منكم ودمي من قمحكم

وجراحي قطرة من جرحكم

وقراكم موطني . اني غريب

قد رعاني ذلك الوادي الخص

فانهضوا وامضوا م

نغسل العار يكأس مترع

من دمائي ودماكم)..!

آه .. ما أروع أصوات الجموع

عندما سارت اليه كالدموع

(يا أمين بك ! أنت منا وتربيت هنا !

وانبرى بائع أثواب قديمه

قائلا (هيا بنا)..!

أوه .. لا كانت تعود !

الدجى ما زال يجتاح المدينه

ونباح من بعيد..

(يا كريم)..

قالها السّقا على بيت قديم

ويموج السوق بالذكر الحكيم

ويحيّي الناس درويش صبوح

تحت يمناه تدّلت مبخره

تنفخ السوق غيوما عاطره

ثم يمضي ويصيح

(يا كريم)!

ومشت في المشربيّات العتاق

ضحكات ناعمات

لجوار حالمات

بحرير ، وعطور ، وانطلاق

وضجيج ونكات .

كل لمحه

كل صيحه

ولو الصيحة فرحه

خلفها حزن عريق

صوت بوق !

عسكر الباشا ! .. وينسد الطريق

وسعوا يا ناس للركب ! .. وينسد الطريق

ويثيرون الغبار

عالم يركب بغله

تتهادى في وقار

نقلة في إثر نقله

تقصد القلعة للمحتفلين

والمماليك بدوا فوق الخيول العربيه

بالثياب الموصليّه

والفراء السيبريّه

ببقايا عزّهم .. مثل الشهب

يغصبون الابتسام

ويدارون الغضب

وجموع الناس ترنو وتشير

(آه يا عيني .. لقد أضحوا يتامى مثلنا)!

(ما لهم في الأمر شيء مثلنا)!

دواويـــنـــه:

- **مدينة بلا قلب**
- **أوراس**
- **لم يبق إلا الاعتراف**
- **مرثية العمر الجميل**
- **كائنات مملكة الليل**
- **أشجار الاسمنت**
- **دار العودة**

محمد الفيتوري

محمد مفتاح الفيتوري شاعر سوداني بارز. يعد من رواد الشعر الحر الحديث، ويلقب بشاعر إفريقيا والعروبة. وتم تدريس بعض أعماله ضمن مناهج آداب اللغة العربية في مصر في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، كما تغنى

ببعض قصائده مغنّون كبار في السودان .

ولد محمد مفتاح رجب الفيتورى عام ١٩٣٦م في مدينة الجنينة بولاية غرب دارفور الحالية بالسودان، ووالده هو الشيخ مفتاح رجب الفيتوري وكان خليفة صوفي في الطريقة الشاذلية، العروسية، الأسمرية .

عمل الفيتوري محرراً أدبياً بالصحف المصرية والسودانية، وعُيّن خبيرًا للإعلام بجامعة الدول العربية في القاهرة

تعد أفريقيا مسرحا أساسياً في نص الفيتوري الشعري، شكلت فيه محنة الإنسان الأفريقي وصراعه ضد الرّق والاستعمار ونضاله التحرري أهم الموضوعات التي تناولتها قصائده، وألف عدة دواوين في هذا المضمار منها ديوان «أغاني أفريقيا» الصادر في عام ١٩٥٥م و «عاشق من أفريقيا» وصدر في عام ١٩٦٤م و«اذكريني يا أفريقيا» ونشر في عام ١٩٦٥م وديوان «أحزان أفريقيا» والصادر في عام١٩٦٦م حتى أصبح الفيتوري صوتَ أفريقيا وشاعرها .

من أعماله الرائعة قصيدة (التراب المقدس) يقول فيها

وَسِّدْ الآنَ رَأْسَكَ

فَوْقَ التُّرَابِ المقدّس

وَاركَعْ طويلاً لَدَى حَافَةِ النّهْرِ

ثَمّةَ من سَكَنَتْ رُوحُهُ شَجَرَ النّيلِ

أَوْدَخَلتْ في الدِّجَى الأَبنوسيّ

أَوْخَبّأَتْ ذَاتَها في نُقُوشِ التّضَارِيس

ثَمّةَ مَن لَامَسَتْ شَفَتَاهُ

القرابِينَ قَبْلَكْ

مَمْلكةُ الزِّرْقَةِ الوثنية...

قَبْلَكَ..

عاصِفَةُ اللّحَظاتِ البطيئةِ..

قَبْلَكْ

يا أيُّها الطيْفُ مُنْفلِتاً مِنْ عُصُورِ الرَّتَا بِةِ والمسْخِ

مَاذا وراءك

في كتب الرمل؟

ماذا أمامك

في كتب الغيم

إلاّ الشموس التي هبطت في المحيطات

والكائنات التي انحدرت في الظّلام

وامتلاؤك بالدَّمْع

حتّى تراكمت تحت تُراب الكلام

وسد الآن راسك

متعبة'' هذه الرأس

مُتعبة..''

مثلما اضطربت نجمة'' في مداراتها

أمس قد مَرّ طاغية'' من هنا

نافخاً بُوقه تَحت أَقواسها

وانتهى حيثُ مَرّ

كان سقف رَصَاصٍ ثقيلاً

كان الدّمامة في الكون

والجوع في الأرض

والقهر في الناس

قد مرّ طاغيةُ من هُنا ذات ليل

أَتى فوق دبّابةٍ

وتسلّق مجداً

وحاصر شعباً

غاص في جسمه

ثم هام بعيداً

ونصّب من نفسه للفجيعة رَبّا

وسد الآن رأسك

غيم الحقيقة دَربُ ضيائك

رجعُ التّرانيم نَبعُ بُكائك

يا جرس الصَّدفاتِ البعيدة

في حفلة النّوْء

يشتاقك الحرس الواقفون

بأسيافهم وبيارقهم

فوق سور المدينة

والقبة المستديرة في ساحة الشّمس

والغيمةُ الذّهبيّةُ

سابحة في الشِّتَاءِ الرمادي

والأفق الأرجوانى والارصفة

ورؤوس ملوك مرصعة بالأساطير

والشعر

والعاصفة

أمس جئت غريباً

وأمس مضيت غريباً

وها أنْتَ ذا حيثما أنت

تأتي غريباً

وتمضي غريباً
تُحدِّق فيك وجوه الدُّخَانِ
وتدنو قليلاً
وتنأى قليلا
وتهوى البروق عليك
وتجمد في فجوات القناع يداك
وتسأل طاحونةُ الرِّيح عَنك
كأنك لم تكُ يوماً هناك
كأن لم تكُنْ قطُّ يوماً هنالك

وَسِّد الآن راسك
في البدء كان السُكُونُ الجليل
وفي الغد كان اشتعالُك
وسد الآن رأسك
كان احتجابُك
كان غيابُك
كان اكتمالك

وسد الآن راسك
هذا هو النهر تغزلهُ مرتين
وتنقضه مرتين
وهذا العذاب جمالُك

أعماله الأدبية:

يعتبر الفيتورى جزءًا من الحركة الأدبية العربية المعاصرة، ويعد من رواد الشعر الحر الحديث، ففي قصيدة «تحت الأمطار» نجده يتحرر من الأغراض القديمة للشعر كالوصف والغزل، ويهجر الأوزان والقافية، ليعبر عن وجدان وتجربة ذاتية يشعر بها وغالبًا ما يركّز شعره على الجوانب التأملية، ليعكس رؤيته الخاصة المجردة تجاه الأشياء من حوله مستخدماً أدوات البلاغة والفصاحة التقليدية والإبداعية ففي قصيدة «معزوفة درويش متجول» يقول الفيتوري:

في حضرة من أهوى عبثت بي الأشواق

حدقت بلا وجه ورقصت بلا ساق

وزحمت برایاتي وطبولي الآفاق

عشقي يفني عشقي وفنائي استغراق

مملوكك لكني سلطان العشاق..!!

أمل دنقل

أمل دنقل هو شاعر مصري مشهور قومي عربي، ولد في أسرة صعيدية في عام ١٩٤٠م بقرية القلعة، مركز قفط بمحافظة قنا في صعيد مصر. وتوفي في ٢١ مايو عام ١٩٨٣م عن عمر ٤٣ سنة. زوجته هي الصحفية عبلة الرويني.

هو محمد أمل فهيم أبو القسام محارب دنقل. ولد أمل دنقل عام ١٩٤٠م في أسرة صعيدية بقرية القلعة ،مركز قفط على مسافة قريبة من مدينة قنا في صعيد مصر، وقد كان والده عالماً من علماء الأزهر الشريف مما أثر في شخصية أمل دنقل وقصائده بشكل واضح.

كان (أمل دنقل) مخالفاً لمعظم المدارس الشعرية في الخمسينيات استوحى أمل دنقل قصائده من رموز التراث العربي، وقد كان السائد في هذا الوقت التأثر بالميثولوجيا الغربية عامة واليونانية خاصة. عاصر امل دنقل عصر أحلام العروبة والثورة المصرية مما ساهم في تشكيل نفسيته وقد صدم ككل المصريين بانكسار مصر في عام ١٩٦٧ وعبر عن صدمته في رائعته "البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" ومجموعته "تعليق على ما حدث."

شاهد أمل دنقل بعينيه النصر وضياعه وصرخ مع كل من صرخوا ضد معاهدة السلام، ووقتها أطلق رائعته "لا تصالح" والتي عبر فيها عن كل ما جال بخاطر كل المصريين، ونجد أيضاً تأثير تلك المعاهدة وأحداث شهر يناير عام ١٩٧٧م واضحاً في مجموعته "العهد الآتي". كان موقف أمل دنقل من عملية السلام سبباً في اصطدامه في الكثير من المرات بالسلطات المصرية وخاصة ان أشعاره كانت تقال في المظاهرات على ألسن الآلاف.

عبر أمل دنقل عن مصر وصعيدها وناسها، ونجد هذا واضحاً في قصيدته "[الجنوبي]" في آخر مجموعة شعرية له "أوراق الغرفة ٨" حيث عرف القارئ

العربي شعره من خلال ديوانه الأول "البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" الصادر عام ١٩٦٩م الذي جسد فيه إحساس الإنسان العربي بنكسة ١٩٦٧م وأكد ارتباطه العميق بوعي القارئ ووجدانه.

من قصائده الرائعة (مقتل القمر) يقول فيها

وتناقلوا النبأ الأليم على بريد الشمس

في كل مدينة

(قُتِل القمر)...!

شهدوه مصلوباً تَتَدَلّى رأسه فوق الشجر

نهب اللصوص قلادة الماس الثمينة من صدره!

تركوه في الأعواد

كالأسطورة السوداء في عيني ضرير

ويقول جاري

كان قديساً .. لماذا يقتلونه.. ؟

وتقول جارتنا الصبية:

كان يعجبه غنائي في المساء

وكان يهديني قوارير العطور

فبأي ذنب يقتلونه ؟

هل شاهدوه عند نافذتي _قبيل الفجر _ يصغي للغناء..!؟)

وتدلت الدمعات من كل العيون

كأنها الأيتام – أطفال القمر

وترحموا...

وتفرقوا

فكما يموت الناس... مات!..

وجلست

أسألة عن الأيدي التي غدرت به

لكنه لم يستمع لي

كان مات!

دثرته بعباءته

وسحبت جفنيه على عينيه..

حتى لايرى من فارقوه!

وخرجت من باب المدينة

للريف:

يا أبناء قريتنا أبوكم مات

قد قتلته أبناء المدينة

ذرفوا عليه دموع أخوة يوسف

وتفرّقوا

تركوه فوق شوارع الإسفلت والدم والضغينة

يا أخوتي : هذا أبوكم مات!

ماذا ؟ لا....أبونا لا يموت

بالأمس طول الليل كان هنا

-يقص لنا حكايته الحزينة!

يا أخوتي بيديّ هاتين احتضنته

أسبلت جفنيه على عينيه حتى تدفنوه!

قالوا : كفاك ، اصمت

فإنك لست تدري ما تقول!

قلت : الحقيقة ما أقول

قالوا : انتظر

لم تبق إلا بضع ساعات..

ويأتي!..

حط المساء

وأطل من فوقي القمر

متألق البسمات ، ماسىّ النظر

يا إخوتي هذا أبوكم ما يزال هنا

فمن هو ذلك المُلْقىَ على أرض المدينة ؟

قالوا: غريب

ظنه الناس القمر

قتلوه ، ثم بكوا عليه

ورددوا.. قُتِل القمر

لكن أبونا لا يموت

أبداً أبونا لايموت!!..

دواوينـــه:

صدرت له ست مجموعات شعرية هي:

- البكاء بين يدي زرقاء اليمامة
- تعليق على ما حدث
- مقتل القمر
- العهد الآتي
- أقوال جديدة عن حرب بسوس
- أوراق الغرفة ٨
- اجازة فوق شاطئ البجر

محمود حسن إسماعيل

محمود حسن إسماعيل.. شاعر مصري معاصر ولد ببلدة النخيلة بمحافظة أسيوط عام ١٩١٠م تخرج في كلية دار العلوم عام نبغ في الشعر نبوغا مبكرًا فقد أصدر ديوانه الأول وهو طالب سنة ١٩٣٥م بعنوان "أغانى الكوخ" ونال جائزة الدولة في الشعر سنة ١٩٦٥م وله دواوين كثيرة منها "لابد" و"تائهون". غنى له الموسيقار محمد عبد الوهاب قصيدة "النهر الخالد". توفي سنة ١٩٧٧م في الكويت وعاد جثمانه ليدفن في مصر.

المناصب التي تقلدها محمود حسن إسماعيل

- محرر ومساعد للدكتور طه حسين بالمجمع اللغوي المصري
- مستشار ثقافي بالإذاعة المصرية
- تقلد منصب مدير عام البرامج الثقافية والدينية ورئيس لجنة النصوص بالإذاعة المصرية.
- أنشأ محطة القرآن الكريم وجمع تسجيلات الشيخ محمد رفعت وحفظها.
- مستشار بلجنة المناهج بوزارة التربية بالكويت.
- كان شعر محمود حسن إسماعيل موضوعاً لعدة رسائل جامعية باعتباره لوناً فريداً في الشعر العربي المعاصر لواحد من أبرز شعراء التجديد.

قصيدة (وجئت اصلي) لمحمود حسن اسماعيل يقول فيها

ورغم الأعاصير ترمي خطاها بسفحي وجرحي

وساحات هولي

أتيت أصلي

ورغم احتراق الدروب

ونهش الخطوب لحبات قلبي ورملي

أتيت أصلي

ورغم الرزايا ... وتجوالها في خميلي وأيكي

وعشبي وسهلي

دهست السدود

ودست القيود

وجزت المدود ... وجئت أصلي

وجئت أصلي

وفجرت ذاتي لهيبا جديدا

يمزق أغلال رقي وذلي

وماكنت عبداً

ولاذقت قيدا ولكن صوتا خفيا من الله يملي

إذا حدث عنه، تردى صباحي بليلي

ورغم الظلام الذي ذقته من شرودي وميلي

نفضت الدجي عن وجودي ومزقت ويلي

وكبرت لله .. قلبي يكبر

قبل اختلاجات قولي

أتينا جميعا نصلي

وما كاد يفتح للنور باب

وجدنا المصلي..

ميادين لهو تخاصر فيها الخنا والفسوق

وجدنا الحمام الذي كان يصغي

لصوت الحواميم

ذبيح الأمان

جريح المكان

يولول في صمته لا يفيق

وجدنا التراب الذي صلى فيه "محمد "

حريقاً .. به لعنة الله ترغي وتزبد

وجدنا المنابر

تحكي مجازر للطهر مخنوقة في العروق

وجدنا علي صخرة الحق

ليلا .. ينادي الشروق

ونارا .. تشد يد النور

من قاع لسيل عميق

وصوتا من الله ...

يزأر في كل ركن عتيق

سنمضي لمحرابها؛ القدس جمعا نصلي

ولو غالنا الموت ... لم يبق أنفاس شيخ وطفل

بيوم ... سيزحف بالقادسية

وبالغضب الحر في كل نفس أبية

وبالثأر .. وهو الصلاة الزكية

فهيا إلى الثأر ... من كل سفح وسهل

وهيا ... وهيا

إلى المسجد القدس ... جمعا نصلي

وجئت له فوق ناري ... ومن ناري

أصلي !! ...

وجئت إلى أولة القبلتين

وبنت السماء التي ضمت النور بالساعدين

وبيت الضياء الذي رشه الله بالراحتين

ضياء.. وعطراً

وقدسا وطهراً

ووحياً يسبح في أيتين

وجئت

وجاء بجنبي صوت الآذان

مع الصمت يصرخ : أين الآذان؟

وجاءت بكفي تكبيرتان

هما رحمة الله في كل آن ...

وجاءت معي ركعتان، وجاءت معي سجدتان

إيماءتان إلي الله مشدودتان

بجفنين للنور فوق المعارج تستطلعان

۞ ۞ ۞

وجاءت معي ليلة

عانقت بها سدة العرش تسبيحتان

بها الله سلم ...

ونور ينادي

ونور يلبي

ونور يعانقه المشرقان ! ..

ومن قاب قوسين

راحت تضيء جبين السما هالتان

أعماله الأدبية:

- ديوان : اغاني الكوخ
- ديوان: هكذا اغني
- ديوان : الملك
- ديوان : اين المفر
- ديوان: نار واصفاد
- ديوان: قاب قوسين
- ديوان : التائهون
- ديوان: صلاة ورفض
- ديوان: هدير البرزخ
- ديوان :صوت من الله
- ديوان: موسيقى من السر
- ديوان: رياح المغيب

الخاتمـــة

المدرسة الواقعية هي مدرسة الشعب، أي عامة الناس بمستوياتهم جميعا ، ويصفها عز الدين إسماعيل عندما يتحدث مقارنا فنانا رومانسيا بفنان واقعي قائلا: كان (ديلاكروا) وهو فنان رومانسي يرى أن على الفنان أن يصور الواقع نفسه من خلال رؤيته الذاتية في حين ذهب كوربيه وهو فنان واقعي إلى ضرورة تصوير الأشياء الواقعية القائمة في الوجود خارج الإنسان، وأن يلتزم في هذا التصوير الموضوعية التي تنكمش أمامها الصفة الذاتية وان يستخدم في هذا التصوير أسلوباً واضحا دقيق الصياغة وأن يختار موضوعة من واقع الحياة اليومية، فينفذ بذلك إلى حياة الجماهير يعالج مشكلاتهم ويبصر بالحلول، ويجعل من عمله الفني على الإجمال وسيلة اتصال بالجماهير..وهذا هو معيار الشعر والشعراء في عصرنا الحديث بمدارسه المتنوعة الحديثة .

المدرسة الرومانسية في الشعر الحديث

مقدمـــة

الشعر في الجاهلية:

كانت العرب تقيم الأفراح إن برز من أبنائها شاعر مبدع، فالشعر عند العرب قديما كان يرفع من شأن قبيلة ويحط من قيمة أخرى. وكان الشعر، في صدر الإسلام، وسيلة من وسائل الدفاع عن رسالة الإسلام ضد مشركي قريش. كما كان الشعر، في عهد بني أمية، وفي عصر العباسيين، وسيلة من وسائل الفرق السياسية والفكرية المتنازعة، قصد تبليغ آرائها، والدفاع عن مبادئها، في مواجهة خصومها.

للشعر العربي دور بارز في الحياة الأدبية والفكرية والسياسية، وهو يتطور حسب تطور الشعوب العربية والإسلامية، وحسب علاقاتها بالشعوب الأخرى، من فرس وروم وبربر وغيرها. وبرزت في الشعر فنون جديدة متطورة، من حيث المضمون، ومن حيث الأسلوب واللغة، ومن حيث الأوزان والقوافي، وما إليها، حيث ظهر إلى جانب شعر الوصف، وشعر الأطلال، شعر الغزل العذري، والشعر السياسي، والشعر الصوفي، والشعر الاجتماعي والوطني، وشعر الموشحات، والشعر المعاصر ومن هنا خرجت مدارس الشعر المتعددة...

معني كلمة "رومانسية":

اشتق مصطلح الرومانسية من كلمة رومان وكانت تطلق في العصور الوسطى على الحكايات والمغامرات والشعر..

وهي ثمرة اتصال العرب بالعالم الغربي، وظهرت لتكون تعبيرا صادقا عن الذاتية، والوجدان، والشخصية الفنية المستقلة، ورفضها للنهج التقليدي السائد في مدرسة الأحياء الكلاسيكية.

ظهرت الرومانسية او الرومانتيكية في اروبا أواخر القرن الثامن عشر وبلغ أوج ازدهاره في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .كان ثائرا على الكلاسيكية لإغراقها في الصنعة ومغالاتها في تعظيم العقل وإمعانها في السير على خطط القدماء.

رواد المدرسة الرومانسية في أوروبا:

من ر واد المذهب في انجلترا { شكسبير} في القرن السابع عشر وهو أول من نسج خيوط الرومانسية في مسرحياته التي حلل فيها النفس البشرية {مثل مسرحية تاجر البندقية } ثم تجسدت في أعمال الشاعرين {وردزورث وكلوريدج .كما تجسدت في آثار وليام بليك وتوماس جراي}

ومن أعلامه في ألمانيا {غوته وتشيلر } أما العوامل التي ساعدت على نشوء الرومانسية في فرنسا هي حالة التمزق والتغني بالفردية بسبب الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية اثر قيام الثورة الفرنسية وعودة الكثير من أدبائها من المنفى.

أما في فرنسا فقد مهد للرومانسية عدد من الأدباء منهم ..{الفيلسوف جان جاك روسو. و شاطوبرييان .و لامرتين .وفكتور هيجو}الذي تأثر بشكسبير* من خلال ترجمته وتحليله لمسرحياته.وهو أب الرومانسية حيث حلل قيم المذهب الرومانسي في مقدمة مسرحيته* كروموبل والتي تعد دستور الأدب الرومانسي..

خصائص المدرسة الرومانسية:

- الفرار من الواقع، واللجوء للطبيعة ومناجاتها والتفاعل معها واستشراف عالم مثالي.
- تمتاز الأفكار لدى شعراءها بالأصالة والتجديد والتحليق في عالم الفلسفة والعمق الوجداني.
- ظهور ذاتية الشاعر.
- يجنحون إلى الخيال إلى حد بعيد فالشعر عندهم لغة العاطفة والوجدان والخيال المحلق وخيالهم الجزئي فيه ابداع وطرافه.

- تمتاز هذه المدرسة بالصور الشعرية الممتدة.
- التعبير يمتاز بالظلال والايحاء ولفظه حيه نابضه فيها رقه وعذوبه، كما يبدو التساهل اللغوي عند بعض شعراءهم وبخاصة شعراء المهجر.
- الوحدة العضوية بارزة في القصيدة، حيث تسود وحدة المقطع لا وحدة البيت ووحدة الجو النفسي للقصيدة متناسقة مع مواقفها.
- لا يلتزم كثير من شعراءها بوحدة الوزن والقافية، فقد تتنوع القافية بتنوع المقاطع وقد يلتزمون بنوع التفعيلة دون الالتزام بوحدة عددها.

السمات الغالبة علي المدرسة الرومانسية:

- يغلب على شعر الرومانسيين الأنين والحزن والشكوى والحرمان.
- الرومانسيون يرفضون الفكر الكلاسيكي.
- يربطون الأدب بالعاطفة.
- الخيال الخصب في شعرهم.
- يسرف الرومانسيون في الاهتمام بالفرد ولا يهتمون بمشكلات المجتمع.
- انفعالهم مع الطبيعة الفاتنة.
- يظهر الحزن والألم عند الرومانسيين لوجود العاطفة الجياشة لديهم.

من أشهر روادها في الوطن العربي :

- **خليل مطران..**
- **أبو القاسم الشابي..**
- **إيليا أبو ماضي..**
- **عمر أبو ريشة..**
- **فهد العسكر..**

(خليل مُطران) "شاعر القطرين"

هو شاعر لبناني شهير عاش معظم حياته في مصر. عرف بغوصه في المعاني وجمعه بين الثقافة العربية والأجنبية، كما كان من كبار الكتاب عمل بالتاريخ والترجمة، يشبّه بالأخطل بين حافظ وشوقي، كما شبهه المنفلوطي بابن الرومي. عرف مطران بغزارة علمه وإلمامه بالأدب الفرنسي والعربي، هذا بالإضافة لرقة طبعه ومسالمته وهو الشيء الذي انعكس على أشعاره، أُطلق عليه لقب "شاعر القطرين" ويقصد بهما مصر ولبنان، وبعد وفاة حافظ وشوقي أطلقوا عليه لقب "شاعر الأقطار العربية."

دعا مطران إلى التجديد في الأدب والشعر العربي فكان أحد الرواد الذين اخرجوا الشعر العربي من أغراضه التقليدية والبدوية إلى أغراض حديثة تتناسب مع العصر، مع الحفاظ على أصول اللغة والتعبير، كما ادخل الشعر القصصي والتصويري للأدب العربي.

من قصائده الثائرة:

شرّدُوا أَخْيَارَهَا بَحْراً وَبَرا وَاقْتُلوا أَحْرَارهَا حــرّاً فَحُرّا

إِنّما الصّالحُ يَبْقَى صَالِحاً آخِرَ الدّهْرِ وَيَبْقَى الشَــرُّ شَرّا

كَسرُوا الأَقْلامَ هَلْ تَكْسِيرُهَا يمْنَعُ الأَيْدي أَنْ تَنْقُشَ صَخْرَا

قَطّعُوا الأَيْدِيَ هَلْ تَقْطِيعُها يَمنَعُ الأَعْيُنَ أَنْ تَنْظُــرَ شَزْرَا

أَطْفِئُوا الأَعْيُنَ هَلْ إِطْفَاؤُهَا يمْنَعُ الأَنْفَاسَ أَنْ تصْعَدَ زَفْرَا

أَخمِدُوا الأَنْفَاسَ هَــذَا جُهْدُكمْ وَبِه مَنْجاتُنَا مِنْــكُمْ فَشكْرَ

(أبو القاسم الشابي) الملقب بشاعر الخضراء

هو شاعر تونسي من العصر الحديث ولد في بلدة الزارات التابعة لولاية توزر التونسية..

هو شاعر وجداني وهو برغم صغر سنه شاعر مجيد مكثر يمتاز شعره بالرومانسية فهو صاحب لفظة سهلة قريبة من القلوب وعبارة بلاغية رائعة يصوغها بأسلوب أو قالب شعري جميل فهو بطبيعته يرنو إلى النفس الإنسانية وخوالجها الفياضة من خلال توسيعه لدائرة الشعر وتوليد ومسايرة نفسيته الشبابية في شعر جميل وابتكار أفضل للمواضيع المختلفة بحيث جاءت قصيدته ناضجة مؤثرة في النفس خارجة من قلب معني بها ملهما إياها كل معاني التأثر النفسي بما حوله من حالة طبيعية مستنتجا النزعة الإنسانية العالية لذا جاء شعره متأثرا بالعالمين النفسي والخارجي.

من قصيدته الشهيرة ارادة الحياة:

إذا الشّـعْبُ يَوْمَـاً أرَادَ الْحَيَـاةَ ... فَـلا بُـدَّ أنْ يَسْـتَجِيبَ القَـدَر
وَلا بُـدَّ لِلّيـلِ أنْ يَنْجَلِـي ... وَلا بُـدَّ للقَيْـدِ أَنْ يَـنْكَسِـر
وَمَنْ لَمْ يُعَانِقْهُ شَـوْقُ الْحَيَـاةِ ... تَبَخّـرَفي جَوّهَـا وَانْدَثَـر
فَوَيْلٌ لِمَـنْ لَـمْ تَشُقْـهُ الْحَيَـاةُ ... مِنْ صَفْعَـةِ العَـدَم المُنْتَصِـر
كَـذلِكَ قَالَـتْ لِـيَ الكَائِنَـاتُ ... وَحَدّثَنِـي رُوحُـهَا المُسْـتَتِر

إيليا أبو ماضي

في عائلة بسيطة الحال لذلك لم يستطع أن يدرس في قريته سوى الدروس الابتدائية البسيطة؛ فدخل مدرسة المحيدثة القائمة في جوار الكنيسة.

عندما اشتد به الفقر في لبنان، رحل إيليا إلى مصر عام ١٩٠٢ بهدف التجارة مع عمه الذي كان يمتهن تجارة التبغ، وهناك التقى بأنطون الجميل، الذي كان قد أنشأ مع أمين تقي الدين مجلة "الزهور" فأُعجب بذكائه وعصاميته إعجابا شديدا ودعاه إلى الكتابة بالمجلة، فنشر أولى قصائده بالمجلة، وتوالى نشر أعماله، إلى أن جمع بواكير شعره في ديوان أطلق عليه اسم " تذكار الماضي " وقد صدر في عام ١٩١١م عن المطبعة المصرية، وكان أبو ماضي إذ ذاك يبلغ من العمر ٢٢ عاما. اتجه أبو ماضي إلى نظم الشعر في الموضوعات الوطنية والسياسية، فلم يسلم من مطاردة السلطات، فاضطر للهجرة إلى الولايات المتحدة.

يقول في قصيدة له:

كن بلسماً إن صار دهــرك أرقمــا ... وحلاوة إن صــار غيــرك علقمــا
إن الحيــاة حبتــك كــلّ كنوزهــا ... لا تبخلنّ على الحــياة ببعض مــا
أحسنْ وإن لم تجزَ حتــى بالثنــا ... أيّ الجزاء الغيثُ يبغــي إن همــى
مَــنْ ذا يــافئُ زهــرةً فواحــةً ... أو مــن يثيــبُ البلبــل المترنمــا
عُدّ الكــرامَ المحســنين وقِسْــهُمُ ... بهما تجــدْ هــذينِ مــنهم أكرمــا
ياصاحِ خُذ علم المحبــة عنهمــا ... إني وجــدتُ الحــبَّ علمــا قيمــا

عمر أبو ريشة

شاعر سوري ولد في منبج في سوريا، وتلقى تعليمه الابتدائي في حلب، وأتم دراسته الثانوية في الجامعة الأمريكية ببيروت ،ثم أرسله ،والدة إلى إنجلترا عام (١٩٣٠م)، ليدرس الكيمياء الصناعية. يعتبر عمر أبو ريشة من كبار شعراء وادباء العصر الحديث وله مكانة مرموقة في ديوان الشعر العربي .يليا أبو ماضي (١٨٨٩م أو ١٨٩٠ –٢٣ نوفمبر١٩٥٧م) شاعر عربي لبناني يعتبر من أهم شعراء المهجر في أوائل القرن العشرين.

يقول في قصيدته:

قالت مللتكَ اذهــب لست نادمــة

على فراقـــكَ إن الحب ليــس لنا

سقيتكَ المر مــن كأسي شفيت بها

حقدي عليكَ فما لي عن شقاكَ غنى

حسبــت دنيا نعيمـــي فيك ماثلة

فخاب ظنـــي فألفــيت النعيم ضنى

لن أشتهي بعــد هــذا اليوم أمنية

لقد حملتُ إليــها النعــش والكفنا

فهد العسكر

فهد بن صالح بن محمد بن عبد الله بن علي العسكر.. من مواليد ١٩١٧م في سكة عنزة في مدينة الكويت ، وتوفي في ١٥ أغسطس ١٩٥١م، وهو شاعر كويتي، ويعد من الشعراء الرواد في الكويت..

نشأ في عائلة متدينة، وكان والده إمام مسجد الفهد ومدرس للقرآن ، ودرس في المدرسة المباركية في عام ١٩٢٢م وخرج منها في عام ١٩٣٠م ثم درس في المدرسة الأحمدية.

اشتهر بأشعاره، وقام بتأليف قصيدة مدح لعبد العزيز بن سعود، وقام عبد اللطيف الكويتي بتلحينها وغنائها، فلما سمعها طلب قدوم كاتبها إلى الرياض عن طريق ممثل الملك عبد العزيز في الكويت عبد الله بن حمد النفيسي

وحل ضيفا على الملك عبد العزيز في الرياض، وكان ابن عم والده عبد الله بن علي العسكر في استقباله، وعينه الملك عبد العزيز كاتبا لابنه محمد بن عبد العزيز آل سعود الذي كان يقيم بين اليمن والسعودية، وطلب من عبد الله

بن علي العسكر أن يتوسط له عند الملك لكي يرجع إلى الكويت، ورجع إلى الكويت وأتهم في حياته بالكفر بسبب دعوته إلى الانفتاح في المجتمع الكويتي المحافظ، ولقد فقد بصره في آخر أيامه، وبعد وفاته أحرق أهله جميع أشعاره المكتوبة.

من أشعار العسكر:

يا ليتني فوق الغصــون حمامــة ... لأنــــوح بالآصـــال والأســـحار
علي أرى في الروض من يفضي ... إلـــيّ بســـرّه وأبثّـــه أســـراري
أو أنّني بـــين النســـائم نســـمة ... لأبشّـــــر الأطيـــــار فـــــي آذار
وأطوف بعد الأرض آفاق السمـــا ... لأرى مكـــان حبيبـــي المتـــواري
يا ليتنـــي بين الورود فـــراشه ... تروى الصدى من أكؤس الأزهـــار
حتّى إذا شفت الغليـــل تعطشـــت ... للمـــــوت واندفعت بجوف الـــنار

خاتمة الموضوع

وما يميز الشعر العربي أنه قد التزم بالوزن والقافية، في مجمل أنماطه، وفي مختلف أجياله، وإن جاءت بعض المحاولات المعاصرة خالية من الوزن والقافية، مثل قصيدة النثر(ظهر مصطلح قصيدة النثر) في الأدب العربي في مجلة شعر سنة ١٩٦٠ميلادي للدلالة على شكل تعبيري جديد انتهت إليه الكثير من الأشكال التجريبية التي جربها جيل النصف الأول من القرن العشرين، كالنثر الشعري والشعر المنثور والشعر الحر. ويعد في مرحلته بمثابة الثورة الأخيرة على عمود الشعر العربي وخروج مدارس شعر التفعيلة والمدارس الحديثة التي نتبع نهجها الي يومنا هذا...

مدرسة (الديوان) .. التجديدية في الشعر العربي الحديث

مدرسة الديوان هي حركة تجديدية في الشعر العربي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين على يد عباس محمود العقاد وإبراهيم المازني وعبد الرحمن شكري. سميت بهذا الاسم نسبة إلى كتاب ألفه العقاد والمازني وضعا فيه مبادئ مدرستهم واسمه "الديوان في الأدب والنقد". حُددت أهداف المدرسة كما يقول العقاد في الديوان: وأوجز ما نصف به عملنا إن أفلحنا فيه أنه إقامة حد بين عهدين لم يبق مال يسوغ اتصالهما والاختلاط بينهما، وأقرب ما نميز به مذهبنا أنه مذهب إنساني مصري عربي.

مما تدعو إليه المدرسة التمرد على الأساليب القديمة المتبعة في الشعر العربي سواء في الشكل أو المضمون أو البناء أو اللغة.

منهج مدرسة الديوان :

نهجت هذه المدرسة النهج الرومانسي في شعرها ومن أبرز سمات هذه المدرسة:

- **الدعوة إلى التجديد الشعري في الموضوعات.**
- **الاستفادة من الادب الغربي.**
- **الاطلاع على الشعر العربي القديم.**
- **الاستعانة بمدرسة التحليل النفسي.**
- **الاتجاه إلى الشعر الوجداني.**

النشـــأة:

تكونت من الشعراء الثلاثة (العقاد، المازني،وعبد الرحمن شكري)، الذين كانوا متأثرين بالرومانسية في الأدب الإنجليزي، ولديهم اعتزاز شديد بالثقافة العربية. وسميت مدرسة الديوان بهذا الاسم نسبة إلى كتابهم (الديوان في الأدب والنقد) الذي أصدره العقاد والمازني سنة ١٩٢١ فسمى الثلاثة (جماعة الديوان، أو شعراء الديوان، أو مدرسة الديوان)، والواقع أن آرائهم الشعرية قد ظهرت قبل ذلك منذ عام ١٩٠٩م، وقد نظر هؤلاء إلى الشعر نظرةً تختلف عن شعراء مدرسة الإحياء، فعبروا عن ذواتهم وعواطفهم، وما ساد عصرهم، ودعوا إلى التحرر من الاستعمار وتحمّل المسئولية، فهاجموا الإحيائيين، وفي مقدمتهم (شوقي وحافظ والرافعي).

اتجاهات مدرسة الديوان:

اتجه رواد هذه المدرسة إلى التجديد عندما وجدوا أنفسهم يمثلون الشباب العربي وهو يمر بأزمة فرضها الاستعمار علي الوطن العربي الذي نشر الفوضى والجهل بين أبنائه في محاولة منه لتحطيم الشخصية العربية الإسلامية. عندئذ تصادمت آمالهم الجميلة مع الواقع الأليم الذي لا يستطيعون تغييره فحدث ما يلي لهم:

- **الهروب من عالم الواقع إلى عالم الأحلام.**
- **الفرار إلى الطبيعة ليبثوا لها آمالهم الضائعة.**
- **التأمل في الكون والتعمق في أسرار الوجود.**

وكانوا يهتمون بالمواضيع الفدائية والقصائد التي تمثل فيها.

الخصائص الفنية لمدرسة الديوان :

- الجمع بين الثقافة العربية والإنجليزية.
- التطلع إلى المثل العليا والطموح.
- الشعر عندهم تعبير عن النفس الإنسانية وما يتصل بهامن التأملات الفكرية والفلسفية.
- وضوح الجانب الفكري عندهم مما جعل الفكر يطغي علي العاطفة.
- التأمل في الكون والتعمق في أســـرار الوجـــود.
- القصيدة عندهم كائن حي كالجسم لكل عضو وظيفته.
- الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي.
- الصدق في التعبير والبعد عن المبالغات.
- استخدام لغة العصر.
- ظهور مسحة من الحزن والألم والتشاؤم واليأس في شعرهم.
- عدم الاهتمام بوحدة الوزن والقافية منعاً للملل والدعوة إلى الشعر المرسل
- الاهتمام بوضع عنوان للقصيدة ووضع عنوان للديوان ليدل علي الإطار العام لمحتواها.
- التجديد في الموضوعات غير المألوفة مثل (رجل المرور...الكواء). والمفردات الجديدة المستحدثة.
- استخدام طريقة الحكاية في عرض الأفكار والآمال.

مفهوم الشعر عند مدرسة الديوان:

مفهوم الشعر عند جماعة الديوان أن الشعر تعبير عن الحياة كما يحسها الشاعر من خلال وجدانه ؛ فليس منه شعر المناسبات والمجاملات، ولا شعر

الوصف الخالي من الشعور، ولا شعر الذين ينظرون إلى الخلف ويعيشون في ظلال القديم، ويعارضون القدماء عجزا عن التجديد والابتكار، بينما الشعر الجيد هو ذلك الذي يقوله هؤلاء الشبان الذين ينظرون إلى الأمام معبرين عن ذواتهم وعواطفهم، وما يسود عصرهم من أحداث ومشكلات.

ويميل شعرهم إلى الجفاف بسبب طغيان وزيادة الجانب الفكري عندهم علي الجانب العاطفي.

القصيدة عند مدرسة الديوان هي كائن حي:

شاع في تعبير جماعة الديوان أن القصيدة كائن حي، وهم يقصدون بذلك الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع، ووحدة الجو النفسي ؛ بحيث لا يكون البيت وحدة القصيدة، بل هي وحدة متماسكة في موضوع واحد، فلا تتعدد الأغراض، ولا تتنافى الأجزاء، بل تأتلف وتتجمع تحت عنوان للقصيدة، فمع حذف بيت منها أو نقله من موضعه ؛ يؤدي ذلك إلى الاخلال بها.

موقف كل من الإحيائيين وجماعة الديوان من (الوحدة العضوية للقصيدة):

مدرسة الإحياء يعتبرون البيت وحدة القصيدة، وذلك يجعلها مفككة غير مترابطة ؛ لأنهم يتابعون القدماء في تعدد أغراض القصيدة من البدء بالغزل والوصف والمدح والحكمة، ولذلك يمكن حذف بعض الأبيات أو نقلها من مكانها إلى مكان آخر، أما شعراء مدرسة الديوان فيدعون إلى الوحدة العضوية، بحيث تدور القصيدة حول موضوع واحد مع ملاءمة الألفاظ والصور للجو النفسي.

رأي شعراء الديوان رأي في شعر المناسبات:

يرى شعراء الديوان أن شعر المناسبات يسمى نظما وليس شعرا؛ لأنه يفتقد صدق الشعور، ويرد على ذلك بأن بعض القصائد التي تقال في المناسبات قد تكون نابعة من تجربة صادقة، وفيها وحدة عضوية حتى إن العقاد الذي يعيب شعر المناسبات، له قصائد في المدح والغزل والرثاء؛ فقد رثى محمود النقراشي بعد

مصرعه، ورثى الأديبة مي زيادة في ذكرى الأربعين لوفاتها. انتهاء مصير الشعراء فشلت صداقة هؤلاء الشعراء وانفصلت جماعتهم بعد ان هاجم شكري المازني لاختلافهم في بعض القضايا الادبية وانضم العقاد الي جانب المازني ومن نتائج ذلك:

- توقف عبد الرحمن شكري عن قول الشعر بعد ظهور ديوانة السابع "ازهار الخريف" عام ١٩١٨م وخلد الي العزلة.
- انصراف المازني عن قول الشعر بعد صدور ديوانه الثاني عام ١٩١٧م واثر كتابه القصة والمقال الصحفي.
- اصبح العقاد وحده ممثلا لهذا الاتجاه الا انه جعل الشعر في المقام الثاني من اهتمامه الادبي والفكري..

دعوة شعراء الديوان إلي الشعر المرسل:

دعوا إلي الشعر المرسل ؛ لأن الوزن والقافية فيهما رتابة وملل يحدان من انطلاق الشاعر ويقيدان إبداعه الشعري.

أهمية العنوان للقصيدة وللديوان عند مدرسة الديوان:

حرص شعراء الديوان على وضع عنوان للقصيدة تدور حوله معانيها ، ويدل على موضوعها ، وهذا يؤكد الوحدة العضوية لها مثل (الشاعر وصورة الكمال) لشكري ، كما يحرصون على وضع عنوان للديوان.

اشكال التجديد تنسب لمدرسة الديوان:

وهنا يلجأ عبد الرحمن شكري إلى طريقة (الحكاية) متحدثاً عن البعث وما فيه من فزع من الحياة .

في قصيدته حلم البعث فيقول:

رأيت في النـــوم أنـــي رهـــن مظلـــة مـــن المقـــابر ميتـــا حـــوله رمـــم
ناء عن الناس لا صـــوت فيزعجنـــي ولا طمـــــوح ولا حلـــــم ولا كلـــــم

مطـــهر من عيـــوب العـــيش قاطبـــة فلـــــيس يطرقنـــــي هـــــم ولا ألـــــم
ولست أشقي لأمـــر لســـت أعرفـــــه ولســـــت أســـعى لعـــيش شـــأنه العـــدم

ويقول إبراهيم المازني في قصيدة " الإنسان والغرور:"

أقم وداعا واصبر على الضيم والأذى فإنـــــــك إنســـــــــان وجـــــــدك آدم
وهَبك علي الدنيا سَخـِطت وظلمهـــا أتملـــــك دفـــــع الظلـــــم والظلـــــم لازم

ويكتب العقاد عن الارض فيقول:

اســـــائل أمنـــــا الارض ســـــؤال الطفـــــل لـــــلام
فتخبرنـــــي بمـــــا افضـــــي الـــــي ادراكـــــه علمـــــي
تغـــذي الجســـم بالجســـم وتأكـــل لحـــم مـــا تلـــد

حملات النقد ضد أنصار المدرسة التقليدية:

لقد تمحورت حملات النقد التي شنها العقاد والمازني على أنصار التقليدية حول الأتي:

- البناء التقليدي للقصيدة العربية الذي كان يتحدث عن موضوعات الحياة في إطار الأغراض الشعرية القديمة : كالغزل والمدح والوصف والهجاء والعتاب
- شعر المناسبات الذي لم يكن يصدر فيه الشاعر عن تجربة حية ، ولم يكن يستجيب لما يجيش في الصدر من خواطر ، بقدر ما كان ينشغل بالصنعة والزخرف والجلبة الخطابية
- على أن أبرز ما اهتمت به جماعة مدرسة الديوان في نقدها للمدرسة التقليدية هو قضية الوحدة العضوية أو الفنية في القصيدة ، لأن من يدعو إلى الوحدة العضوية للقصيدة لابد أن يدعو بالضرورة إلى نبذ البناء التقليدي للقصيدة القديمة وإلى ضرورة توافر التجربة الشعورية التي يستجيب فيها الشاعر لموقف عاطفي واحد.

التعريف بشعراء مدرسة الديوان الثلاث:

الأستاذ عباس محمود العقاد :

ولد في أسوان سنة ١٨٨٩ ، حيث كان والده موظفًا هناك ، ولم يستمر في التعليم بعد المرحلة الابتدائية ، فعمل موظفًا في مصلحة البريد والبرق عدة سنوات وعلم نفسه بنفسه عن طريق القراءة ، وألف أكثر من مائة كتاب منها سلسلة العبقريات ، وسبعة دواوين تضم معظم شعره ، وعمل بالصحافة واشتغل بالسياسة واتصل بالإمام محمد عبده والزعيم سعد زغلول ، وانتخب عضوًا بالبرلمان، وسجن ستة أشهر عام ١٩٣٠ م بتهمة العيب في الملك فؤاد وتوفي سنة ١٩٦٤.

الأستاذ عبد الرحمن شكري :

ولد في بور سعيد سنة ١٨٨٦، وتخرج في (مدرسة المعلمين العليا) ودرس في إنجلترا ، وعمل مدرسًا ، وتدرج في مناصب التعليم حتى صار ناظرًا لإحدى المدارس الثانوية بالإسكندرية ، ثم استقال ، وقضى بقية حياته في عزلة حتى توفي سنة ١٩٥٨ وله سبعة دواوين.

الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني :

ولد في القاهرة سنة ١٨٨٩ م ، من أسرة تنتمي إلى قبيلة (مازن) العربية ونشأ في بيئة دينية ؛ فأبوه درس في الأزهر وعمل محاميا شرعيا ، وبعد إتمام المرحلة الثانوية دخل كلية الطب ، ولكنه تركها لنفوره من منظر الدماء في دروس التشريح ، والتحق بمدرسة المعلمين العليا ، وتخرج معلمًا للترجمة في المدرسة السعيدية الثانوية ، ثم الخديوية ، ثم ترك الوظيفة واتجه إلى السياسة والصحافة سنة ١٩١٨ م ، وبرع في الشعر ، وله (ديوان المازني) في جزأين ، ثم تفرغ لكتابة المقال والقصة الطويلة والقصيرة ، وكان أسلوبه يمتاز بالسهولة والفكاهة والسخرية وتوفي سنة ١٩٤٩ م.

فشل رواد مدرسة الديوان في صداقتهم:

أولاً : سبب الفشل:

- اختلف شكري والمازني في الرأي حول بعض القضايا الشعرية وانضم العقاد إلى المازني.
- توقف شكري عن الشعر بعد صدور ديوانه السابع (أزهار الخريف) ومـــال إلى العزلة.
- انصرف المازني عن الشعر بعد صدور ديوانه الثاني سنة ١٩١٧ وفضل كتابة القصة والمقال.
- بقي العقاد ممثلاً لهذا الاتجاه ، لكنه اهتم بالنثر أكثر من الشعر.

ثانياً: النتيجة:

انفرط عقد جماعة الديوان واتجه العقاد إلى كتابة المقالات السياسية الأدبية.

لقد قدمت في حلقة سابقة من برنامج (قطوف من حدائق الادب) حلقه عن مدرسة (ابوللو).. واليوم نقدم الفارق مابين مدرسة (ابوللو) في الشعر الحديث . ومدرسة (الديوان) التجديدية..

مقارنه بين مدرسة (ابوللو) في الشعر الحديث ...وبين مدرسة (الديوان) في الشعر التجديدي.

مدرسة : (أبـوللو):

- تتميز باستخدام اللغة بشكل جديد..
- غلبة الجانب الوحداني علي اعمالهم الأدبية..
- تواجد الموسيقي الهادئة والشعر المقطعي..

مدرسة (الديوان):

- تتميز بحبها للمثل العليا..
- غلبة الجانب الفكري علي اعمالهم..
- لغة عصريه ومصوغات جديدة..

(مدرسة أبوللو) في الشعر العربي الحديث

جماعة (أبوللو) الشعرية هي إحدى المدارس الأدبية الهامة في الأدب العربي الحديث. مؤسسها هو الشاعر الكبير(أحمد زكي أبو شادي) الذي ولد في عام ١٨٩٢. ضمت الجماعة شعراء الوجدان في مصر والوطن العربي، ومن روادها: إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، وعلي العناني، وكامل كيلاني، ومحمود عماد، وجميلة العلايلى صلاح أحمد إبراهيم.

سبب تسمية مدرسة (أبوللو):

تسمية جماعة أبولو بهذا الاسم يوحي من زاوية خفيفة باتساع مجالات ثقافتهم وإبداعهم كما اتسمت بوظائف (الاله الاغريقية أبولو) التي تتصل بالتنمية الحضارية ومحبة الفلسفة وإقرار المبادئ الدينية والخلقية. واتجاه هذه المدرسة هو الاتجاه الرومانسي.

أهم الصفات المميزة للمدرسة:

وجد هؤلاء الرومانسيون على اختلاف إبداعهم في صورة الحب الحزين والمحروم الذي ينتهي إما بفراق وإما بموت معادلا موضوعيا ليأسهم في الحياة وعجزهم الاقتصادي وعجزهم عن التصدي للواقع. كانت صورة الإنسان في أدبهم فردا سلبيا حزينا، وهذا ما نجده واضحا في أشعار إبراهيم ناجي وعلي محمود طه وروايات محمد عبد الحليم عبد الله ومحمد فريد أبو حديد ويوسف السباعي وازدهار المسرح والرواية في هذه المرحلة يدل دلالة واضحة وأكيدة على الرغبة الواعية في الهروب من الواقع.

فقد ظهرت مدرسة (أبوللو) بصفة رسمية سنة ١٩٣٢ م، وإن كان لها بدايات إبداعية ونقدية قبل ذلك تأثرهم بالثقافة الأجنبية التي جعلتهم يأخذون كلمة [أبوللون].

ما عوامل ظهور مدرسة أبوللو ؟

- تعود عوامل ظهور مدرسة أبوللو إلى ما يأتي:
- انفراط عقد جماعة الديوان بسبب الخلاف بين روادها.
- تأثر شعراء (أبوللو) بمذهب خليل مطران الرومانسي ، ووجدوا فيه نموذجًا للتجديد.
- التأثر بالشعراء الرومانسيين الإنجليز ؛ لأن معظمهم أجادوا اللغة الإنجليزية.
- تأثرهم بشعراء المهاجر وبخاصة شعر جبران خليل جبران ، مما جعل شعرهم يتميز بروح عاطفية حادة.
- الإحساس بقوة الشخصية والحرية الفردية.
- تَجَمع روادها على طريق التجديد من خلال إبداعهم متمثلاً في ديوان (الينبوع) لأحمد زكي أبي شادي الذي صدر سنة ١٩١١ م ، وكتب مقدمته (أبو القاسم الشابي)، وقصيدة (على محمود طه) في الدستور سنة ١٩١٨ م . كما صدرت لهم دواوين أخرى فشعروا بضرورة أن تكون لهم رابطة أدبية فأصدروا مجلة (أبوللو) سنة ١٩٢٣ م ، وكونوا جمعية (أبوللو) في نفس العام.

خصائص مدرسة أبوللو من حيث المضمون:

الحنين إلى مواطن الذكريات كقول إبراهيم ناجي:

سألتُــكِ يا صَخْــرةَ المُلْتَقَى متَى يَجْمَعُ الدّهــــرُ ما فَرّقَا

الاعتماد على التجربة الذاتية والحوار الداخلي كقول إبراهيم ناجي:

رفــرَف القلبُ بجنْبى كالذّبيح وأنا أهـــتِفُ يا قلبــي اتّئدْ

فيجيبُ الدمعُ والماضي الجرِيح لِمَ عُـــدْنا ليــتَ أنّا لــم نَعُدْ

- استعمال اللغة استعمالاً جديدًا بما تدل عليه من إيحاء (كالعطر القمري والخيال المجنح – والجلسة الخضراء – ووراء الغمام).
- استعمال الكلمات الأجنبية والأسطورية مثل:(الكرنفال– الجندول أوزوريس – إخناتون).
- حب الطبيعة ، والتعلق بجمالها ، والافتتان بها ، وتشخيصها ومناجاتها ، وتسمية داوينهم وقصائدهم بما يدل عليها مثل (أطياف الربيع – وأشعة وظلال – والينبوع) لأحمد زكي أبي شادي ، وأغنيات على النيل لصالح جودت ، وأغاني الكوخ لمحمود حسن إسماعيل ، وأغاني الرعاة لأبي القاسم الشابي.
- التشاؤم والاستسلام للأحزان والآلام واليأس ، حتى جعل محمود حسن إسماعيل عنوان ديوان له (أين المفر؟).
- الشعور بالغربة حتى مع الإقامة في الوطن بين الأهل والأصحاب لاختلاف النظرة إلى الأمور بين الجانبين كقول الشابي:

يا صميمَ الوجودِ كم أنا في الدُّنيَا غريبٌ أشقَى بغُرْبةِ نفْسي

بيــنَ قوم لا يفهمُــون أناشيــدَ فؤادي ولا معاني بؤسي

تنوع موضوعاتهم بين الطبيعة والمرأة والأمل والحنين والذكريات والابتعاد عن شعر المجاملات والشعر السياسي إلا قليلاً كقول الشابى:

إذا الشعبُ يوماً أرادَ الحيَاة فلابدّ أن يستجيبَ القَدَرْ

ولابدّ لليـــلِ أن ينْجــلِي ولابدّ للقيــدِ أن ينكسرْ

خصائص مدرسة أبوللو من حيث الشكل:

- الميل إلى تحرير القصيدة من وحدة القافية، عن طريق تعدد القوافي في القصيدة الواحدة متأثرين في ذلك بشعراء الموشحات الأندلسيين.
- الوحدة العضوية واختيار عنوان للقصيدة.

- الميل إلى الموسيقى الهادئة ، والإكثار من البحور القصيرة والمجزوءة.
- استخدامهم الشعر المرسل الذي لا يلتزم قافية ويستعمل أكثر من بحر.

هل تري تناقضاً في حب الطبيعة و الولع بهـــا و بجمالهـــا و في نفس الوقت الإحساس بالتشـــاؤم عند شعراء مدرسة أبوللو .

ليس هناك تناقض بين الإحساسين ويرجع ذلك إلى أن حب الطبيعة وتأملها يؤدي إلى إدراك نهايتها و الحزن عليها فيظهر التشـــاؤم و الزهرة مثال لذلك فهي نضرة و لكنها قصيرة العمر حتى ضرب بها المثل فقيل : عمر الزهرة.

يعتبر النقاد أن الإيمان بذاتية التجربة الشعرية ، واستعمال اللغة استعمالا جديدا من أهم سمات مدرسة أبوللو ، فما المقصود بذاتية التجربة الشعرية؟ وكيف تم لشعراء مدرسة أبوللو استعمال اللغة استعمالاً جديدًا.

المراد بذاتية التجربة أن يعيشها الشاعر أو يتمثلها حين يقرأ عنها ، وهم يستعملون اللغة استعمالا جديدا في إيحاءاتها وتصويرها مثل (الخيال المجنح – الأريج الناعم – الشفق الباكي).

تتفق المدارس الرومانسية (مَطْران – الديوان – أبوللو) في عدة أمور منها:

١ - التجديد في موضوعات الشعر بعيداً عن شعر المناسبات والمجاملات ومحاكاة القدماء.

٢ - الصدق في التجربة الشعرية الذاتية ، والميل إلى الحزن والتشاؤم.

٣ - التجديد في قوالب الشعر بالميل إلى نظام المقطوعة والشعر المرسل.

٤ - رسم الصور الكلية وابتكار الصور الجزئية.

٥ - الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي.

ولكنها تختلف قليلاً في بعض الجوانب..

- فمدرسة مطران تحافظ على الوزن والقافية واللفظ العربي الأصيل، والتأثر بالخيال القديم وجودة الصياغة ، فهي تمثل مرحلة انتقالية من التقليد الذي تسير عليه مدرسة الإحياء ، والتجديد الواضح في الرومانسية والواقعية.
- ومدرسة الديوان تغرق في اليأس والتشاؤم والخيال الحزين ، وتجدد في القالب الشعري باتباع نظام المقطوعة والشعر المراسل.
- ومدرسة أبوللو تجدد في استخدام الألفاظ وتميل إلى الموسيقي الهادئة والبحور القصيرة والمجزوءة والحنين إلى مواطن الذكريات وعشق الطبيعة.

من أعلام الشعراء مدرسة (أبوللو) في مصر :

أحمد زكي أبو شادي، إبراهيم ناجي ، على محمود طه محمد الهمشري ، محمود حسن إسماعيل ، صالح جودت، مختار الوكيل ، أحمد رامي . ومن تونس أبو القاسم الشابي ، مجدي الحليوي . ومن العراق نازك الملائكة . ومن السودان محمد المحجوب والتيجاني يوسف بشير. ومن الكويت فهد العسكري ، والأستاذ إبراهيم العريض . ومن سلطنة عمان صقر القاسمي.

ـ العوامل التي أدت إلي الاتجاه الواقعي في الشعر:

- قيام الحرب العالمية الثانية و ما أحدثته من دمار نووي و قد شهد هذا الجيل أحداثها فهزت كيان الإنسان العربي وحركت أفكاره نحو التحرر من قيود الشعر ليعبر عن نفسه بانطلاقة. (مات في الحرب العالمية الثانية أكثر من خمسين مليوناً من البشر).
- يقظة الوعي العربي الجماعي بعد الحرب العالمية الثانية بدافع التخلص من الاستعمار والفساد الداخلي
- نمو الوعي الشعبي عالمياً مما أدي إلي قيام حركات تحرر في كثير من بلاد

أسيا و إفريقيا مثل ثورة ١٩٥٢م في مصر و حصول كثير من الدول علي استقلالها.

- زيادة النفوذ الصهيوني و اليهودي بعد اغتصاب فلسطين والمواجهات العسكرية العربية الصهيونية فيما بين (١٩٤٨ – ١٩٦٧) وانتصار مصر سنة ١٩٧٣ و استمرار الحركة الفدائية.
- شعور الشبان العرب الذين عاشوا الحرب وقاسوا ويلاتها وجرفهم تيار القومية العربية بعدم ملاءمة الموقف الرومانسي المتشائم اليائس لمتطلبات العصر والواقع ، فاتجهوا إلى الواقعية واتخذوها فنا إيجابيا للبناء لا للفرار.
- تعدد الانتماءات السياسية والفكرية والمذهبية نتيجة للصراع بين المعسكرين الغربي و الشرقي أوجد مناخاً خصباً للشعراء.
- الشعور بالخوف والإحساس بخطر الفناء في عصر تسوده التجارب النووية كان سبباً دفع الشاعر إلى أن يقاوم بشعره الحرب و الدمار و يدعو إلي الحب والسلام
- تطور وسائل الاتصال أدى إلى التقارب الثقافي ، وأثّر في الشعراء الشباب وعرفهم بالاتجاهات العالمية وكان للشاعر الأمريكي (توماس ستون إليوت ١٨٨٨ – ١٩٦٥) أثر فني واضح في شعر المدرسة الجديدة.

ـ أسباب نشأتها في العالم العربي:

ظلت الرومانسية مسيطرة على الشعر العربي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥م ، حتى جدّت (ظهرت) على حياتنا العربية عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ، خففت من اتجاه الشعراء إلى الرومانسية ووجهتهم وجهة واقعية ، و تعبيراً عن فكرهم المنطلق بدءوا في تحرير الشعر من وحدة البحر ووحدة القافية في القصيدة ، ومن المساواة بين شطري البيت وألغوا نظام الشطرين وعدد التفعيلات في كل بيت.

ـــ لمن تنسب ريادة هذه المدرسة ..؟؟

تنسب ريادة هذه المدرسة للشاعرة العراقية (نازك الملائكة) عندما كتبت قصيدتها عن (الكوليرا) عند زيارتها لمصر سنة ١٩٤٧.

في سنة ١٩٤٩ كتبت مقدمة ديوانها (شظايا و رماد) و فيه تحدثت عن هذا اللون من الشعر أكدت ريادتها بكتابة كتابها (قضايا الشعر العربي) سنة ١٩٦٢م..

أهم شعراء (الجيل الأول):

- من العراق : بدر شاكر السياب / عبد الوهاب البياتي.
- من مصر : صلاح عبد الصبور / أحمد عبد المعطي حجازي / عبد الرحمن الشرقاوي.
- من لبنان : خليل حاوي / علي أحمد سعيد.
- من فلسطين : فدوي طوقان / كمال بدوي.
- من سوريا : نزار قباني / مصطفي بدوي.
- من السودان : محمد الفيتوري.

أهم شعراء (الجيل الثاني):

- من مصر : ملك عبد العزيز / محمد عفيفي / فاروق شوشه / محمد إبراهيم أبو سنة / أمل دنقل فاروق جويده.
- من الكويت : محمد الفايز . من فلسطين : محمود درويش / سميح القاسم.
- من سوريا : سليمان العيسى.

ـــ ما موقف النقاد من هذه المدرسة ..؟؟

لقيت مدرسة الشعر الحر في أول ظهورها حملة من النقد والاتهام ، ولكن مع مضي الزمن شقت طريقها . فقد لقيت هذه المدرسة معارضة لخلوها من الوزن

والقافية وميل ألفاظها إلى العامية ، ودخول ميدانها من لا موهبة له ، فانتسب إليها كل من يمزق العبارات ويضع الجمل بعضها فوق بعض مدعياً أنه شعر حر ، ولكن بمضي الزمن استقرت أركانها وظهر فيها كثير من الشعراء الموهوبين.

خصائص و(سمات) هذه المدرسة من حيث المضمون والموضوع..؟؟

الشعر تعبير عن الواقع بوجوهه المختلفة من فرح وحزن وتقدم وتخلف.

كقول صلاح عبد الصبور:

جاءَ الزمنُ الوغد.

صَدِئَ الغمد.

وتشَقّقَ جلدُ المقبضِ ثمّ تخَدّد (تمزق)

آه يا وطني.

-التعبير عن حيرة إنسان القرن العشرين بين الرغبة في الكسب المادي والتمسك بالقيم الخالدة ، كقول محمد إبراهيم أبو سنة في قصيدة (أسئلة الأشجار):

سأَلَتْني في الليلِ الأشجارْ

أن نُلْقِيَ أنفُسَنا في التيّارْ

سألَتْنِي أنْ أختارْ

قُلْتُ أحاورُ قلبي

ما معنَى الجنّةِ يا قلبي ؟

قال : تجَوّلْ في نفْسِكَ حتى تصِلَ إلى الإنسان.

-التجربة الشعرية لم تقتصر علي العاطفة فقط بل جمعت إلي جانب ذلك مواقف الإنسان من الكون و التاريخ و الرمز الهادف و قضايا الوطن وإحياء التراث.

يقول صلاح عبد الصبور مخاطبًا أول جندي رفع العلم في سيناء:

تملّيْناكَ حينَ أهَلّ فوقَ الشاشةِ البيضاءِ وَجْهُكَ يلثِمُ العَلَما.

وترفَعُه يداكَ لكَيْ يحلّقَ في مدارِ الشمس

حرِّ الخفْق مقتحمًا

وكانَ الوجهُ مبتَسمًا.

-للشعر رسالة حيوية في الحياة والمجتمع ،تتمثل في الدعوة إلى حياة أفضل، وكشف مشكلات التخلف وعلاجها ، ومؤازرة حركات التحرير السياسية الاجتماعية

ــ خصائص هذه المدرسة من حيث التجديد في الشكل و البناء الشعري:

- استخدام اللغة الحية القريبة من كلام الناس ، وترى ذلك في عناوين دواوينهم كديوان (الناس في بلادي) لصلاح عبد الصبور ، واستخدامه لكلمات مثل:

(وكان ياما كان – وأنام على حجر أمي) .

- الاهتمام بالصور الكلية الممتدة وعدم الاقتصار على الصور الجزئية من تشبيه واستعارة وكناية.
- القصيدة وحدة موضوعية تتعاون فيها الأفكار والعواطف والصور والموسيقى في بناء هندسي متطور.
- التحرر من وحدة البحر ووحدة القافية ، والاكتفاء بوحدة التفعيلة دون ارتباط بعدد معين منها في كل سطر ، فقد يتكون السطر من تفعيلة واحدة أو أكثر دون شرط التساوي بين السطور ، ولهذا سمى "السطر الشعري" وليس البيت الشعري.
- الاعتماد على الموسيقى الداخلية المتمثلة في اختيار الألفاظ والصور الموحية والملائمة للموضوع وللجو النفسي.

- تقسيم القصيدة إلى مقاطع ، كل مقطع يمثل دفقةً(دفعة) شعوريةً جديدةً.

ماذا يقصد بشعر التفعيلة .. وما الفرق بينه وبين الشعر التقليدي من حيث القدرة على التعبير عن أحاسيس الشاعر وأفكاره ؟

شعر التفعيلة يعتمد على اتخاذ " التفعيلة " وحدة القصيدة بدون التزام عدد معين منها، فقد يقوم السطر الشعري على تفعيلة واحدة أو اثنتين أو أكثر بدون قيود أما الشعر التقليدي فيكرر التفعيلة بعدد محدد متساو في كل شطر وفي كل بيت فيتكون من ذلك البحر.

أكثر بعضهم من استخدام لغة قريبة من لغة الحياة ؛ ليخففوا من سيطرة اللغة الكلاسيكية في الأسلوب لأن الأسلوب – في رأيهم – وسيلة لا غاية ومن أمثلة ذلك " كان ياما كان – إلي اللقاء – شربت شايًا في الطريق " ولكن النقاد عابوا ذلك لأنه مبتذل يهبط بمستوى الشعر الذي هو فن جميل.

تتنوع موضوعاتهم بين الطبيعة والمرأة والأمل والحنين والذكريات...

والابتعاد عن شعر المجاملات والشعر السياسي إلا قليلاً كقول الشابى:

إذا الشـــعبُ يومـــاً أرادَ الحيَـــاة ... فلابـــدّ أن يســـتجيبَ القَـــدَرْو
لابـــــدّ لليـــــلِ أن ينْجلِـــــي ... ولابـــدّ للقيـــدِ أن ينكســـــرِْ

وكقول الهمشري واصفاً..

رَجَعـْتُ إليكِ اليومَ من بعد غُرْبَتـــي ... وفي النّفسِ آلامٌ تفـيض ثَـــوائرُ
اتَيْـتُ لأَلْقَـــى فـــي ظِلالِـــك رَاحـــةً ... وفي النّفسِ آلامٌ تفـيض ثَـــوائرُ
لكن بلا جـدوى أتيـت فلـم أجـد ... ســوى قفْـرةٍ أشْـباحُها تتـاثرُ
وقد نسجتْ أيدي الشتاء وسـياجها ... عليها، و أسوارِ الظلامِ تحـاصرُ

لقد اعتبر النقاد أن الإيمان بذاتية التجربة الشعرية ، واستعمال اللغة استعمالا جديدا من أهم سمات مدرسة أبوللو فما المقصود بذاتية التجربة الشعرية؟ وكيف تم لشعراء مدرسة أبوللو استعمال اللغة استعمالاً جديدًا . تتفق المدارس الرومانسية (مَطْران – الديوان – أبوللو) في عدة أمور منها:

- التجديد في موضوعات الشعر بعيداً عن شعر المناسبات والمجاملات ومحاكاة القدماء.
- الصدق في التجربة الشعرية الذاتية ، والميل إلى الحزن والتشاؤم.
- التجديد في قوالب الشعر بالميل إلى نظام المقطوعة والشعر المرسل.
- رسم الصور الكلية وابتكار الصور الجزئية.
- الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي.

أبو شادي مؤسس مدرسة (أبوللو):

ولد أحمد زكي بحي عابدين بالقاهرة في٩فبراير ١٨٩٢ وكان والده محمد أبو شادي (بك) نقيباً للمحامين وأحد أعضاء حزب الوفد البارزين. والتحق أحمد زكي بمدرسة الطب بقصر العيني، وفي عام ١٩١٣ سافر إلى إنجلترا ليدرس الطب حيث أتقن اللغة الإنجليزية واطلع على آدابها، ثم تخصص في البكتريولوجيا، ثم تحول إلى النحالة وأسس نادي النحل الدولي، كما أسس جمعية آداب اللغة العربية

وفي سنة ١٩٢٢ عاد إلى مصر أو أعيد إليها لنشاطه الوطني. وأنشأ في سنة ١٩٣٢ مجلة أبوللو وجماعة أبوللو الأدبية ودعا فيها إلى التجديد في الشعر العربي والتخلص من تقاليده، وكان من بين أنصار هذه الدعوة إبراهيم ناجي وعلي محمود طه وغيرهم من مشاهير نهج مدرسة أبوللو المعروف بالرومانسية والقافية المتغيرة على طول القصيدة.

واجهت دعوته حربا قاسية من الشعراء المحافظين التابعين لنهج مدرسة

الإحياء والبعث، ومن أنصار التجديد كالعقاد والمازني.

هجرته إلى الولايات المتحدة:

ضاق أبو شادي بالنقد الموجه له والهجوم عليه، فهاجر إلى نيويورك سنة ١٩٤٦ وكتب في بعض صحفها العربية، وعمل في التجارة وفي الإذاعة، وألف في نيويورك جماعة أدبية أسماها رابطة منيرفا وقد ضمت الرابطة عددًا من الأدباء والمفكرين العرب والأمريكيين. وقام بتدريس العربية في معهد آسيا بنيويورك. وتوفي فجأة في واشنطن.

أعمالـــه الأدبيـــة:

وكان إنتاجه الأدبي غزيرا وصدر له عدد كبير من الدواوين والمؤلفات ومن أعماله: الشفق الباكي (١٩٢٦)؛ إحسان (١٩٢٧)؛ أشعة وظلال (١٩٢٨)؛ الشعلة (١٩٣٣)؛ فوق العباب (١٩٣٥). وله مؤلفات مسرحية منها: الآلهة (١٩٢٧) إخناتون فرعون مصر (١٩٣٣). كانت أعماله مصدر إلهام للشعراء الصغار أمثال إبراهيم ناجي وعلي محمود طه وأبو القاسم الشابي. والذين بدورهم كانوا مصدر الهام للشاعر السوداني يوسف بشير التيجاني.

امتازت شخصية ابو شادي بالطموح والثقة بالنفس والايمان القوي بقدرات الإنسان والتحلي بالمثل العليا والكفاح الوطني لما تصبو اليه النفس في مجال الخلق والابداع وتحقيق الاخاء الادبي وخدمة اللغة العربية فهو شاعر صادق الحس رقيق الشعور غلب على شعره الطابع الوطني والحنين إلى وطنه وفيه من الرومانسية الحالمة الجميلة.

مدرسة المهجر في الشعر العربي الحديث

المقدمة:

لقد بذل شعراء المهجر غاية جهودهم وذلك لتقديم الأدب الحي.. وأضافوا إلى تاريخ الحضارة الحديثة أنماطا من الأحاسيس الإنسانية الرفيعة .

تُغني تجارب الإنسان في حياته العامة والخاصة وكانت لهم نزعاتهم الإنسانية والقومية والتأملية والواقعية ورحلاتهم الخيالية إلى عوامل فوق الأرض وتحتها، وبذلك رفدوا التاريخ الأدبي العربي بفنون جديدة كان في أشد الحاجة إليها لصنع نهضته الأدبية القادمة.

فالمهاجر بطبيعته إنسان طليق مقدام، ليس يُطيق البقاء حيث يضيق به المقام ولا يهاب المخاطرة بالإقدام على المجهول إذا كان "المعلوم" الذي يعرفه ويعيش فيه يكلفه ما هو أشد عليه من المخاطرة وهو الصبر على الحجْر والهوان.والمهاجرون إلى الجنوب في أمريكا الجنوبية أحوج إلى هذه الخصلة من إخوانهم الذين هاجـــروا إلى أمريكا الشمالية لأن المهاجر إلى ولايات الشمال من العالم الجديد ينزل بأرض ممهدة ويقدم على خطط مرسومة معبدة، ويكاد يعرف كل ما سيصيبه في هـــجرته قبل فراقه وطنه فلا يبقى بين يديه غير التجربة التي لا اقتحام فيها. وعلى خلاف ذلك مهاجر الجنوب إنه ليجدد "نصف مجازفـــة" كولومبوس بعد نزوله بدار الهجـــرة، وإنه ليصنع لنفسه من جديد كل ما صنعه المقتحمون من حوله ولو كانوا من أبـــناء القارة الأصلاء وانه باسم المكتشف لأحرى منه باسم المهاجر الغريب، وهكذا كل ما حـــوله من الغرباء وغير الغرباء وهو على هذه الحالة أحوج من سائر المهاجرين إلى العلاقة الروحية بكل ما فارقه في دار مولده أو دار نشأته الأولى.

وانك لا تجد في تاريخ أي أدب من الآداب العالمية مدرسة أدبيـــة بكاملها تنشأ في بلاد تبعد آلاف الأميال عن بلادها وفي مجتمع لا تقل غـــرابته ووحشته عن بعده، وبين تقاليد تختلف جذريا عن تقاليد أرضه وبلاده، وبين قوم

يتكلمون لغة لا تمت بأية صلة إلى لغته وفي وسـط له مشكلاته الخاصة به غير الأدب العربي في المهجر.

فأنت مثلا تجد مفكرا انجليزيا يعيش في ألمانيا أو روائـيا روسيا يعيش في أوروبا، أما أن تجد مدرسة أدبية بكاملها تنشأ في تربة غريبة كما نشأ أدب المهجر، ومشكلاته هي مشكلات الوطن الأم، ومـصادر وحيه منها، ويؤثّر إنتاجه في أدب بلاده الأصلية كما أثّـر أدب المهجر في أدب هذه البلاد فهذه ظاهرة فريدة في تاريخ الآداب العالمية، فأدب المهجر عربي بروحه عربي بلغته عربي بالمشكلات التي يُثيرها، عربي بآلامه وحنينه وأشواقه.

التعريف بمدرسة المهجر:

هي مدرسة قامت على يد بعض الشعراء الذين هاجروا من بلاد الشام إلى أمريكا وأصبح لهم أنشطة متعددة وكونوا جماعات واصدروا صحفا ومجلات.

نبذة عن (مدرسة المهجر ونشأتها):

سجل المؤرخين إن الولادة الحقيقية لمدرسة شعر المهجر قد تعـود الى أواخر القرن التاسع عشر حيث تعتبر الأندلس .. "إسبانيا حالياً" الحاضنة الحـقيقية للجماعات القادمة من البلاد العربية كلبنان وسوريا بعضـها هـرباً من ظلم الأتراك وبعضها بحثاً عن الرزق وبين الجماعات المهاجرة كانت هناك طائفة من الشبان ترفرف بين جوانحهم قلـوب تملؤهـا الحرية وفي رؤوسهم آفاق رحاب من الفكر النير والخيال الخصب أولئك كانوا من الرعيل المثقـف الواعي الذي عز عليه أن يعيش أسيراً للظلم والعوز فانطلقوا باحثيـن عن الـحرية والاكتفاء وتنقسم مدرسة شعراء المهجر الى فئتين الاولى المهجرالشمالي أي الى "الولايات المتحدة الأميركية" أمريكا الشمالية أما الفئة الثانية فكانت في أمريكا الجنوبية والمعروف أن الشمال أغنى من الجنوب الفقير الذي يدخل في صلبه شعراؤنا المتواجدون في البرازيل وبلدان أمريكا الجنوبية فلكل من هاتين الفئتين خصائص ومميزات منها الأصيل

ومنها المكتسب والتي تتفق تارة مع خصائص الأخرى ومميزاتها وقد تختلف أحياناً أخرى فقد ظهرت الفئتان في وقت واحد وفتـــرة متقاربة جداً تبدأ منذ أوائل القرن العشرين تحديداً مع بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م الى العام ١٩١٨م حيث أسهمت كلتا " الفئتين" في تكوين ما عرف (بمدرسة المهجر) التي تركت كل منها أثرها على الأخرى إن فئة المهجر الشمالي على قلة عددهم كانت أبعد أثراً من فئة الجنوب وعلى الرغم من أن الذين ظهروا في الحقل الادبي هم مهاجرو الجنوب الذين ذاع صيتهم وأعمالهم في العالم العربي إلاّ أنهم كانوا لا يتجاوزن عدد الاصابع حتى فئة الشمال فقد تفوق منهم قلة ومن ذاع صيتهم أيضاً قلة إلاّ أنهم أيضاً اثروا الأدب العربي بالعناصر والأوزان الجديدة التي تجلت مع منتصف الخمسينات من القرن الماضي.

أسباب هجرة شعراء (مدرسة المهجر):

- الاضطهاد السياسي وفساد الحكم العثماني الصراع المذهبي الديني .
- سوء الحال الاقتصادي والبحث عن الرزق .

العوامل المؤثرة في أدب الهجر:

الشعور بالحرية في الوطن الجديد فتغنوا بها فـــي أشعارهم يقول رشيد أيوبوحقِّك

يا حريةً قد عشِقْتُها وأنفقتُ عمري في هواهَا محـــاربَا

لأنتِ مُنَى الدنيا وغايةُ سُؤْلِها وأفضلُ شيء قــد رأيتُ مناســبَا الشعور بالغربة والتطلع إلى وطنهم الأول على الرغم من الشعور بالحرية وسعة الرزق.

فقد امتزجت ثقافتهم العربية بالثقافة الغربية وتفاعلهم معها مما أنتـــج أدب جديد يحمل ملامح الثقافتين.

التطلع والشوق للمثل العليا والأخلاق السامية التي تبروا عليـــهـــا في الشرق ولم يجدوها في الغرب.

اصطدامهم بالتعصب العرقي واللوني الأمريكي، مما دفعهم للقلق والحية وجعلهم يفرون إلى الطبيعة وما وراء الطبيعة .

يقول إيليا أبو ماضي:

نسىَ الطينُ ساعةً أنه طينٌ حقيرٌ فصالَ تيهاً وعربَدْ
وكسَا الخَزَّ جسْمَهُ فتباهى وحوَى المالَ كيسُه فتمرَّدْ

خصائص أدب المهجر:

أولا: التجديد في الموضوع:

النزعة الإنسانية:

فقد نظر هؤلاء الشعراء للشعر على أنه رسالة تعبر عن المواقف الإنسانية وتنشر الخير والسلام في النفوس والوجود .

يقول إيليا أبو ماضي:

عندما أبدع هذا الكون رب العالمين
ورأى كل ما فيه جميلا وثمينا
خلق الشاعر كي يخلق للناس عيونا
تبصر الحسن وتهواه حراكا وسكونا
وزمانا وشخوصا وشئونا

النزعة الروحية:

التوجه إلى الله بالشكوى فدعوا إلى المحبة والأخوة.

ويقول نسيب عريضة أيضاً:

وإذا شـئتَ أن تسـيرَ وحـيدًا ... وإذا ما اعترَتْك منِّـي مَـلالهْ
فامْضِ لكـنْ ستَسْـمعُ صـوتي ... صارخًا "يا أخِي" يـؤدِّي الرسـالةْ
وسـيأتيك أينَ كنـتَ صَـدَى ... حُبِّي فتَدْرِى جـمالَه وجَـلاَلهْ

الحيرة والقلق: وذلك نتيجة الحياة المضطربة بسبب الغربة وما يجدونه من تعصب عنصري وعرقي ولوني في أمريكا، مما دفعهم إلى التطلع إلى عالم أفضل، الاتجاه إلى الطبيعة وتجسيدها وتشخصيها، وجلها حية متحركة متأثرة بواقعهم المؤلم ..

يقول شكر الله:

رتِّلي يا طيرُ ألحانكِ في هذى السفوحْ ... هو ذا الليلُ أهرمَ يمشِـى كالكَسـيحْ

التأثر بالأحداث التي تجري في وطنهم الأم فأنشدوا شعرا قوميا يعبر ما تمر به أمتهم ووطنهم الأول من أفراح وآلام، ومن ذلك قول رشيد خوري:

زعَم الأغـرارُ أنـي شـاعرٌ ... ضـيقُ الآفـاق محـدودُ الحـدُود
وسـتَبْلى وطنيِّـاتي التِـي ... رَفَلتْ منها البـوادِي فـي بُـرودِ
والتي يَحْسُـد هُـدَّابُ الضـحَا ... خيطَها المنسولَ من حبْل وريـدِي
فغدَا استقلالُ قـومي شُهـرتِي ... وأغاريـدي وشـعري وخلـودي

الشعور بالغربة والحنين للوطن الأم وهو شعور فطري في نفس كل مغترب حتى وإن كان مطرودا مشردا من قومه وأهله فكان طبيعيا أن يظهر ذلك في أشعارهم.

يقول إيليا أبو ماضي:

غريـــبٌ أرانـــي علـــى ضـــفّة ... كـــآني غيـــري علـــى ضِـــفّتي
فحتّـــى السّـــواقي إذا نَغّمـــتْ ... كـــأن السّـــواقي بـــلا نَغْمـــةِ
فـــلا لا أحِـــبُّ سِـــوَى قريتِـــي ... ولا لا أريـــدُ ســـوَى أُمّتِـــي

التأمل في الكون والحياة والموت: فتجسدوا الأمور الوهمية وجعلوها حية تشاركهم حياتهم فرحها وحزنها.

المشاركة الوجدانية: التي تقوم على استبطان الشاعر لنفسه وتعمقه في فهم أسرارها يقول إيليا:

أنا لا أذكرُ شيئاً عن حياتي الماضِيَةْ

أنا لا أعِرفُ شيئاً عن حياتي الآتيَةْ

لي ذاتٌ غيرَ أنى لسْتُ أدري ماهِيَهْ

فمتى تعرفُ ذاتِـــي كُنْه ذاتِي

لستُ أدرِي!!..

السماحة الدينية: وقد ظهرت هذه السماحة كرد فعل طبيعي على بغضهم الشديد للتعصب الديني والطائفي الذي عانوا منه في بلادهم.

ثانيا: الشكل والأداء والفن الشعري في مدرسة المهجر:

المغالاة في التجديد وبخاصة الرابطة القلمية (الشمال) الذين لم يراعوا قواعد وأصول اللغة مما جعلهم أسلوبهم بعيد عن أصول اللغة والعروض.

ولعل السبب في ذلك هوالآتي :

- بعدهم عن موطن الثقافة العربية الأصيلة
- الرغبة الشديدة في التجديد مما جعلهم يتساهلون في اللغة والأصول.

ومن ذلك يقول: إيليا أبو ماضي في قصيدة المساء:

مات النهار ابن الصباح.. !

فلا تقل لي كيف مات..

إن التأمل في الحياة يزيد

أوجاع الحياة فدعي الكآبة والأسى..!!

واسترجعي هزج الفتاة..

وهنا الميل للرمز: وذلك باستخدام الأشياء المادية رموزا لصفات معنويـــة مثل التينة الحمقاء لإيليا أبي ماضي الذي جعلها رمزا لكل بخيل حـــريص الوحـــدة العضوية: وقد تمسك أدباء المهجر بالوحدة العضـــوية تمسكا شديدا حتى تخطت تلك لوحدة القصيدة لتصل للديوان كله مثل "همس الجفـــون" لميخائيل نعيـــمة والخمائل.. والجداول" لإيليا.

الاهتمام بالصورة الشعرية:

والمقصود بالصورة الشعرية هي تلك الصورة التي يرسمها الشاعر بكلماته ويظهر فيها اللون والصـــوت والحركة وقد تفوقوا في ذلك حتى أصبحت صورهم الشعرية تفوق جمالا ما يرسمه الرسام بريشـــته وقد نالت البيعة النصيب الأكبر من هذه الصورة.

استخدام القصة وسيلة للتعبير:

ومعنى ذلك أنهم أكثــروا من القصص الشعري أو النثري لما لها من قدرة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس تدفع القارئ أو السامع غلى مشاركة الشاعر قصيدته بل والإحساس بها كأنها يعيشها أو كأنه أحد أبطالها. ومن هذه القصائد (الشاعر والأمة – والشاعر والملك الحائر) وبعضهم تنوعــت قصصه بين النثر والشعر مثل جبران فمن قصصه النثرية (وردة الهاني) و(البنفسجة الطموح) ومن القصائد المطولة التي تشبه الملاحم مطولة: (على طريق إرم) لنسيب عريضة في الصراع بين العقل والقلب على قيادة النفس.

التحرر من الوزن والقافية: فجددوا في قالب القصيدة واتبعوا نظام المقطوعة وشعر التفعيلة المتحرر من الوزن والقافية.

الاهتمام بالنثر: فقد كان حظ أدباء الشمال في النثر أكثر من حظ أدباء الجنوب فيكاد أدب الجنوب يقتصر على الشعر. ومن ذلك كتب جبران خليل جبران النثرية ذات الطابع الرومانسي عرائس المروج – الأجنحة المتكسرة دمعة وابتسامة (كما كتب) ميخائيل نعيمة كتابه النقدي " الغربال".

شعراء المهجر

شعراء المهجر أو مدرسة المهجر هم شعراءٌ عرب عاشوا ونظموا شعرهم وكتاباتهم في البلاد التي هاجروا اليها وعاشوا فيها ويطلق اسم شعراء المهجر عادة على نخبــة من أهل الشام وخاصة اللبنانيين المثقفين الذين هاجروا إلى الأمريكيتين (الشمالية والجنوبية) في ما بين ١٨٧٠م حتى أواسط ١٩٠٠م وقد اعتاد الناس تسميــة أعضاء الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية بشعراء المهجر بينما في الواقع هناك الكثير من الشعراء المهاجريين الذين لم يكونوا اعضاء في تلك الروابط والنوادي الأدبية.

أدباء المهجر الشمالي

هم الأدباء العرب الذين هاجروا إلى الولايات الأمريكية المتحدة والى مناطق أخرى من أمريكا الشمالية. وهم مجموعة الرابطة القلمية ومجموعـــة من من لم يكونوا في تلك الرابطة ومنهم:

- **أمين الريحاني**
- **نعمة الله الحاج**
- **جبران خليل جبران.**
- **ميخائيل نعيمة.**
- **ايليا أبو ماضي.**
- **نسيب عريضة.**
- **رشيد أيوب.**
- **عبد المسيح حداد.**
- **ندرة حداد.**
- **ليث سعيد الغريب**
- **أمين مشرق**

الرابطة القلمية

الرابطة القلمية هي جمعية أدبية أنشئت في نيويورك بواسطة أدباء مُهاجرون سوريون ولبنانيون.

بدأت فكرة الرابطة القلمية عام ١٩١٦م إلا أنها تأسست رسميا عام ٩٢٠م

في نيويورك على يد نخبة من الأدباء. في كتابه "جبران حياته.. موته.. ادبه فنه" ذكرة ميخائيل نعيمة أن الرابطة "تأسست بعد جلستين، عُقدت أولاهما في منزل عبد المسيح حداد، مالك ورئيس تحرير جريدة "السائح" النيويوركية العربية بتاريخ ٢٠ أبريل عام ١٩٢٠م. وورد في محضر هذه الجلسة التي دونتها نعيمة بيدها على حد تأكيده، أن "أحدهم رأى أن تكون لأدباء المهجر رابطة تضم قواهم وتوحد مسعاهم في سبيل اللغة العربية وآدابها. فلاقت الفكرة استحسان كل الأدباء الحاضرين وهم: جبران نسيب عريضة – وليم كاتسفليس – رشيد أيوب عبد المسيح حداد– ندرة حداد– ميخائيل نعيمة– إيليا أبو ماضي– وقد عقدت الجلسة الثانية والحاسمة في منزل جبران بحضور الأدباء، الذين حضروا الجلسة التمهيدية إضافة إلى الأديب الياس عطا الله. تمت الموافقة على دستور الجمعية وانتخب المؤسسون جبران)عميدا للرابطة (وميخائيل نعيمة) مستشارا وايضا (وليم كاتسفليس)خازنا وكلفوا نعيمة مهمة تنظيم قانون الجمعية."

خصائص الرابطة القلمية:

- أعلنت الثورة على الشعر التقليدي ودعت إلى التحرر شكلا ومضمونا.
- المبالغة الشديدة في التجديد حتى خرجوا على أصول اللغة من نحو وصرف.
- اهتموا بالنثر فكان حظهم فيه أكثر من شعراء الجنوب.
- مال شعراء هذه المدرسة إلى الرمزية في اعمالهم الادبية.

تفكك الرابطة القلمية:

تفككت بمجرد موت جبران سنة ١٩٣٢م

وقام أعضاءها بنشر الجرائد والصحف العربية في بلاد المهجر ومنها:

- مجلة "الفنون" وتعنى بالأدب وناشرها كان نسيب عريضة.

- جريدة (السائح) وتعنى بشؤون المهاجرين وناشرها كان عبد المسيح حداد.
- مجلة "السمير" وناشرها كان إيليا أبو ماضي وتعنى بشؤون العرب في أمريكا. كانت تصدر (خمس مرات في الأسبوع) وتوقفت عام ١٩٥٧م بعد وفاة المؤسسين.

ادباء المهجر الجنوبي:

هم من هاجر إلى مناطق أمريكا الجنوبية وهي: البرازيل والأرجنتين .. والمكسيك وفنزويلا وأسس مجموعة من الأدباء هناك ما سمي بالعصبة الأندلسية.

العصبة الأندلسية:

العصبة الأندلسية هي إحدى حلقات الأدب العربي. تألفت العصبة في مدينة ساو باولو بالبرازيل في مطلع يناير١٩٣٣م من الكتاب والأدباء العرب في تلك البلاد. نفذها الشاعر اللبناني المهاجر ميشيل نعمان معلوف ودعمها بالبذل السخي والرعاية. ترأسها ميشيل نعمان معلوف ثم الشاعر القروي رشيد سليم الخوري بداية من ١٩٥٨م.

خصائص العصبة الأندلسية:

- الميل للمحافظة على الشعر القديم لأن البيئة الأمريكية الجنوبية أقل تحرراً وأهلها.
- من الأسبان الذين لهم جذور عربية.
- دعوا إلى دعم الصلات بين الشعر القديم والجديد.
- عدم الاهتمام بالنثر كثيرا حتى أن إنتاجهم الأدبي يكاد يقتصر على الشعر فقط.

ومن أشهر أعضاءها:

- ميشيل نعمان معلوف.
- فوزي المعلوف.
- رشيد سليم.
- شفيق المعلوف.
- الياس فرحات.
- عقل الجر.
- شكر الله الجر.
- جرجس كرم.
- توفيق قربان.
- اسكندر كرباج.
- نضير زيتون.
- مهدي سكافي
- عمر عبيد
- يارا الشلهوب
- قيصر سليم الخوري

استعراض لبعض من شعراء مدرسة المهجر:

أمين الريحاني

هوأمين فارس أنطون يوسف بن المطران باسيل البجاني .

مفكرٌ وأديبٌ وروائي ومؤرخ ورحالة، ورسام كاريكاتير لبناني، يعدٌّ من أكابر دعاة الإصلاح الاجتماعي وعمالقة الفكر في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القــرن العشرين في الوطن العربي ويلقب بفيلسوف الفريكة.ولد(امين الريحاني) في ٢٤ نوفمبر ١٨٧٦م في بلدة الفريكة من قرى منطقة المتن الشمالي في جبل لبنان وهو من أسرة مارونية تعود بجذورها إلى قرية (بجّة) في بلاد جبيل. انتقلت أسرته منذ حوالي منتصف القرن السابع عشر إلى ضيعة (بيت شباب) في المتن ومنها إلى(الشاوية) مع المطران باسيليوس عبد الأحد سعادة الجد الثاني لوالد أميــن ويحكى أن منزل الأسرة هناك كان محاطا بشجر (الآس) أو الريحان فبات يعرف ببيت الريحاني ترك الريحاني إرثا أدبيا وتاريخيا ضخما تجلى بالعديد من المؤلفات في العربية والإنكليزية في السياسة والأدب والشعــر والتاريخ والفنون. كان أشهر أدباء المهجر بعد جبران خليل جبران. ويعدّ أمين الريحاني أول من كتب الشعر المنثور في الأدب العربي، حيث أصدر سنة ١٩١٠م ديوان هتاف الأودية. وهو من روّاد الرومانسية العربية ومن أسبق الداعين إلى تحرير الشعر من أسر الأوزان والقوافي.

من جميل شعر الريحاني هذه القصيدة (ارز لبنان) يقول فيها:

رفعت حجرا من حجارة الطريق إلى فمي!!..

فقبلته ورعا حامدا آملا

قبل أن دخلت الظلال القدسية

واستغفرت الأرز لامتهاني حرمة عزلته

هذه العزلة الفريدة في أعالي الجبال

فوق وكر النسور

وراء حجب الآفاق

استغفرت الأرز..

لأني جئت أشق ستار كعبته

جئت أستكشف مكنون سره

إيه ربة الأشجار..

وسيدة الجبل الجبار

أنت الرافعة أعلامك الخضراء بين هذه الصخور الدكناء

بنت الجديدين

وأخت القمرين

حدثيني..

وعلميني..

وارفعي بي إلى علياء إيمانك

فقد جئت مستمدا من ينبوعك العالي

القوة والحكمة!!..

تم تكريم أمين الريحاني في مناسبات عديدة خلال حياته من كبار الشخصيات والدبلوماسيين ورجال الأدب، والأصدقاء. وبعد وفاته أقيمت العديد من الاحتفالات تخليدًا لذكراه. كما حاز على العديد من الأوسمة:

- وسام الاستحقاق اللبناني الأول المذهّب العام ١٩٤٠م
- وسام المعارف الأول الإيراني العام ١٩٤٠م
- وسام المعارف الأول المغربي العام ١٩٤٠م

جبران خليل جبران

جبران خليل جبران..هو:شاعروكاتب ورسام لبناني عربي من أدباء وشعراء المهجر هاجر صبيا رفقة عائلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحاصل على جنسيتها، ولد في ٦ يناير ١٨٨٣م في بلدة بشري شمال لبنان حين كانت تابعة لمتصرفية جبل لبنان العثمانية. توفي في نيويورك ١٠ ابريل ١٩٣١م بداء السل ويعرف أيضاً بخليل جبران وهو من أحفاد يوسف جبران الماروني البشعلاني هاجر وهو صغير مع أمه إلى أمريكا عام١٨٩٥م حيث درس الفن وبدأ مشواره الأدبي. اشتهر عند العالم الغربي بكتابه الذي تم نشره سنة ١٩٢٣م وهو كتاب النبي أيضاً عرف جبران بالشاعر الأكثر مبيعًا بعد شكسبير عميد الادب الانجليزي.

يقول (جبران خليل جبران):

قبس بدا من جانب الصحراء — هل عاد عهد الوحي في سيناء
أرنو إلى الطور الأشم فأجتلي — إيماض برق واضح الإيماء
حيث الغمامة والكليم مروع — أرست وقوراً أيما إرساء
دكناء مثقلة الجوانب رهبة — مكظومة النيران في الأحشاء
حتى تكلم ربها فتمزقت — بين الصواعب في سنى وسناء
وتنزلت أحكامه في لوحها — مكتوبة آياتها بضياء
أترى العناية بعد لأي هيأت — للشرق منجاة من الغماء

فأتيح في لوح الوصايا جانب — خال لمؤتنف من الإيصاء

وتخلفت بين الرمال مظنة ... لتفجر في الصخرة الصماء
قد آن للعاشين في ظلمائهم ... حقبا خروجهم من الظلماء
فأقل جزاك الله خير جزاء ... يأبى عليك النبل إلا أن ترى
في أول الوافين للزملاء ... برعاية النبغاء للنبغاء

أدبه :

كان(جبران) في كتاباته اتجاهان أحدهما يأخذ بالقوة ويثور على عقائد الدين والآخر يتتبع الميول ويحب الاستمتاع بالحياة النقية ويفصح عن الاتجاهين معًا قصيدته "المواكب" التي غنتها المطربة اللبنانية فيروز باسم "أعطني الناي وغنّي" تفاعل جبران مع قضايا عصره، وكان من أهمها التبعية العربية للدولة العثمانية والتي حاربها في كتبه ورسائله وبالنظر إلى خلفيته المسيحية فقد حرص جبران على توضح موقفه بكونه ليس ضدًا للإسلام الذي يحترمه ويتمنى عودة مجده بل هو ضد تسييس الدين سواء الإسلامي أو المسيحي.

إيليا أبو ماضي

إيليا أبو ماضي.. هو: شاعر عربي لبناني يعتبر من أهم شعراء المهجر في أوائل القرن العشرين. نشأ أبو ماضي في عائلة بسيطة الحال لذلك لم يستطع أن يدرس في قريتـــه سوى الدروس الابتدائية البسيطة؛ فدخل مدرسة المحيدثة القائمة في جوار الكنـــيسة عندما اشتد به الفقر في لبنان، رحل إيليا إلى مصر عام ١٩٠٢م بهدف التجـــارة مع عمه الذي كان يمتهن تجارة التبغ، وهناك التقى بأنطون الجميل، الذي كان قد أنشأ مع أمين تقي الدين مجلة "الزهور" فأُعجب بذكائه وعصاميته إعجابا شديدا ودعاه إلى الكتابة بالمجلة فنشر أولى قصائده بالمجلة، وتوالى نشر أعماله إلى أن جمع بواكير شعره في ديوان أطلق علـــيه اسم تذكار الماضي وقد صدر في عام ١٩١١م عـــن المطبعة المصرية وكان أبو ماضـــي إذ ذاك يبلغ من العمر اثنان وعشرين عاما. يعتـــبر إيليا من الشعـــراء المهجرين الذين تفرغوا للأدب والصحافة، ويلاحظ غلبة الاتجاه الإنساني على سائر أشعاره ولاسيما الشعر الذي قاله في ظل الرابطة القلمية وتأثر فيه بمدرسة جبران.

من روائع اعماله الشعرية..

قصيدة (فلسفة الحياة) التي يقول فيها:

أيّهـــذا الشّاكـــي وما بك داء ... كيف تغـدو اذا غـــدوت علـــيلا
انّ شرّ الجناة فـــي الأرض نفس ... تتوقّى، قبـــل الرّحيـــل الرّحـــيلا
وترى الشّوك في الورود وتعمى ... أن تـــرى فوقهـــا النّـــدى إكلـــيلا
هـــو عـــبء على الحيـــاة ثقيل ... مـــن يظنّ الحيـــاة عبئـــا ثقـــيلا
والـــذي نفسه بغيـــر جـــمـــال ... لا يرى في الوجود شـــيئا جمـــيلا
ليس أشقى ممّن يـــرى العـــيش ... مرا ويظنّ اللّذات فيـــه فضـــولا
أحكم النّاس في الحيـــاة أنـــاس ... عللّوهـــا فأحســـنوا التّعـــليلا

فتمتّع بالصّبح ما دمت فيه ... لا تخف أن يزول حتى يزولا
وإذا ما أظلّ رأسك همّ ... قصّر البحث فيه كيلا يطولا
أدركت كنهها طيور الرّوابي ... فمن العار أن تظل جهولا
ما تراها والحقل ملك سواها ... تخذت فيه مسرحا ومقيلا
تتغنّى والصّقر قد ملك الجوّ ... عليها والصائدون السّبيلا
تتغنّى وقد رأت بعضها يؤخذ ... حيّا والبعض يقضي قتيلا
تتغنّى وعمرها بعض عام ... أفتبكي وقد تعيش طويلا
كلّما أمسك الغصون سكون ... صفّقت الغصون حتى تميلا
فاذا ذهّب الأصيل الرّوابي ... وقفت فوقها تناجي الأصيلا
فأطلب اللّهو مثلما تطلب الأطيار ... عند الهجير ظلاّ ظليلا
وتعلّم حبّ الطلّيعة منها ... واترك القال للورى والقيلا
فالذي يتّقي العواذل يلقى ... كلّ حين في كلّ شخص عذولا
أنت للأرض أولا وأخيرا ... كنت ملكا أو كنت عبدا ذليلا
لا خلود تحت السّماء لحيّ ... فلماذا تراود المستحيلا
كلّ نجم إلى الأفول ولكنّ ... آفة النّجم أن يخاف الأفولا
وإذا ما وجدت في الأرض ظلاّ ... فتفيّأ به إلى أن يحولا

أصدر(إيليا ابو ماضي) مجلة " السمير" عام ١٩٢٩م التي تعد مصدراً أولياً لأدب إيليا أبي ماضي، كما تعد مصدراً أساسياً من مصادر الأدب المهجري حيث نشر فيها معظم أدباء المهجر وبخاصة أدباء المهجر الشمالي كثيراً من إنتاجهم الأدبي شعراً ونثراً او استمرت في الصدور حتى وفاة الشاعر عام ١٩٥٧م

نسيب عريضة

نسيب عريضة.. هو: شاعر وقاص سوري ولد في حمص وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٠٥م حيث عمل محرراً في بعض الصحف العربية أسس مطبعة وأصدر مجلة "الفنون" عام ١٩١٢م كان أحد مؤسسي الرابطة القلمية في نيويورك عام ١٩٢٠مم وقد ضمت هذه الرابطة كثيراً من أدباء المهجرفي أميركا الشمالية. نشر عدة مقالات وترجم عدة كتب عن الروسية يتميز شعره بالرقة والحنين للوطن وقد جمعه في ديوان "الأرواح الحائرة" الذي توفي قبل أربعة أيام من صدوره له قصتان : "الصمصامة" و"ديك الجن الحمصي. "

من روائع قصائده (صور تلوح لخاطري) يقول فيها:

وَقفَ الفؤادُ أسيرَ بارِقِ نارِها ... يَهفُو إلى ما لاحَ من أسرارِها
لِمَن الدِيارُ تَذوبُ من تَذكارِها ... مِن بَعدِ طولِ نوىً وفَرطِ جُحودِ
يا قلبُ ما هذا الخُفوقُ وما ترى ... في ما تَوهّمَهُ الخَيالُ وصَوّرا
تَبكي كأنّك بعضُ أفئدةِ الوَرى ... وظنَنت أنك صِرتَ صُلبَ العُودِ
رُفِعت لطَرفِك من مكانٍ قاصِ ... تختالُ بين حَدائقٍ وعِراصِ
أعَرَفتَ يا قلبي عَروسَ العاصي ... مَحبي أمانينا ومَحيا الجُودِ
أعَرَفتَها تلكَ الرُبوعَ العالية ... ما بين لبنانٍ وبينَ البادية

الذكرَياتُ وقــد بَــرَزنَ عَلانِيــة ... نــادَينَ عنــكَ بحَســرةِ المَطــرودِ
جَثَمَت بكَلكَلِها على دَربِ الأمَــم ... جَبّارةً من طَبعِــها رَعــيُ الــذِمَم
بَلَدُ الهُدى أحجارُها سُــودٌ نَعَــم ... لِلّـــه دَرُّ ســَـــوادِكِ المَعـــــبودِ
ماذا يُكابدُ في النَــوى ويُقاســي ... صبٌ يَحِنُّ إلى حِمــى المِيـــماسِ
والى الدُوَيرِ إلى رُبــوعِ الكــاسِ ... وكِناسِـــها وغَزالهـــا الأملـــودِ
حِمــصُ العَديَّــةُ كُلُّنــا يَهــواكِ ... يــا كَعبــةَ الأبطــالِ إنّ ثَــراكِ
غِمدٌ لسيفِ اللّــه فــي مَثــواكِ ... ولكَم لنــا مــن خَشــعةٍ وسُــجودِ
يا جارةَ العاصي لــدَيكِ السُــؤدُدُ ... لبنــانُ دونَــكِ ســاجدٌ مُتعبّــدُ
هو عاشقٌ من دَمِهِ لــكِ مَــوردُ ... وارحمَــــتا لِمُتَيَّــــمٍ مَصــــفودِ

ميشال معلوف

ميشال نعمان معلوف.. ولد في العام ١٨٨٩م هو كاتب وشاعر لبناني مهجري ولد في زحلة في لبنان وأول رئيس للعصبة الأندلسية هو ميشال بن إبراهيم باشا بن نعمان المعلوف وشقيق الشعراء قيصر وجميل وشاهين وفدعه، وهو أحد نوابغ الأسرة المعلوفية في زحلة والشاعر الملهم ومؤسس العصبة الأندلسية ورئيسها في البرازيل ولد في زحلة في أول تشرين الثاني سنة ١٨٨٩م وتلقى مبادئ العلوم في مدرستي الآباء اليسوعيين والأسقفية ثم أكمل دراسته في الكلية الشرقية في زحلة ونال شهادتها.

هجرته:

هاجر(ميشال) إلى أمريكا الشمالية في ربيع سنة ١٩١٠م ومكث فيها بضعة أشهر ثم اختار الهجرة إلى البرازيل وتعاطى العمل التجاري مع إخوته ثم استقل وأنشأ معملاً للحرير وتحسنت أحواله المادية.

أدبه:

أسس العصبة الأندلسية في أول شهر كانون الثاني سنة ١٩٣٣م تعد سجل أدبي شعري لسائر شعراء المهجر ومأثرة أدبية كبرى لآل معلوف تضم إلى مآثرهم الحميدة في ميدان العلم والثقافة .وهزت الأريحية هذا الشاعر المطبوع فبذل الماء بسخاء لإحياء هذا المشروع الأدبي والتف حوله فريقاً من الأدباء وقاموا بنهضة مباركة فكان المترجم رئيساً للعبة ونائبه الأديب المعروف داوود وشكور وجورج حسون خطيب العصبة والشاعر المرحوم حسني غراب والسادة حبيب مسعود- واسكندر كرباج- ونصر سمعان- وانطون سليم سعد، ويوسف أسعد غانمويوسف البعيني، أعضاء فيها، وهو مع سمو مواهبه وتفوقه المادي فإنه لم يستأثر بمقدراتها كرئيس لها يغذيها بماله، بل كان الأمر شورى بين الاعضاء والحكم للأكثرية ومن ابرز مزاياه الكرم، فقد كان يعتبر الأدباء شركاء في ثروته

المعتدلة، يراقب أحوالهم ويتسقط أخبارهم ويقوم بواجب عونهم وقد أسس مجلة العصبة وتبارى الأدباء في تحريرها، وانخرط في عقدها نخبة من الشعراء وفي طليعتهـــم شاعر عبقر الأستاذ شفيق المعلوف ورشيد سليم الخوري، وإلياس فرحات وعقل الجر ونعمه قازان، وغيرهم من الأدباء وقادة الفكر، وكان دستور العصبة يحظر على أعضائها البحث في السياسة والدين وقد أدت رسالتها الأدبية على أوسع نطاق، فكانت مجلتها من أقوى العوامل على تنشيط التبادل الأدبي والثقافي بين المهجر والأقطار العربية، وانتثر من عقد العصبة بحكم الوفاة عناصر كريمة وتركوا فراغاً لا يسد أبرزهم رئيسها ميشال معلوف وتولى بعده الرئاسة بالإجماع الشاعر العبقري رشيد الخوري الملقب بالقروي ولما انتهت مدته حل مكانه بالإجماع شاعر عبقر الأستاذ شفيق المعلوف وكان يمولها من ماله ثم احتجبت لصدور مرسوم برازيلي قضى بتوقيف الصحف التي كانت تصدر بلغات أجنبية آنذاك.

مقطع من قصيدة لميشيل معلوف يقول فيها:

في الغاب لا يسمع غير الحفيف!!..

وغير شدو البلبل النازح

تفرق الشمل وعاد الخريف

ما أقرب اليوم إلى البارح

يا ليتني أعلم أين النوى

وأين ريح الجنوب..

تحمل عند الغروب..

أوراق غصن ذوي..

وهذه الخلوات حين النسيم..!

يهمس في آذانها ما يقول..

أهو معيد ذكر حب قديم

إن زال عهد للهوى لا يزول

فهو مقيم حيث كان الحبيب

وحيث مرت خطاه..

وودعت مقلتاه..

شعاع شمس المغيب!!..

وله العديد من القصائد ضمن كتاب:(في هيكل الذكرى) أصدرته العصبة الاندلسية عام١٩٤٤م.وله مسرحية شعرية عنوانها «سجين الظلم» ما زالت مخطوطة الى يومنا هذا.

الخاتمة

إن الأدب المهجري أدب صـــادق وشفيف نشأ وترعرع في جو واقعي كان مغلف بعوامل الحرمان التي كانت تحـــت أثقـــال من البؤس والشقاء وفي اغوار حياة كل أديب من أدباء المهجر قصة مفجعـــة من الاعياء والإرهاق أضف إلى ذلك أن طبيعة الحياة الأمريكية طبيعة معقدة صعبة. وهي لقسوتها تضطر المرء أن يقف أمام قـــدره يُصارع الكـــون ففـــي مدينة كـــبيرة كنيويورك مثلا المدينة التي عاش فيـــها عدد كبير من أدباء المهجر الشمـــالي يستطـــيع المرء أن يفقه هذا النوع من الحياة الصلبة القاسية هنا تجد تدفقا من المخلوقات البشرية تندفع متراصة مزدحمة، لا تتيح للمرء أن يقف أمام وجـــه يعرفه أو يلتفت يُمنة أو يسارا هنا تذوب إنسانية الإنســـان ليتحول إلى رقم مجرد رقم الشـــارع الذي يقيم فيه والغرفة التي يقطنها وصـــوت الهاتف الذي قلما يُقرع ليحمل صوت رفيق أو صديق وهنا في قلب هذه الإنســـانية الصاخبة التي تفرض على الإنسان عزلة روحانـــية قاسية فيندفع الشوق في النفس والحنين الى العالم البعـــيد والرؤى التـــي فيها أشـــباح المعاناة التي اوجدتها الغربة والشوق والحنين الى الوطـــن الحـــبيب كل هذه النوازع اثقلت التجربة الشعرية والوجدانية عند شعراء مدرسة (المهجر) في الشعر الحديث.

المدرسة التناغمية الحديثة

المقدمة:

تنوعت مدارس الشعر في عصرنا الحديث .. وخرجت لنا مدرسة على ساحة الادب العربي اسميناها بالمدرسة (التناغمية) وهي دمج ومزج ما بين شعر التفعيلة الخليلية ومدرسة النثر .. دمجت المدرستين في قالب واحد تناغمي بحيث أن الأذن السمعية لا تستطيع ان تفرق بين التفعيلة في القصيدة وبين النثر الشعري كونها صبت تجربة مدرسة شعر التفعيلة مع مدرسة النثر في قالب واحد .. وجمعت ما بين البين بين الفظة الجاذلة والمفردة الحياتية مع الحفاظ بالصور الشعرية والتركيبات .. وجماليات القصيدة الحديثة فخرجت لنا مدرسة جديدة تخلصت من قيود عبودية متلازمة التفعيلة او التدوير في القصيدة لتحلق بشاعريتها الي فضاءات السماء ليشطح معها الشاعر خارج الاكوان ليقدم لنا قوالب جديدة تمتعنا .

خصائص هذه المدرسة :

١- الحفاظ على وحدة النص .

٢- الالتزام بالتفعيلة العروضية داخل القصيدة مع الخروج نسبيا على قواعد الخليل للتحرر من القيود وذلك لزيادة مساحة الابداع .

٣- دمج مدرسة النثر للاستفادة من مساحة التحليق خارج فضئيات القيد كي يأتي الشاعر بكل ما هومبتكر وجديد ليضيف للشعر الحديث رونقا وجمالاً .

٤- الاستعانة باللفظة الجاذلة القرآنية لتطعيم متن القصيدة بجماليات اللغة مع دمج اللفظة الجاذلة بالمفردة الحياتية الميسرة.

٥- المبتدأ .. أو الاستهلال .. أو المفتتح .. من ثيمات بدء القصيدة التناغمية قبل الدخول الي متن القصيدة لتكون تمهيداً للدلوف منه الي عالم القصيدة

سبب التسمية :

النغم هو الموسيقى التي تقع على سمع الأذن بلا نشاذ أو خروج على حواس السمع .. ومن هنا جاءت التسمية كون المدرسة قد جمعت بين مدرستين في صورة دمج .. بحيث أن الاذن لن تستطيع أن تفرق بينهما الا بالتقطيع العروضي فقد تناغمت مقاطع القصيدة في صورة تناغم تام يطرب فينا السمع ولا يخدش الانسجام.

من القوالب الشعرية لهذه المدرسة:

قصيدة ..(ثلاث مقروأت.. من كتب العشق)

من المدرسة التناغمية الحديثة:

(١) – المقروءة الأولى : (زيدي خواص الشوق للجسد ...!!)

مبتدأ :

يارب .. عفوك عن عبادك ..!!

انهم عشقوا الهوى ..

عشقا تعففنا به ..

أنت الذي أسكنته غرف القلوب ..

في روعة ..!

فاصطفيني بذكره ..!!

سيفان في متن القصيدة.. والقصيدة نازفة..!!

زادا عناد الحبر في القلم ..!

كل النساء ولدن اليوم (عنترهن) مستعظمين غضاض الكبرفي المهد..

إلا هي جاءت (بعلقمة) فصب صباغ الحبر في اللبن ..

نهدان من بعد الفطام تخثر.. طمعاً..!

لولا امتعاض المعنى في درك الحشا..

لاستنفرت من قسورة .. رغوث البحر منتحرة لمعصيتي ..

قصر الخلافة أضحى اليوم صندوقين كالكفن ..

واستقبلتنا خيام العرب .. أضحية .. !

نسترعى بها عوضا سكوت الليل من خبن ..

أطروحة .. العشق الكذوب .. تبعثرت عوجا ..

كل الحروف المظلمة كادت لتكتبنا قبيل العرس مسألة من التغريب .. للحد..

عذرا .. خباب الشعر.. ما زارني وحيك ..

حتى تخيط المشرقين على شدة الوجع..

وتقرأنا مع إفطارك اليومي.. في عجب..!

ما ساءها إلا انتقاص.. زادها قدرا..

كمن عاب اكتمال البدر من أضم ..!!

مزجاة لا من علة .. تشكو على استحياء سقيانا لقوافيها..

ما حار عبد في معارفها .. الا توضا من مشطور رونقها

فاشعل الخوض من مرفل التكوين .. وإمتحنت نواصيها..

يا.. طرفة التسويق .. والتمذيق ..

كيف إستمرأت زيف التغني بالملحون في الكتب..؟

هل لي بليل زاغ أوله لواذا في ضراعتها..

بكر.. هي والاقلام مرتعشة .. فلم تطمث مفاتنها.. ولم تلد..

يباب العيش في سر التعبد للحروف يخيفني ..

وللرغد المغمس بالحرام يأزكم أزا..!

كغانية تبيع العشق ما بخلت .. لتسكن واديا للشعر من عبقر..!

استطعمتنا هوام الأرض أمنية .. على قصع لبيت زانه .. عزا

فاين الادهم الموسوم بالاقبال .. والادبار.. وأين يراعه عنتر..؟؟

عابت علينا خطوب من سموط الشعر .. والاغلال في جرس ..

تنوخ الاحرف العرجاء رقص الواجل الندم..

فلا تعجل على مستاك قبل صلاته..

لعل الحسن مستنسخ من الهِرم ..!!

• • •

(٢) – المقروءة الثانية : (من بيت لحم .. للخليل ..!!)

مفتتح :

الليل على عتبات (القدس) ..!

فانتفضي ..من عزٍ عروبتنا ..!!

واستبشري بخيل الله في عجبٍ .. تجوس ظهراً خلال الديار..

وكنا قادرين..!

فلتخلعي جلابيب الحداد حبيبتي..

فلن أبيع ضفائرك .. والمكحله ..

ما زلت أدمع.. والخناجر تشرب من دمي ..والناسكين ..!!

سيفي أنا بردت ذؤابته من شدة الحرب ..

والسيف .. ان شاخ على نصله.. ضحكت علينا ضفنددا الغرب ..!!

•••

مكيال من عشقنا المنقوص ..!!

زاد ضراعتي .. في الأشهر الحرم..

لا.. ليلك المفتون.. جاء ..

ولا الاصباح مؤنسنا ..

حسن الفتى .. وخريد صنعته .. جبر النساء .. !

وأكبرنا الفتي ولعا ..

جودي (زليخ) بقميصك المغسول ..

أو بدقيق سنبله ..

ثم استغفري لعزيزنا.. وتراً ..

ما بال نسوة يوسف .. قطعن نصف وصيته..؟؟

يا صاحبي السجن .. ضاقت تباريح القلوب في سفرتي ..

وخرائط البلدان .. ضاعت كالصواع ..

والعير ترحل في دجى السنوات..

رحلت جنوباً .. في قطار الأربعين..!

وهي تنشنش شعرها .. للمرتجى ..

قد ضل وحيك في الجوار (ببيت لحم .. والخليل)..!!

حومانة التغريب في الأرض الحلال .. تخصني ..!

والقدس.. في ملك (الرحيم) تعطلت ..

ما عدت أقدر والحدائد في يدي ..!

حتى توارت بالحجاب .. طهارتي ..

كهصور أقعده .. التغني .. بالقديم ..

ونخيلكم ..أضحى كأعمدة الطريق.. الملتوي..

صلبت عليه كرامة العشاق .. فجر ميلادنا..

والعشق للتصديق زيف ..!!

والبنت من خدر الحياء تنصلت ..

بيعت مشاطة شعرها لعنوسة العلجان في كبد الخريف ..!

وقوافل التبشير تحرم من هنا ..

وصهيلكم عكر لنا.. اليم المقدس .. والأواني ..

(هاجر).. تزم الماء ينبع من وضوء الأنبياء ..!

ومآذن الرحمن .. تنده ربها ..!؟

فتكبر الخمس الغوالي ..وتشتكي ..

وآذانكم في الليل.. أصبح كالغناء ..!

لا.. أوجعك من صوت حق في القلوب تحشرج ..

اقرا علينا من كتابك .. ربما.. طهرتني بفصاحة الكتب ..!!

آسارية تلحف بالوثير.. كعادته ..؟؟

ولم يركن الى الجبل ..!

(لا فارض أنا في البلوغ .. ولا هي بكر عوان)..أو عصي ..

فهيا اخلعي .. أريض الشيب من طمع ..

ثم ارتديني صغيرتي .. في وهلتين.. على مهلك ..

لعمرك ..!

لا الموت .. مكفول لذي حيل ..

الموت.. أقرب من قوسين ..للأجل ..!!!

• • •

(٣) – المقروءة الثالثة : (لننعي ودك المقتول .. حبيبتي ..!!)

استهلال:

تتكامل الاشياء عند لقاءنا ..!!

فلا فارق اليوم بين حيطان الرمس والتاويل ..

وخط العمر في الافق ..

ما فرطنا في الهوى نحلة ..

أأنعي ودك المقتول كل عشية .. فتبكي كسيل الله في العرم..!

والود.. ان ازجيته رسل القلوب .. اخافني ..

واماط عني لحافه .. واستنكر العشق ..

• • •

(شناشيل).. عطرك الذري .. زادني طربا.. فازكمني ..

ما اقبحه فنجان قهوتك الصباحي المبهر بالحياة .. وبالممات ..!

فما استطعمت من تواشيحك المجنونة الا سلامك الوطني ..

والف ميعاد.. بين موائد الرحمن .. واوسط عتمة الغرف ..

اني نسيت وصيتي وما انساني الا فرائط عقدكم

والمبتدى .. والحل .. والحرم ..

افرغ كيزان الصبر.. فوق منيتي ..

واخفض جناح الشوق للعشاق في طرف ..!

والكاظمين غرامهم لن يبلغ الافواه يوما صوتهم..

فهل تسد الحلوى يوما جوعتي ..؟؟

وضفائرك مسدولة فوق اكف عزيمته ..

والامسيات شواهد .. والقلب مكبول بشهوته .. وشقوته ..

مستوزرة .. بقميصك المشغول بالاوزار .. لمن زاد وقاحة التلوين

ليصبغ لون السهل.. بالصعب..

كالهندباء .. اذ ابتلعت عوارفها فما تركت سوى التقريع..للعرب ..!

ما أرخصن عروس الشرق .. فقد تخثر ميثمك ..

وانتحرت الاديان فوق هشاشة الخطب..

استمسكوا بخطامنا والعروة الوسطى ..

فطوبى لمن شاخت ملامحهم تقى ..

دفعوا جذاذات الهوى للمعصومين فما ربحت تجارتهم ..!

وما استغنوا من التسبيح بالطرب ..

من سنا وسنوت الشرق كانت صنعتي .. والمرتجى ..

بقبضة من ازورد الصالحين .. جاس السامري ديار ليلى ..

وليلى من قذاذات المعادن صنعت ..

فلا تمسك بلحية ناسك ..

واقراء كتابك من يمينه ..

لعل كل شيء في المحالة يكتمل ..؟!

للشاعر / سيد غيث ..

***

قدم الشاعر قوالب موسيقية للمدرسة التناغمية الحديثة ليثبت أن الشعر ما هو الا حالة للإبداع دون التقيد ولكن في حيز حدودي دمج فيه بين مدرسة التفعيلة ومدرسة النثر التي لا نستطيع انكارها كونها اصبحت متواجدة من زمن على أرض الواقع الأدبي والثقافي .

قصيدة.. (للعاشقات شفاعتي الا هي ..!!) .. من المدرسة التناغمية الحديثة..

مبتـــدأ :

لا عطرك الفتان يوما كان .. يثملني ..!

ولا فطامي عن نهدك المعسول .. أشقاني ..!!

معبأ أنا بالجراحات القديمة ..!!

بعدما ولجت في آنيتي النحاس (نجاستك)..

لو كان خوفي من المختوم في كبدي المهيمن.. أضحكك ..

لمشيت ما بين المسافة للنبوئة والتأله ..!

لأقيس أطراف السماء لعلني أجدك في طهر الأنبياء ..

فمحوت كام من كام صلاة كلما سبحتك ..

عمراً على استحياء ..!

مالي وقلبي ..؟؟

عندما أسقاني من دمعي المملح .. أجهضك ..

فتمتعي بالهز في (نخلي) المقدس ..

ربما يساقط الخجل المقنع من صفاك .. ومروتك .. خيبات ..!

ما أجمله (فستان) ليلى في الزفاف وأقبحك ..

محظيتي عند السكون وفي جموح الأمسيات ..

لو عدت من سفري القريب لخيمتك ..

ما زادني الا ابتعاداً موسمياً يوجعك ..

فمن يزيد على الشراء سزاجتي في العسر يوم المنجيات ..!

يا قارئين العشق في راحة يدي ..!!

هل للقلوب المحدثات في غيبتي من توبةٍ ..؟؟

ما ظني بالعشق المثلج ..!

الا كظني بالملامة للعواطف في غدي ..

وأهيب باللطف المسلح من عيون حجرت فيها مزامير الخشوع ..!

فترجمت مقامات .. وأنشدتني صبابتك في صبابتي ..

كالذكر ان تتلوه في اصباحها المخمور مُوسق أغنيات ..

فأشيخ لو وسعت على غرف القلوب محبتي ..

وأعس في مدن الهوى عن فضليات قد خلت منهن طهر الأمكنة ..!

ستراها يا قلبي ومن فرحٍ ..

حلائل من رغوث الله تدمع في الخلائق باكية ..!!

وأراني مقفول على جرحي العصي مع الوجع ..

ستنال كل العاشقات شافعتي الا هي والمائلات ..

شتان ما بين المواعظ .. والفطام المتبع ..!

فجميل منك أن تعشق اليوسفي من (صدور البنات) ..!!

للشاعر/ سيد غيث ..

وللمدرسة النثرية روادها الكبار مثل (أدونيس) وقد خاض نزار شوطا كبيرا وقدم ما يقرب من نصف أعماله من المدرسة النثرية وعليه فقد تناول الكثير من شعراء الوطن العربي الكبير.. الكثير من الإبداعات التي خرجت على النص التقليدي لتبدع ببراعة أهل الإبداع .

ولكن تميزت المدرسة (التناغمية الحديثة) على مدرسة النثر بأنها مزيج بين شعر التفعيلة ومدرسة النثر المعتدلة فقد تفوقت على مدرسة النثر كونها تتحلى بالإيقاع المسموع والموسيقى الداخلية للشعر العربي والممثلة في التفعيلة الخليلية كي لا نخرج خروج كلي .. والسبب على الخروج هو كسر القيود التي فرضت على إبداع الشاعر من خلال قاعدة ثبتت إقدام الشاعر المبدع المحلق في حلقاتها لتقعده عن الابتكار.

الفهـــــرس

مسلسل	اســم المدرسة	رقم الصفحة
١	المدرسة (الكلاسيكية) في الشعر الحديث (جزء أول)	١
٢	المدرسة (الكلاسيكية) في الشعر الحديث (الجزء الثاني)	١٢
٣	(المدرسة الواقعية) في الشعر الحر (شعر التفعيلة)	٢٦
٤	المدرسة (الرومانسية) في الشعر الحديث	٧٦
٥	مدرسة (الديوان) .. التجديدية في الشعر العربي الحديث	٨٥
٦	مدرسة (أبوللو) في الشعر العربي الحديث	٩٤
٧	مدرسة (المهجر) في الشعر العربي الحديث	١٠٦
٨	المدرسة (التناغمية) الحديثة	١٣٠